نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

السبت 21 تشرين الأول 2023 | العدد 1248 - السنة الخامسة | Saturday 21 October 2023, Issue 1248 - Year 5 | 24 صفحة | 20000 ليرة

جنبلاط: الجبل يتحضّر للنازحين ونتفرّج على الكارثة الآتية

جبهة الجنوب تلتهب ليلاً وألمانيا تحذّر من «حسابات خاطئة»

الدخان يتصاعد في مستوطنة شمال إسرائيل أمس جرّاء إطلاق صاروخ من جنوب لبنان.

لم تهدأ جبهة الجنوب نهار أمس، واشتدت ليلاً، فمع تقدم ساعات المساء، كان القطاع الغربي من الجبهة، ولا سيما محيط علما الشعب والضهيرة وعيتا الشعب يتعرض لقصف اسرائيلي عنيف مترافقاً مع إلقاء قنابل مضيئة. وقال «حزب الله» في بيان أصدره ليلاً إنّ مقاتليه قاموا «باستهداف قوة مشاة إسرائيلية قرب ثكنة برانيت بالصواريخ المناسبة، وأوقعوا فيها عدة إصابات أكيدة بين قتيل وجريح». وفي وقت لاحق تحدثت معلومات عن مقتل جنديين اسرائيليين في عملية «الحزب».

وعلى امتداد ساعات النهار أصدر «حزب الله» 5 بيانات عن عمليات نفذها على امتداد الحدود من منطقة الناقورة غرباً، وصولاً الى مرتفعات شبعا شرقاً، مروراً ببلدات قضاء بنت جبيل في القطاع الأوسط.

وخلال التصعيد، انطلقت صفارات الإنذار في مقر «اليونيفيل» في الناقورة. كما أطلقت صفارات الإنذار ليلاً حيث نزل جنود القوات الدولية الى الملاجئ، خلال القصف الاسرائيلي على القطاع الغربي.

20

حركة مطار بيروت نحو الثلث

مثلما انخفضت حركة مطار بن غوريون في إسرائيل الى الحد الأدنى الممكن، تتجه حركة مطار رفيق الحريري في بيروت الى الانخفاض بنسبة 60 إلى 65% اعتباراً من الأسبوع المقبل بفعل إلغاء نصف رحلات شركة طيران الشرق الأوسط (ميدل ايست)، والإبقاء في بيروت على 8 طائرات فقط من أصل 22 للشركة، وازدياد عدد الشركات العربية والعالمية التي تعلّق رحلاتها الى بيروت مع حماوة المعارك الدائرة في الجنوب، وإلغاء أكثر من 50% من الحجوزات الى لبنان والرقم الى تصاعد.

20

تحت المجهر 9-8

مروان فارس: لم ألتقِ حردان من زمان... ولماذا لم يحاكموا حبيب الشرتوني؟

حبر وورق 13-12

جوزيف باحوط: هجوم «حماس» لتشغيل الخط الأحمر الساخن بين واشنطن وطهران

إسرائيل تسعى إلى إنشاء «نظام أمني جديد» في غزة

«قمّة القاهرة للسلام» تنعقد اليوم وسط هواجس من «نكبة ثانية»

بعدما حلّت الحرب بين إسرائيل وقطاع غزة طبقاً دسماً على طاولة «قمة الرياض» بين دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) أمس، حيث دعا البيان الختامي إلى «حماية المدنيين والامتناع عن استهدافهم والإلتزام بالقانون الدولي الإنساني»، وإلى «وقف دائم لإطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى غزة»، ستسرق «قمّة القاهرة للسلام» الأضواء الإعلامية والديبلوماسية اليوم، مع حشدها قادة من الصفّ الأوّل من الخليج والمنطقة والعالم، إضافةً إلى وزراء خارجية ومسؤولين حكوميين لبحث القضية الفلسطينية وتحديداً الحرب في غزة والسعي إلى منع تفاقمها وتوسّعها، وسط هواجس مصرية - أردنية من حصول «نكبة ثانية» من خلال تهجير جديد للفلسطينيين من أرضهم.

20

غوتيريش متحدّثاً في الجانب المصري من معبر رفح أمس (أ ف ب)

كييف تصدّ هجوماً روسيّاً جديداً على أفدييفكا

صدّ الجيش الأوكراني هجوماً روسيّاً جديداً على أفدييفكا، وهي مدينة صناعية في شرق البلاد تعرّضت في الأسابيع الأخيرة لضربات روسية كثيفة، مؤكداً أنه ألحق «العديد من الخسائر» بالخصم.

وجاء في تقرير هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني: «جدّد العدو هجماته ولم يتوقف عن محاولاته لمحاصرة أفدييفكا»، مؤكداً ثبات الجنود الأوكرانيين على خطوط الدفاع. وقدّر خسائر الجيش الروسي بنحو 900 جندي، فضلاً عن تدمير أو إعطاب 150 مدرّعة خلال 24 ساعة.

20

بوتين وغيراسيموف في روستوف أون دون الخميس (أ ف ب)

محليات 2
التمديد لقائد الجيش على نار حامية

محليات 3
توقيت ملتبس لإعلان «توتال»: التنقيب ممنوع مع وجود «حزب الله»

مدارات 16
مكاسب بوتين من الحرب بين إسرائيل و«حماس»

اقتصاد 17
تصنيف ديون إسرائيل مهدّد... واقتصادها يتحوّل اقتصاد حرب

العالم 20
«الإنذارات الكاذبة» تتوالى وفرنسا تتوعّد!

الرياضة 22
دورة طوكيو: شيلتون وجيرون يطيحان بول وأوجيه-ألياسيم

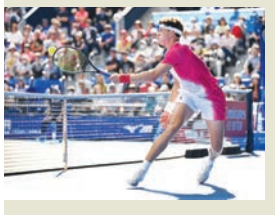

العدد 1248 - السنة الخامسة | السبت 21 تشرين الأول 2023

التمديد لقائد الجيش على نار حامية

خاص- «نداء الوطن»

من خارج جدول الأعمال، تطرقت جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، وعلى نحو عرضي لمسألة الشغور المرتقب في قيادة الجيش مع بلوغ قائد الجيش العماد جوزاف عون السنّ القانونية مطلع العام المقبل. إلّا أنّ ردّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي على وزير البيئة ناصر ياسين الذي طرح الموضوع أثناء مناقشة خطة الطوارئ، كان بأنّ المسألة تحتاج إلى مزيد من الدرس لجهة صياغة الآلية القانونية، والمقصود بها تلك التي تتيح بقاء قائد الجيش في موقعه. ويفترض أن يستكمل النقاش في الجلسة المقبلة.

ماذا في مستجدات هذا الموضوع؟

بات جلياً أنّ لا رئاسة في المدى المنظور، ما يعني أنّه لا إمكانية لتعيين قائد جديد للجيش خصوصاً وأنّ قوى سياسية بارزة ترفض هذا الأمر في ظلّ الشغور الرئاسي كونه لا يجوز فرض تعيين قائد للجيش على الرئيس العتيد، حتى لو أنّ وزير الدفاع موريس سليم وخلفه رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل يفضّلان إجراء هذه الخطوة راهناً، وهذا ما لمّح إليه وزير الدفاع حين طُلب منه تعيين رئيس الأركان، فكان الجواب: لماذا لا نجري تعيينات عسكرية شاملة بما فيها قيادة الجيش؟

اذاً، الشغور في قيادة الجيش بات على قاب قوسين. ولا يزال البحث جارياً عن آلية تتيح بقاء قائد الجيش لا سيما في ظل الظروف العسكرية والأمنية الراهنة التي يفضل فيها الحفاظ على استقرار المؤسسة، على ما يُبلغه رئيس مجلس النواب نبيه بري لبعض زواره، خصوصاً وأنّ السيناريو الذي يسوّق له باسيل، عبر تكليف العضو المتفرّغ في المجلس العسكري اللواء بيار صعب (كاثوليكي) بمهام القائد بمرسوم يصدر عن وزير الدفاع، لا يلقى قبول بقية القوى السياسية.

ولهذا، يتبيّن أنّ تكريس التمديد يقتضي سلوك أحد المسارين:

إمّا إقرار اقتراح قانون مقدّم من «اللقاء الديمقراطي» برفع سن التقاعد إلى سنتين لجميع العاملين في الأسلاك العسكرية والأمنية، ولو أنّه مكبّل برفض الكتل المسيحية المشاركة في أي جلسة عامة لمجلس النواب، ما يجعلها فاقدة للميثاقية اذا تأمن نصابها القانوني. وإمّا العودة إلى الحكومة بحثاً عن صيغة قانونية، وهذا ما ألمح إليه ميقاتي في حديثه إلى الوزراء يوم أول من أمس، لافتاً إلى وجود مخارج يمكنها أن تفي بالغرض.

قائد الجيش خلال مشاركته في إحدى جلسات مجلس الوزراء (فضل عيتاني)

خفايا

يتردد أنّ اتصالات جرت خلال الساعات الماضية بين مسؤولين لبنانيين وعراقيين لتنفيذ الاتفاق القاضي بتوريد مادة زيت الوقود الثقيل للبنان لتشغيل معامل الطاقة، بدءاً من أول تشرين الثاني المقبل كما ينصّ الاتفاق، لكن المشكلة تكمن في عدم قدرة لبنان على إصدار اعتماد مستندي وفقاً لمندرجات الاتفاق، ويُعمل على طلب إعطاء فترة سماح جديدة للأشهر القادمة.

علم أنّ وزيرة الخارجية الألمانية تطرقت خلال اجتماعاتها مع المسؤولين اللبنانيين إلى ضرورة الإلتزام بتطبيق الإصلاحات المطلوبة من صندوق النقد الدولي.

أكدت مصادر مطلعة أنّ أحد المصارف وشركة تابعة له يضخان يومياً مبالغ مالية بالليرة اللبنانية، ويصدران شيكات لشركات ومتعهدين، بشكل يتجاوز بأضعاف ما يسمح به المصرف المركزي، ثم يستبدلان تلك المبالغ بالدولار دفعة واحدة من السوق، مقابل عمولات مالية كبيرة يحصلان عليها، بشكل يبتز الشركات والمتعهدين بالعمولات الضخمة من جهة، ويهدد سعر صرف الليرة المُستقر حالياً من جهة ثانية، ليتحول المصرف وشركته المالية الى مضاربَيْن على حساب الاستقرار النقدي.

المؤسسة العسكرية في جهوزية بالإمكانات المتاحة

خاص - «نداء الوطن»

تؤكد مصادر معنية أنّ مهام الجيش في ما يخص الجبهة الجنوبية في حال انزلاق الأمور إلى مواجهة مفتوحة، تتدرّج وفق سياق عملي وخطة موضوعة تقوم على القواعد الآتية:

أولاً: لقد أعلن الجيش حالة الاستنفار والجهوزية التامة في منطقة جنوب نهر الليطاني (أي منطقة القرار 1701)، واتخذ الإجراءات العسكرية اللازمة للرد على الاعتداءات الاسرائيلية، وللتعامل مع أي عدوان وفق الإمكانيات المتاحة.

ثانياً: كثّف الجيش من مهامه على طول الحدود الجنوبية، في ظل الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها قوات اليونيفيل، والتي قلّصت بشكل كبير تحركاتها وفضّلت المتابعة والمراقبة من مواقعها ونقاطها الحدودية.

ثالثاً: أعدّ الجيش خطة إسناد ومساعدة في حال نشوب الحرب لتوجيه ومساعدة العائلات النازحة وحمايتها في عملية انتقالها من مكان خطر الى مكان أكثر أماناً، وهذه الجهوزية اللوجستية سخّرت لها امكانيات كبيرة على حساب حاجات أساسية للجيش، وما حصل في محيط موقع العباد عند محاصرة مجموعة من الصحافيين اللبنانيين والأجانب ومعهم مدنيين خير دليل، اذ لم تتحرك «اليونيفيل» لسحب المحاصرين ومعهم مدني قتل بنيران الجيش الاسرائيلي حرصاً على عناصرها، بينما تحركت آليات الجيش إلى المكان وسحبت المحاصرين.

رابعاً: إنّ لبنان الذي يؤوي أكثر من مليوني نازح سوري، يحتاج في حال اندلاع الحرب إلى من يحمي الداخل اللبناني ويمنع أي محاولة لافتعال الاشكالات أو من يريد العمل بأجندة خارجية، وبالتالي دوره سيكون حساساً جداً خصوصاً إذا كانت هناك نوايا لدى مجموعات النازحين بالحلول مكان العائلات اللبنانية التي تنزح من بيوتها ومناطقها.

خامساً: وضع الجيش خطة محكمة لمنع أي احتكاكات في المناطق التي سيتم اليها النزوح، وهذا الجهد سيواكبه عمل من قبل الجهات النافذة والفاعلة سياسياً.

ويؤكد المصدر انّ «الجيش سيحمي العمق اللبناني، حتى لا يكون هذا العمق في حال حدوث توترات مشبوهة وتحديداً من قبل النازحين، سبباً اضافياً في ادخال لبنان بآتون من النار التي توسّع من حجم ودائرة الخسائر، بالاضافة إلى القيام بواجبه الطبيعي في التصدي للعدوان الاسرائيلي بكل الوسائل المتاحة».

الجيش إلى المجهول: لا 100 دولار بعد آذار!

راكيل عتيق

تسلّم الدفعة الأولى من هبة الوقود من «صندوق قطر للتنمية» (أ ف ب)

لا إشارة في الأفق إلى إمكانية إنجاز الانتخابات الرئاسية قريباً، في وقتٍ تتركز الجهود السياسية والديبلوماسية على الحؤول دون دخول لبنان في حرب واسعة مع إسرائيل ربطاً بالعملية العسكرية الاسرائيلية في قطاع غزة رداً على «طوفان الأقصى». الفراغ الرئاسي المُتوقّع أن يُمدّد لأشهر يُعمّق الأزمات في البلد، وإذا لم يجرِ انتخاب رئيس للجمهورية قبل كانون الثاني المقبل، تاريخ انتهاء ولاية قائد الجيش العماد جوزاف عون مع إحالته إلى التقاعد، سيُطاول الفراغ قيادة المؤسسة العسكرية، في حال لم يتمّ التوصل إلى اتفاق سياسي واسع على أن تعيّن حكومة تصريف الأعمال قائداً جديداً للجيش أو تمدّد ولاية عون أو يُتفق على فتوى لملْء هذا الفراغ.

إلى هذا التهديد، يواجه الجيش ضغوطات كبرى تُضاف إلى المشكلات التي يواجهها منذ سنوات تبعاً للأزمة المالية - الاقتصادية وتحميل المؤسسة العسكرية غالبية المسؤوليات الكبرى. بجهود قائد الجيش والمساعدات الخارجية تمكّنت المؤسسة العسكرية من الصمود منذ عام 2019، وتخطّت مطبات كبيرة. وتُلقى في هذه المرحلة مهمات جسيمة على الجيش، من الحدود الشمالية حيث تقع على عاتق العسكريين مهمة ضبط هذه الحدود ومنع تسلّل النازحين السوريين إلى لبنان، علماً أنّ الأرقام تظهر أنّ أعداد الذين يحاولون الدخول يومياً عبر المعابر غير الشرعية لا تنخفض، إلى الحدود الجنوبية حيث يشدّد الجيش إجراءاته في ضوء الاستهدافات الاسرائيلية، وما بينهما مهمات أمنية عدة أبرزها الإجراءات التي يتخذها الجيش في أماكن تواجد المخيمات الفلسطينية، وحمايته للتظاهرات وللأملاك الخاصة والعامة في الوقت نفسه، كما حصل في عوكر أخيراً قرب السفارة الأميركية، إضافةً إلى دهم مخيمات النازحين السوريين وضبط الأسلحة وترحيل المخالفين، فضلاً عن التدخل في الإشكالات بين لبنانيين وسوريين، عدا عن مهمات الجيش المعتادة.

وسط هذه الضغوطات، وغياب أي بادرة حلّ من الدولة لرواتب العسكريين، وعلى رغم «رمزية» الـ100 دولار التي يتقاضاها كلّ ضابط أو عسكري في الجيش سواء من المساعدة المالية الأميركية أو القطرية، سيتأثر العسكريون الذين لا تتخطّى رواتبهم بضعة ملايين ليرة لبنانية، إذا توقفت هذه المساعدة الشهرية بالدولار. وسيتلقى العسكريون الدفعة المالية الأميركية الأخيرة في تشرين الثاني المقبل، على أن يُستأنف دفع المساعدة المالية القطرية البالغة 100 دولار لكلّ عنصر أيضاً، حتى آذار المقبل، وبعدها «إلى المجهول». فلا اتفاقات حتى الآن لتجديد المبالغ المالية الممنوحة للمؤسسة العسكرية، لا من واشنطن ولا من الدوحة.

> يتلقى عناصر الجيش الدفعة المالية الأميركية الأخيرة الشهر المقبل

وكانت وزارة الخارجية القطرية أعلنت في حزيران 2022، دعماً مالياً بقيمة 60 مليون دولار للجيش اللبناني. وفي آب 2022، أعلن الجيش، تسلّم الدفعة الأولى من الهبة المالية التي قدّمها أمير قطر لدعم رواتب العناصر، وبدأ الجيش بتوزيعها بالتساوي على جميع العسكريين. وبعدما تجاوزت الولايات المتحدة الأميركية العوائق القانونية التي تحظّر دفع مساعدات مالية مباشرة إلى جيش أجنبي، وتمكّنت من إيجاد مخرج لذلك عبر قرار من الكونغرس، أعلنت في 25 كانون الثاني الماضي مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، إطلاق برنامج دعم عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي بقيمة 72 مليون دولار على مدى ستّة أشهر، ويتضمّن دفع مبلغ بقيمة 100 دولار شهرياً لكلّ عسكري.

ومع بدء توزيع الدفعات المالية الأميركية للعسكريين توقفت الـ100 دولار من قطر، علماً أنّها مُقرّرة لسنة. وبالتالي، مع انتهاء الدفعات المالية الأميركية الشهر المقبل، ستُستكمل الدفعات القطرية التي تنتهي في آذار المقبل.

لكن توقُّف دفع الـ100 دولار للعسكريين شهرياً لا يعني سحب الدعم الخارجي للجيش. وتؤكد مصادر مطّلعة أنّ البرامج الأميركية السنوية لتسليح الجيش مستمرّة، فضلاً عن استمرار تقديم مساعدات مختلفة للجيش من دول عدة، ومنها أخيراً على سبيل المثال، إعلان قائد القوات المسلحة الألمانية الجنرال كارستن بروير، خلال زيارته قائد الجيش، تقديم مساعدات إلى الجيش اللبناني تشمل كمية من الوقود بقيمة مليون يورو وكمية من المواد الطبية بقيمة مليون يورو. كذلك يؤكد زوار قائد الجيش الدعم المستمرّ للمؤسسة العسكرية، ومنهم أخيراً، وفد من مساعدي أعضاء الكونغرس الأميركي زار قائد الجيش أمس واطّلع منه على حاجات المؤسسات وسبُل دعمها.

كذلك تسلّم الجيش الدفعة الأولى من هبة الوقود من «صندوق قطر للتنمية» لمدة 6 أشهر بقيمة 30 مليون دولار، ضمن اتفاق جرى نهاية آب الماضي، على أن تصل الدفعات المتبقية في الأشهر المقبلة. وأتى هذا الاتفاق مع رفع قائد الجيش الصوت وطلبه من الخارج مساعدات لتأمين الوقود للآليات العسكرية والذي يشكّل الحاجة الأكبر للجيش. وكان قائد الجيش طرح هذا الموضوع خلال زيارته الدوحة أواخر عام 2022، حين رُبطت الزيارة آنذاك بالملف الرئاسي نظراً إلى أنّ العماد عون من أبرز الأسماء المرشحة للرئاسة ويُنقل أنّه المرشح المفضل لدى القطريين.

توقيت ملتبس لإعلان «توتال»: التنقيب ممنوع مع وجود «حزب الله»

غـادة حـــلاوي

كضربة عسكرية موجعة جاء إعلان شركة «توتال» توقف عملية الحفر في البلوك رقم 9 بعدما تبيّن لها عدم وجود كميات تجارية في مكمن قانا. وقالت الشركة إنها حفرت على عمق 3900 متر منذ بدأت الحفر في شهر آب، ولم تصل إلى النتيجة المرجوة. كان ينقص لبنان خبراً كهذا ليزيد التوتر والخلافات السياسية ويعود التراشق بالإتهامات وينال عهد رئيس الجمهورية ميشال عون حصته من التهم بالتآمر وتزوير الوقائع. تمّ التعامل مع إعلان «توتال» بمقاربة سياسية كيدية بعيداً من الحس الوطني.

فإعلان الشركة توقيف عمليات الحفر في ظل الحرب الدائرة في الداخل الفلسطيني وعلى الحدود مع لبنان، وفي خضم دعوة الدول الغربية والعربية رعاياها إلى مغادرة لبنان يوجب التوقف عند التوقيت ومضمون الإعلان معاً. فالشركة التي أعلنت الشروع في عمليات التنقيب التي تستلزم عادة وقتاً طويلاً سارعت إلى القول «لا مكمن للغاز في الحقل الذي تعمل عليه وهو البلوك رقم 9»، فهل هو إعلان سياسي قبل أن يكون تقنياً؟

مصادر متابعة لملف التنقيب عن النفط قالت إنّ البلبلة التي أحدثها إعلان «توتال» بوقف عملها أعاد تصويبه بيان وزارة الطاقة الذي أبقى الباب مفتوحاً أمام احتمالات وجود الغاز. وتصوّب المصادر حقيقة الأمر بالقول «لا اكتشاف لكميات تجارية، ولكن الاكتشاف لا يزال ممكناً»، موضحة ما حصل مع «توتال» على النحو الآتي: «تبين أنّ الطبقة المستهدفة والمراد الوصول إليها لا تحتوي على الكميات المتوقعة منها، كان يفترض أن تحفر على عمق نحو 4200 متر فاذا بها تكتفي بعمق 3300، وتبيّن لها أنّ الغاز تسرّب منذ أعوام طويلة، وهذا لا يعني أنّ لا غاز في حقل قانا، لأنّ قانا هو حقل وليس مكمن».

ولا يغفل المصدر المعني بالملف عن كثب العنصر الجيوسياسي من إعلان «توتال»، «فالضغط السياسي قائم ويؤثر على تسريع عملية التنقيب أو إبطائها، وكان واضحاً أنّ الهدف إخضاع لبنان لمزيد من الضغط، والقول إنّ تدهور الوضع على الحدود مع فلسطين المحتلة يعني استحالة التنقيب»، لكن في المقابل «لا يمكن للشركة أن تتكتم على أي نتائج ايجابية، فإذا كانت عمليات التنقيب أفضت إلى وجود الغاز لأعلنت النتيجة فوراً، لكن العامل السياسي موجود وبقوة في توقيت الإعلان وطريقته».

من الناحية التقنية يوضح المصدر أنّ الدراسات التي سبق وأجريت على مراحل عدة جيوفيزيائية ثنائية وثلاثية الأبعاد تحدثت عن احتمال وجود الغاز على عمق 4000 متر من المياه، ليتبيّن أنّ كمية الغاز تسربت بتراكم السنين، وهذا عالم احتمالاته واسعة، وإذا اجتمع 10 جيوسياسيين فيعني وجود 8 آراء مختلفة. ونتائج الحفر لا تكون مؤكدة بنسبة مئة في المئة الا بعد مباشرة حفر البئر».

ويؤكد أنّ عمليات الحفر بيّنت وجود نوعية من الرمل جيدة جداً، والغاز غير موجود «لكن هذا لا يعني أنّ الطبقات المحيطة خالية من الغاز لذلك نقول لا يمكن إهمال العامل السياسي من الموضوع، ولكن ليس إلى درجة المؤامرة».

ينتقد المصدر الهجوم السياسي والأجواء السلبية التي أشيعت عقب إعلان «توتال» بعيداً عن أي مقاربة وطنية حتى ليبدو وكأن الهدف

غادرت «توتال» مخلّفة علامات استفهام

«تهشيل الشركات التي تنوي الاستثمار في القطاع، وفي البلوكات المتبقية، وقد كان جذبها هدفاً للترسيم مع اسرائيل، وكانت غايته الأولى إعطاء الشركات ضمانات لتقديم عروضها للاستثمار في لبنان»، وتوقف المصدر عند نقطة أخرى، وهي «ظهور هذا العدد من خبراء الطاقة فجأة، راحوا يحلّل نتائج عمل «توتال» حتى لتظن من خلال جلسة اللجنة النيابية الأخيرة وقبلها، وكأن هناك 128 خبير طاقة في لبنان».

ترفض المصادر نظرية المؤامرة، وتقول «ليس ممكناً للشركة أن تحقق اكتشافاً وتخفيه عن الرأي العام. منذ البداية كانت احتمالات النجاح 25 في المئة، ولا يمكن أن نجد الغاز في كل الآبار التي تحفر، ففي اسرائيل حُفرت 11 بئراً واكتشف الغاز في ثلاث منها فقط. وفي لبنان حفرت الشركة حتى وصلت إلى الطبقة المستهدفة لتجد أنّ الغاز تسرّب من سنين طويلة. هناك أكثر من مكمن و«توتال» تقدمت بطلب ترخيص للبلوكين 8 و10 أي أنها ستستكمل العمل ولديها دراسات تستبق إصدار التقرير النهائي الذي يفترض أن يستغرق وقتاً»، بمعنى آخر الأمل لا يزال موجوداً في أن يتمكن لبنان من اكتشاف ثروته، ولكن الوضع الأمني سيكون له تأثيره، فشركة «توتال» سرعان ما أعلنت نقل معداتها للعمل في قبرص ما يعني أن عودتها للتنقيب في نقاط جديدة لن تكون في المدى القريب».

> إخضاع لبنان لمزيد من الضغط والقول إن تدهور الوضع على الحدود يعني استحالة التنقيب

ينفي المصدر الحديث عن أن كميات الغاز الكبيرة موجودة في الجزء الذي تنازل عنه لبنان لصالح اسرائيل بالاتفاق على النقطة 23 من الحدود بدل 29، وقال «لم يتغاضَ لبنان عن حصته في حقل قانا والشق الذي في عهدة اسرائيل ليس لبنانياً».

غادرت «توتال» مخلّفة علامات استفهام كبرى بينما تنتظر وزارة الطاقة تقريرها الذي طلبه وزير الطاقة مفصلاً. من الناحية القانونية يفترض أن ترفع «توتال» تقريرها إلى المعنيين في ظرف شهرين، فلا يزال هناك متسع من الوقت، لكن التقرير سيكون مثار نقاش وأخذ ورد بينها وبين لبنان، على حد قول مصادر الطاقة، فلبنان لا يملك معلومات تؤكد تعرّض «توتال» لضغوط سياسية سرّعت في إعلان نتائج عملها، لكن منطق الأمور يجعل فرضية الضغط قائمة ما دام الإعلان أتى في ظرف سياسي ملتبس وبالغ الحساسية لتكون الرسالة السياسية عن قصد الشركة أو من ورائها بمنع لبنان من الاستفادة من ثروته النفطية في ظل وجود «حزب الله» على الحدود.

طوني فرنسيس

Drole de guerre

حكومتان فقط لم تطلبا إلى رعاياهما الجلاء عن لبنان أو اتّخاذ الحيطة والحذر لدى تواجدهما فيه للضرورة!

الحكومة السورية ذات التجربة الفريدة في التعاطي مع أبناء قلب العروبة النابض والتي أدّت دوراً تاريخياً في تصدير رعاياها على شاكلة مطرودين وطلاب أمان وعمل وعلم، وهم جميعاً يرغبون في المخيّمات ويفضّلونها على «حضن الوطن»، والحكومة اللبنانية المستقيلة من مهامها للمرة العشرين وليست لها علاقة البتّة بأيٍّ ممّا يجري على الأراضي التي تتولاها في «نطاقها البلدي».

في الوضع القائم تشبه الحكومة مجلساً بلدياً مشلولاً، كتلك المجالس التي يتوجّه إليها وزير الداخلية، طالباً منها القيام بما لا تقوم به أجهزة الدولة من تدابير تتعلق بالصحة والأشغال والأمن وبالنازحين السوريين. البلديات عاجزة والحكومة بلدية محلولة. رئيسها يعلن أنّ قرار الحرب والسلم ليس في يدها فيما يتمّ دفع البلد يومياً إلى حرب يعرف الجميع ما ستسفر عنه حتماً.

نتيجة الحرب ليست واضحة ولا غاياتها. لكنّ ثمنها سيكون عسيراً كما هدّد العدو أكثر من مرة. لن يبقى حجر على حجر في الجنوب والبقاع وبيروت وضواحيها، وستمتدّ «يد الغدر» إلى المطار والمرفأ وربما المرافئ والمرافق الأخرى المتبقّية، وسيحلّ الدمار والموت في كل مكان، وستبقى العناوين السابقة للحرب قائمة مع فاتورة أثقل:

كيف ينتهي الشغور الرئاسي؟ من سيشكّل حكومة الإصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي؟ ومن سيعيد أموال المودعين؟ والفاتورة الأثقل، من يعوّض الضحايا والدمار ومن يموّل إعادة الإعمار؟ ومن سيسكن لبنان بعد تكرار تجربة يبدو أن أحداً لم يتعلّم، ولن يتعلّم منها شيئاً؟

يُقاد لبنان إلى الحرب من دون أن تكون لمؤسّساته الدستورية علاقة أو قرار. القرار في يد تنظيم مسلّح والإشارة رهن توجيهات خارجية. وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان هو الأكثر تعبيراً عن فحوى تلك الإشارة. هو (وحكومته) يبحثان عن الوقت المناسب منذ أسبوعين، وقبل يومين غرّد قائلاً إنّ «الوقت انتهى»، فزادت حدّة سباق الموت في الجنوب. انخرطت «حماس» في حرب الحدود الجنوبية على طريقة ثمانينات القرن الماضي. وتابعت مع «حزب الله» في الإعلان عن عمليات القصف على امتداد الخط الأزرق، وبدأت عمليات النزوح وتفتيش الأهالي عن مسكن أو مأوى.

لم يفكر أحد أنّ الحرب تحتاج إلى جبهة داخلية. إلى ملاجئ محصّنة وتخزينٍ للطعام والدواء والمحروقات. إلى مستشفيات مجهّزة... وطرقاتٍ لا تعوم بشبر ماء. اعتبروا أنّ الحرب «لعبة طرنيب» تنتهي بخاسر ورابح يتبادلان التحية لدى انتهاء الشوط.

لا تدار الحروب بهذه الطريقة ولا بهذه الأدوات والاستعدادات، ولكن بما أنّ قرارها ليس في يد الحكومة، فلتتفضّل هذه الحكومة وتقدم النصيحة الوحيدة القادرة عليها فتبلغ رعاياها بتجنّب الإقامة في لبنان حرصاً على سلامتهم.

عندها ربما تقوم الحكومة الشقيقة في سوريا بالمثل، أو تقرّر ملء منازل اللبنانيين الفارغة بانتظار تحقيق حلمهم بالعودة والإقامة في بلد يحقّ له أن يعيش، لا بلدٍ زائف في حروب زائفة.

المشهد الإخباري

بلينكن يهاتف ميقاتي... وجعجع: معالم المنطقة قد تتغيّر

لبنان على صفيح ساخن ولا صوت يعلو فوق صوت المعركة التي تقرع طبولها في المنطقة على خلفية الحرب بين حركة «حماس» وإسرائيل، والتهاب جبهة الجنوب.

وفي غمرة المخاوف من اتساع رقعة التصعيد، مع حديث اسرائيلي عن «استعدادات لدخول معركة عسكريّة بريّة واسعة النطاق في قطاع غزة وإمكانية وقوع جبهتين قتاليتين في الجنوب والشمال»، برزت تحذيرات جديدة من السفر الى لبنان، حيث حذرت «الحكومة الهولندية مواطنيها من السفر إلى لبنان»، كذلك أوصت سفارة أوكرانيا في لبنان الأوكرانيين «بالامتناع عن القيام بأي رحلات إلى لبنان حتى يستقرّ الوضع الأمني»، و«المواطنين الذين ما زالوا موجودين في لبنان إلى مغادرة أراضيه».

وطلبت بلجيكا من رعاياها مغادرة لبنان في أسرع وقت ممكن، كذلك دعت السفارة العمانية في بيروت مواطنيها إلى مغادرته فوراً. كما نصحت وزارة الخارجية الروسية مواطنيها بعدم السفر الى إسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان.

وأكد وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان لوكورنو لنظيره اللبناني موريس سليم في اتصال هاتفي على «ضرورة ابقاء لبنان في منأى عن تداعيات الوضع في الاراضي الفلسطينية»، و«لبنان مسألة مركزية بالنسبة لفرنسا».

وامام هذا التصعيد الميداني، تلقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الاميركي أنتوني بلينكن وتم البحث في الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

بدوره، قال وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الاعمال عبدالله بو حبيب لشبكة الـ CNN: «لا نريد الحرب، ولكن ما يحدث في غزة سيحدّد كيف تسير الامور في المنطقة». وطلب من سفراء النروج، الدنمارك، فنلندا، السويد وكندا «تدخّل دولهم من خلال الضغط على إسرائيل لوقف التصعيد».

والأوضاع العامة في البلاد وأوضاع المؤسسة العسكرية والتحديات التي تواجهها، إضافة إلى التطورات على الحدود الجنوبية، عرضها قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع وفد من مساعدي أعضاء الكونغرس الأميركي بحضور ملحق الدفاع الأميركي العقيد Aimee Mowry.

جعجع

وفي المواقف، لفت رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» سمير جعجع خلال لقائه في معراب وفداً من طلاب «القوّات اللبنانيّة» في جامعة «اللويزة» اثر فوزهم بالإنتخابات الى أنّنا «نمرّ في ظرف ممكن أن يحدّد معالم منطقة الشرق الأوسط بشكل مختلف عمّا كان في السابق». واعتبر أن اللبنانيين «يمضون وقتاً طويلاً في التنظير والكلام والإنتقاد والبكاء والشكوى وتنتهي الجلسة من هنا ويذهبون إلى النوم من هناك وكان الله يحب المحسنين، وأينما بدأت المسألة معهم تنتهي، أما نحن كجماعة فلسنا كذلك، فهدف طرح وتوصيف الوضع رؤية ما بإمكاننا القيام به من أجل تغيير هذا الواقع».

جعجع بين الطلاب الفائزين

ودان «حزب الله» الاعتداء على المدنيين والصحافيين، مؤكداً أنّه «لن يمرّ من دون ردّ او عقاب»، فيما قال النائب علي فياض إنّ «المقاومة تتحرّك وفقاً لسلم متدّرج من الخيارات، الحدّ الادنى فيه هو الحفاظ على قواعد الاشتباك والتوازن مع العدو الاسرائيلي وهذه هي المرحلة التي نمرّ بها الآن، والتي يشكّل فيها عنوان استنزاف العدو وانهاكه طبيعة هذه المرحلة وعنوانها. لكن المقاومة جاهزة لكل الخيارات الاخرى صعوداً الى ابعد مستوى، الى هذا الافق المفتوح للصراع».

العدد 1248 - السنة الخامسة | السبت 21 تشرين الأول 2023

خريطة الشرق ترسمها جنازير الدبابات وحاملات الطائرات

سفارة عوكر تحت الخطر... المارينز عائدون؟

ليست المرّة الأولى التي تصل فيها التظاهرات إلى مدخل الطريق الموصل إلى السفارة الأميركية في عوكر. لا يعرف الغاضبون أين هي السفارة. يحرقون ويدمّرون الممتلكات الخاصة وكلّ ما يرمز إلى أميركا بالتسمية. ولكن في الواقع السفارة الأميركية في عوكر دخلت مرحلة الخطر الحقيقي ليس من خلال التظاهرات، بل من خلال احتمال تعرّضها لاعتداء كبير مدروس، ومن مواقع بعيدة، بعدما أعلن محور الممانعة الحرب على القواعد الأميركية في المنطقة واعتباره أنّ «عوكر» واحدة منها.

حاملة الطائرات جيرالد فورد

نجم الهاشم

لا تشبه الحرب الجديدة التي يخوضها محور الممانعة ضد محور واشنطن وتل أبيب تلك الحرب التي اندلعت في 12 تموز 2006 بين إسرائيل و«حزب الله» في لبنان. عملية أسر جنديين إسرائيليين عند الشريط الحدودي التي نفّذها «الحزب» لا تقارن مع عملية «طوفان الأقصى» التي نفّذتها حركة «حماس» في المستوطنات الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة، والتي لا تزال كرة النار التي أشعلتها تتوسع وتمتدّ لتشمل المنطقة كلها.

ربّما كان من المخطّط له أن تؤدي عملية «الأقصى» إلى كسر هيبة الجيش الإسرائيلي وأسر عدد من المستوطنين والجنود ليبدأ بعدها التفاوض بين «حماس» وإسرائيل. ولكن حجم العملية جعل النتائج معاكسة بحيث ذهبت إسرائيل إلى الحرب، ووراءها واشنطن وعواصم الغرب، وأقفلت باب التفاوض قبل القضاء على «حماس» وتوسيع دائرة الحرب المحتملة لتشمل «حزب الله» في لبنان في حال تدخّل لنصرة «حماس» التي كان يقاتلها في سوريا قبل عشرة أعوام. ولكن «الحزب»، مع محور إيران، يستبقان الحرب الإسرائيلية بإعلان الحرب على القواعد الأميركية في المنطقة، وببدء العمليات ضدّها من اليمن والعراق وسوريا، ولبنان ليس بعيداً عنها من خلال اعتبار أنّ السفارة الأميركية في عوكر ليست إلا قاعدة أميركية مماثلة لقاعدة عين الأسد في العراق، أو لقاعدة التنف في سوريا وغيرهما. هي حرب مؤجّلة فهل آن أوانها؟

من إغتيال مغنية إلى اغتيال سليماني

في أول تشرين الأول 2019 وفي مقابلة تلفزيونية، عبر موقع الإمام الخامنئي في إيران، هي الأولى له منذ توليه قيادة فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، أكّد اللواء قاسم سليماني أنّ «حزب الله» خلال حرب تموز كان جاهزاً 100% وهو الآن جاهز أيضاً 100% لكن مع قدرات وإمكانات مختلفة». وأكّد أنّ «الكيان الصهيوني كان قد أعدّ خطة للهجوم المباغت هدفها القضاء نهائياً على «حزب الله» وإحداث تغيير ديموغرافي، مستفيداً من عاملين: الأول أن الأميركيين كانوا قد أحضروا إلى المنطقة مئتي ألف جندي، وهذا الوجود يوفر فرصة مناسبة للكيان الصهيوني. وكان من المفترض أن يكون لهذا الوجود تأثيره في إخافة إيران وسوريا وشلّهما بحيث لا تستطيعان القيام بشيء». لفت سليماني إلى «أنّ «حزب الله» مشتبك مع عدو لا يمكن التصالح معه من الناحية العقائدية والمنطق السياسي، والعدو أيضاً لا يريد الصلح مع «حزب الله»، لذلك فإن العداء بين الجانبين عداء مستمر».

> سليماني: «حزب الله» مشتبك مع عدو لا يمكن التصالح معه من الناحية العقائدية والمنطق السياسي، والعدو أيضاً لا يريد الصلح مع «حزب الله»

سليماني أكّد أنه أمضى معظم أيام الحرب في لبنان، وكان يلتقي، بشكل يومي، السيد حسن نصرالله وعماد مغنية. وهو زار طهران مرتين، خلال 33 يوماً، أطلع خلالهما السيد علي خامئني والقيادة الإيرانية على مجرى الحرب. وروى أنه «ذات ليلة كنا في غرفة العمليات، وكان جميع مسؤولي إدارة الحرب في تلك الغرفة العادية. قصف الاسرائيليون المباني المجاورة لنا ودمّروها. حوالى الحادية عشرة مساء، شعرت بأنّ هناك خطراً جدياً يهدّد حياة السيد نصر الله، فقرّرت أن ننقله إلى مكان آخر. تشاورنا أنا وعماد، ولم يوافق السيد إلا بصعوبة، ليس على الخروج من الضاحية، وإنّما من المبنى الذي كنّا فيه بسبب تردّد بعض الأشخاص عليه باستمرار، في وقت لم تكن المسيّرات الاسرائيلية تتوقّف عن التحليق فوق رؤوسنا. انتقلنا الى مبنى آخر لم يكن يبعد كثيراً، وبمجرّد دخولنا إليه حدثت عمليات قصف استهدفت أماكن مجاورة. انتظرنا هناك، فتجدّد القصف ودُمّر جسر مجاور للمبنى الذي كنّا فيه. شعرنا أنّ موجتي القصف ستعقبهما موجة ثالثة قد تستهدف المبنى الذي كنّا فيه، ولم يكن في المبنى سوى ثلاثة أشخاص: أنا والسيد نصر الله وعماد. خرجنا، نحن الثلاثة، من المبنى وكانت الضاحية مظلمة تماماً والصمت يخيّم عليها بالكامل، باستثناء أصوات طائرات الكيان الصهيوني فوق سماء الضاحية. قال عماد لي وللسيد: إجلسا تحت هذه الشجرة. ذهب وأحضر سيارة وعاد بسرعة. ربما لم يستمرّ الأمر أكثر من دقائق. كانت طائرات الـMK تحلق فوق رؤوسنا وتركّز علينا. عندما وصلت السيارة صارت الطائرات تركّز عليها. استغرق الأمر وقتاً حتى استطعنا الانتقال من مخبأ تحت الأرض إلى آخر تحت الأرض، وبعدها الانتقال بهذه السيارة إلى مكان لا يمكن ذكره الآن، من أجل أن نخدع العدو. ثم عدنا حوالى الثانية فجراً إلى غرفة العمليات مجدداً».

> القواعد الأميركية في الشرق الأوسط تتعرّض للقصف. «حزب الله» يعتبر أن السفارة الأميركية في عوكر ليست سفارة بل قاعدة عسكرية

إغتيال سليماني

نتيجة هذه الحرب التي لا صلح فيها اغتالت واشنطن في 2 كانون الثاني 2020، سليماني في غارة جوية بعد خروجه من مطار بغداد عائداً من سوريا بعدما كان زار نصرالله في لبنان. قبل ذلك في 12 شباط 2008 اغتالت إسرائيل عماد مغنية في دمشق بتفجير عبوة ناسفة كانت مزروعة في سيارة إلى جانب سيارته في حيّ كفرسوسة. لم تؤكّد المعلومات المسرّبة حول هذا الإغتيال وجود تعاون بين واشنطن، التي كانت تسعى وراء مغنية للإنتقام منه، وبين الموسّاد الإسرائيلي. وبعدما حُكِيَ عن تعاون بينهما في اغتيال سليماني، كشف، في 12 تشرين الأول الحالي، الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي أصدر قرار الإغتيال، وفي معرض سخريته من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أن إسرائيل كانت تعمل مع الولايات المتحدة على تلك الخطة لضرب سليماني، لكنّه تلقى مكالمة هاتفية قبل وقت قصير من تنفيذ الضربة، تُعلمه بأنّ إسرائيل لن تشارك في العملية. وقال: «لن أنسى أبدًا أن بيبي نتنياهو خذلنا... لقد كان ذلك أمراً فظيعاً للغاية».

بعد اغتيال مغنية هدّد «حزب الله» وإيران بالإنتقام له. ولكن على رغم مرور 15 عاماً لا تزال إسرائيل تنتظر انتقاماً سيأتي. إذا كان اغتيال مغنية ضربة قاسية في الحرب التي لا سلام فيها بين إيران والحزب وبين أميركا وإسرائيل، فإن اغتيال سليماني كان ضربة أقسى لأنّه كان يدير مغنية و«حزب الله» وعمليات المحور الممانع من العراق إلى اليمن وسوريا ولبنان، وهو الذي بنى هذه الإستراتيجية للمواجهة من خلال تسليح الأذرع الإيرانية في لبنان والمنطقة.

> بعد اغتيال مغنية هدّد «حزب الله» وإيران بالإنتقام له. ولكن على رغم مرور 15 عاماً لا تزال إسرائيل تنتظر انتقاماً سيأتي

جاؤوا أفقياً ويعودون عمودياً

في 5 كانون الثاني 2020 عبّر السيد نصرالله عن مدى الفاجعة التي أصابتهم باغتيال سليماني، وهدّد من بيروت بالإنتقام وأعلن حرب التحرير الكبرى وقال: «لم تعد تهديدات ترامب تجدي نفعاً... لا بديل من الردّ على اغتيال القائد قاسم سليماني. ولأنّه ليس في أميركا قائد يصل إلى حذاء سليماني، إن وجودها في المنطقة سيكون الثمن». ووعد «باسم محور المقاومة، جنودها وضباطها المنتشرين في دول المنطقة بالعودة إلى بلدهم في النعوش. ذلك ليس انتقاماً، بل هو القصاص العادل الذي سيجعل تحرير القدس على مرمى حجر».

ورسم معالم المرحلة المقبلة، انطلاقاً من «ثابتة أنّ المنطقة بعد الثاني من كانون الثاني لن تكون كما قبله. هو تاريخ فاصل لبداية مرحلة جديدة وتاريخ جديد لكل المنطقة. وعليه، أُعلنُ أنّ كلّ القواعد العسكرية والبوارج العسكرية الأميركية وكل ضابط وجندي أميركي على أرضنا وفي منطقتنا هي أهداف مشروعة للردّ على جريمة الاغتيال، كون الجيش الأميركي هو من قتل وهو من سيدفع الثمن حصراً». وذكّر نصرالله بأن «الاستشهاديين الذين أخرجوا أميركا من منطقتنا في السابق موجودون وأكثر بكثير من السابق، وهم اليوم شعوب وقوى وفصائل وجيوش تملك إمكانات هائلة، وسيخرج الأميركيون مذلولين ومرعوبين كما خرجوا في السابق... إن الجنود سيعودون في النعوش، سيعودون أفقياً بعدما جاؤوا عمودياً».

> قد تكون هناك صواريخ موجّهة أو مسيَّرات أو درونز للقيام بمهمة إيصال الرسائل إلى عوكر

تصفية حساب قديم

قد تكون هذه هي معركة التحرير الكبرى التي تحدّث عنها نصرالله. وقد تكون ساعتها قد أتت بعد عملية «طوفان الأقصى». إسرائيل تستعدّ لحرب كبرى جديدة. واشنطن أرسلت حاملات الطائرات والبوارج. دول الغرب تدعم الحرب الإسرائيلية. قطاع غزّة تحت الحصار والتهديد بالقضاء على «حماس» قائم وقيد التنفيذ. «حزب الله» في لبنان يدعم ويدخل الحرب. القواعد الأميركية في الشرق الأوسط تتعرّض للقصف. «حزب الله» يعتبر أن السفارة الأميركية في عوكر ليست سفارة بل قاعدة عسكرية.

صحيح أنّ واشنطن ودولاً أخرى طلبت من رعاياها مغادرة لبنان. الأمر نفسه حصل خلال حرب تموز عندما حصلت عمليات إجلاء للأجانب من لبنان بواسطة البواخر وعلى عجل بعد ابتداء الحرب. إسرائيل أعلنت أنّ هذه الحرب ستغيّر خريطة الشرق الأوسط. إيران أيضاً تريد تغيير هذه الخريطة. سبق وهدّدت بإزالة إسرائيل من الوجود. نصرالله أعلن أكثر من مرة أنّ نهاية إسرائيل اقتربت وهي أوهن من بيت العنكبوت، وإنّ عملية «حماس» أظهرت هشاشة هذا الكيان.

الكلّ بانتظار بدء تحرك الدبابات التي سترسم جنازيرها هذه الخريطة الجديدة. هل ستكون «قاعدة عوكر» ضمن أهداف محور إيران؟ الإحتمال وارد في حال تدخّلت القوات الأميركية في الحرب دعماً لإسرائيل. التظاهرات ليست ردّاً. واعتداء «الدليفري» ليس على جدول الحسابات وتسديد الفواتير. قد تكون هناك صواريخ موجّهة أو مسيَّرات أو «درونز» للقيام بالمهمة وإيصال الرسائل. السيد حسن نصرالله ذكّر بالعمليات الإنتحارية ضدّ الأميركيين في لبنان، من سفارة عين المريسة إلى مقر المارينز إلى سفارة عوكر. بين واشنطن و«الحزب» حساب قديم جديد لا يمكن أن يُقفَل. ألم يقل سليماني إنها حرب عقائدية لا صلح فيها؟ ألا يؤكد نصرالله على هذا الكلام؟

عام 1958 نزلت قوات المارينز في بيروت لإنهاء الثورة ضد الرئيس كميل شمعون وتأمين انتخاب الرئيس فؤاد شهاب، ثم غادرت بعد إنجاز المهمة. عام 1982 عاد المارينز إلى بيروت بعد الإجتياح الإسرائيلي وغادروا تحت النار بعد تفجير مقرّهم على طريق المطار. هل هم على موعد اليوم مع عودة ثالثة إلى لبنان بعد عودتهم القوية إلى المنطقة ودخولهم الحرب وتهديد سفارتهم في عوكر؟ كل الإحتمالات واردة.

تظاهرات ضد سفارة عوكر (رمزي الحاج)

إنتخابات «اليسوعيّة» اليوم: تحالفات فوق الطاولة وتحتها

طونـي كـرم

تشكل الانتخابات الطالبيّة في الجامعة اليسوعيّة محطّة تدفع الأحـزاب والـقـوى السياسيّة إلى الإنـخـراط بشكل مباشر في هذا الإسـتـحـقـاق الـطـالـبـي- الـجـامـعـي. فانتشار الـ USJ الكبير، كما مكانتها المرموقة على مستوى التعليم الفرنكوفوني، جعلاها مقصداً ووجهةً أساسيّة لعدد كبير من الطلاب، وتالياً ميداناً للتعبير عن توجهاتهم السياسيّة في كلياتها التي تتوزع بشكل أساسي على خمسة مجمعات ضمن بيروت، وهي: الأشرفيّة – هوفلان، المتحف- طريق الشام، الدكوانة – مار روكز، وثلاثة مجمعات في المحافظات الأخرى، تشمل رأس مسقا عند مدخل طرابلس في الشمال، وزحلة وتعنايل في البقاع، والبرامية شرق مدينة صيدا في الجنوب.

وهـذا مـا يـعـطـي الانـتـخـابـات في اليسوعية «رونقاً خاصاً»، مع إشتداد حماوة المنافسة بين تحالف «القوات اللبنانية» و«الحزب التقدمي الإشـتـراكـي» و«الـكـتـائـب» مـن جـهـة، وتحالف «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» وحركة «أمل» من جهة أخرى، وذلـك بـالـتـزامن مع خـوض حركة «طالب» التي تعكس توجهات «النادي العلماني» في USJ، وبعض المستقلين، الإنتخابات في بعض الكليات.

ومع تمحور المعارك الأساسيّة في الكليات الكبيرة، فإن المشهد يختلف بين كلية وأخرى، كما المنافسة. وفي هذا السياق، تشير أوساط تحالف «الـقـوات – الإشـتـراكـي – الـكـتـائـب» إلى خوض الانتخابات في 13 كلية. وبعد فوز هذا التحالف بـ53 مقعداً بالتزكية في 6 كليات، وهي: الإقتصاد 9-0، المعالجون الفيزيائيون 11-0، الاتصالات والمعلوماتية 9-0، العلوم المخبرية 6-0، التغذية 5-0، وإدارة الأعمال 13-0 التي طالما شكلّت أم المعارك في اليسوعية؛ تشتد المنافسة مع تحالف «حزب الله – التيار – أمل» في كلية الهندسة ESIB، وكلية الجامعة في زحلة، ويتوسع المشهد الإنتخابي إلى 3 لوائح مع إنضمام المستقلين إلى المعركة في كليتي العلوم وإدارة تكنولوجيا المعلومات IGE.

وجهة أساسيّة لعدد كبير من الطلاب

وتتركز المنافسة في كليتي طب الأسنان والصيدلة بين تحالف «القوات – الإشتراكي – الكتائب» والمستقلين.

أمّا كلية الحقوق – هوفلان، فإنّ المنافسة تتركز بشكل أساسي بين لائحة «القوات» وحلفائها من جهة، وحركة «طالب» من جهة أخرى، التي تسعى بدورها إلى توسيع مروحة التأييد لها بين الأحزاب غير المشاركة بشكل مباشر في الترشيحات، وتتقاطع بذلك مع «حزب الله- التيار- أمل» على الحدّ من فرص نجاح «القوات» وحلفائها في هذه الكلية بالذات.

بالتزامن، وعلى الرغم من «تقارب» حركة «طالب» مع «حزب الله – التيار – أمل» في كلية الحقوق، فإنّ عدم خوض تحالف «القوات – الإشتراكي- الكتائب» الإنـتـخـابـات في كـلـيـة الـطـب يـجـعـل المنافسة حصراً بين «طالب» وتحالف «التيار – أمل – حزب الله».

أما لجهة «التيار الوطني»، فيلفت أحد المعنيين إلى خوض الإنتخابات في 9 كليات، من بينها الفوز بالتزكية في كلية الآداب. ويكشف أنّ «حزب الله – أمل» لا يخوضان الإنتخابات بشكل مباشر، إنما تأييدهما للائحة «التيار» يعود إلى توجّه «حزب الله» لدعم حلفائه تحديداً وأنّ قاعدتيهما لن تصوّتا لـ«القوات».

تنبيه ألماني: لتلافي الحسابات الخاطئة

الوزيرة الألمانية في السراي

في إطار جولتها في الشرق الأوسط، حطّت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، في لبنان في زيارة سريعة آتية من إسرائيل، وأجرت محادثات مع وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، غادرت بعدها من دون الإدلاء بأيّ تصريح، فيما حذّر بو حبيب «من تداعيات هذا الصراع، ليست فقط على أمن منطقتنا بل أيضاً على أمن أوروبا خصوصاً والعالم عموماً». ثم انتقلت الوزيرة الألمانية إلى السراي الحكومي للقاء رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي أكد «أننا نبذل كل جهدنا لعودة الهدوء الى الجنوب»، داعياً إلى «ممارسة الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان ووقف إطلاق النار في غزة». بدورها، نبّهت الوزيرة الألمانية إلى «ضرورة تلافي الحسابات الخاطئة وإبقاء لبنان في منأى عن الصراع قدر المستطاع». كذلك زارت قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه، في اليرزة يرافقها السفير الألماني كيرت ستويكل ستيلفريد، مع وفد مرافق.

المعارك من الناقورة إلى مرجعيون

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزّة، ترتفع وتيرة المواجهات على طول الجبهة الجنوبية بقطاعاتها الغربي، الأوسط والشرقي. فقد وقعت اشتباكات في خراج بلدتي رميش وياروn إثر استهداف «حزب الله» موقع هرمون بالصواريخ الموجّهة. كما شهد محيط القوزح وبيت ليف قصفاً مدفعيّاً للمرّة الأولى منذ اندلاع جبهة الجنوب. وأطلق الجيش الإسرائيلي من موقعه في بركة ريشا عدداً من القذائف الثقيلة بعد تعرّضه لهجوم صاروخي من قبل «حزب الله» باتجاه بلدة البستان المحاذية للموقع. وامتدّت المواجهات على طول الخطّ من الناقورة مروراً بعلما الشعب والضهيرة وصولاً إلى خراج بلدتي حولا وميس الجبل في القطاع الأوسط التي استهدفها الجيش الإسرائيلي بالقذائف الفوسفورية. وطال التراشق العسكري القطاع الغربي، إذ أطلقت صواريخ من سهل مرجعيون، وردّ الجيش الإسرائيلي بعدة قذائف على سهل الخيام مقابل المطلة.

وأفادت «الوكالة الوطنية» أن مسيّرة إسرائيلية قصفت أطراف بلدة القليعة أو ما يعرف بمنطقة الحوش بـ5 صواريخ. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى تعرّض عدد من مواقعه على الحدود مع لبنان في مختلف القطاعات لهجمات صاروخية مباشرة وقصف مدفعي، ليعلن «الحزب» في بيان أن عناصره «هاجموا عصراً، تجمّعاً لجنود العدو الصهيوني في ثكنة هونين المحتلة (راميم) وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة». ودوت صفارات الإنذار في مقر قوات «اليونيفيل» في الناقورة. وكان أُطلق صاروخ مضاد للدروع من الأراضي اللبنانية باتجاه موقع المنارة التابع لإسرائيل. وأشار الجيش الإسرائيلي إلى أنّ «مسيّرة تابعة له قتلت مسلحّاً داخل الأراضي اللبنانية، قبل أن يضيف: «استهدفنا 3 عناصر من حزب الله في جنوب لبنان». وأفيد أيضاً بأنّ «حزب الله» هاجم موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا الحدوديّة بصواريخ موجهة. على الأثر دارت إشتباكات عنيفة في محيط كفرشوبا وطاول القصف اطراف ميس الجبل. وتمّ استهداف موقع العاصي الإسرائيلي مقابل بليدا وردّت القوّات الاسرائيلية بقصف التلال المحاذية للموقع.

وفي سياق الأحداث، أشارت وسائل اعلام إسرائيلية إلى أنه «تمّ إخلاء 27 ألف مستوطن من 28 مستوطنة عند الحدود مع لبنان بالإضافة إلى بدء إخلاء 23 ألف مستوطن من كريات الشمونة». ومساء، حلّق طيران حربي إسرائيلي معاد فوق الجنوب باتجاه الشمال.

«كهرباء لبنان» توضح... وتؤكّد

أوضحت مؤسسة كهرباء لبنان ردّاً على المقال المنشور بتاريخ 17 تشرين الأول 2023 وعنوانه « بعد أربعة تأجيلات.... اتجاه لتجميد مناقصة كهرباء زحلة»، ما يلي:

- إنّ استرداد الامتياز يتطلب إصدار مرسوم حيث أنه أرسلت المؤسسة كتاباً رقمه 3887 تاريخ 2022/10/14، إلى جانب وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للاستثمار، تطلب بموجبه العمل على إصدار مرسوم التحويل بالسرعة الممكنة وفقاً لما ورد في المادة الأولى من القانون رقم 2020/198 الفقرة –د- تمكيناً للمؤسسة من القيام بإجراءات الاستلام كما درجت العادة على ذلك. كما أرسلت المؤسسة كتابين تذكيريين آخرين رقم 4220 تاريخ 2022/10/31 ورقم 458 تاريخ 2023/01/18 إلى جانب وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للاستثمار، تطلب بموجبهما متابعة موضوع إصدار مرسوم التحويل بالسرعة المرجوة لكي تتمكن المؤسسة من استلام الموجودات العائدة لامتياز زحلة السابق. هذا مع العلم أن مراقبة الامتيازات وإجراءات استلامها هي من صلاحية المديرية العامة للاستثمار في وزارة الطاقة والمياه، وليست من مسؤولية مؤسسة كهرباء لبنان.

- بالنسبة لموضوع دراسة الأثر البيئي، وعطفاً على المرسوم رقم 8633 تاريخ النشر 2012/08/16، ولكي تتمكن المؤسسة من إجراء مثل هذه الدراسة، فإنّ ذلك يتطلب معرفة كافة المعطيات والتفاصيل الفنية لطريقة وتقنية إنتاج الطاقة ونوع المعدات المنوي استخدامها، بالإضافة إلى تحديد موقع هذا المعمل، وهو من موجبات العارض بحسب ما هو مذكور في دفتر الشروط... علماً أنه قد أفادت المؤسسة برأيها إلى هيئة الشراء العام ووزارة البيئة حول عدم إمكانية تطبيق أحكام هذا المرسوم بموجب كتبها رقم 438 تاريخ 2023/01/17، رقم 593 تاريخ 2023/01/27، ورقم 2905 تاريخ 2023/07/26، ولم يرد أي رأي مخالف أو اقتراح خطي لغاية تاريخه بهذا الخصوص.

- لقد قامت المؤسسة بإرسال الكتب اللازمة حول مواضيع مرسوم استرداد الامتياز، دراسة الأثر البيئي، ومستخدمي وعمال شركة كهرباء زحلة، إلى جانب الإدارات والوزارات المعنية، ولم يرد أي جواب منهم لتاريخه.

ردّ «نداء الوطن»

«نـداء الـوطـن» تـرى في مـوضـوع الـرد أعـلاه تـأكـيـداً إضـافـيـاً عـلـى مـا تـطـرقـت إلـيـه في المـقـال المـذكـور، والـذي اسـتـنـد إلـى مـصـادر مـوثـوقـة ومـسـؤولـة، إخـتـصـرت الإشكالية الواقعة في ما يتعلق بموجب إسترداد المؤسسة لممتلكاتها، وفي موضوع إجراء دراسة للأثر البيئي. ومن الجيد أن يقدم الرد تفاصيل إضافية حول هذه الإشكالية وما واكبها من مراسلات إدارية تؤكد ما ذكر عن تقاذف للمسؤوليات، إنتهى إلى تجميد المناقصة بعد أربعة تأجيلات لجلسات فض العروض، كانت مرشحة للتوجه نحو تأجيل خامس، لولا إعتبار الأمر من قبل هيئة الشراء العام «مهزلة».

محمد علي مقلد

لا ينتصر من سلاحه النحيب؟

في تسعينات القرن الماضي نشر الشيخ محمد مهدي شمس الدين كتابه «في ضرورات الأنظمة وخيارات الأمة»، دعا فيه الشعوب إلى مقاومة التطبيع لا إلى مقاومة الأنظمة. أحجم الإسلاميون عن اعتماده مرجعاً فكرياً لهم، لأنه يدين «استمرار الإدارة نفسها» الذي يؤدي إلى التمزق. هذا مطابق في مضمونه لقول منسوب إلى أينشتاين مفاده أن تكرار المقدمات والمعطيات والظروف ذاتها لا يمكن أن يؤدي إلى نتائج مغايرة.

ماذا تبدل في المواجهات العسكرية مع الكيان الصهيوني منذ تأسيسه؟ العقل ذاته والنهج ذاته. لا نملك غداة كل معركة غير إحصاء الفظاعات الوحشية للصهيونية ورجم الجبهة المعادية بأقذع الشتائم. فعلنا ذلك بعد النكبة وبعد النكسة. حتى حين كانت تلوح في الأفق بعض نقاط مضيئة كان «استمرار الإدارة» والنهج يؤدي إلى تمزيق الوحدة. الوسيلة جاهزة، لغة التخوين والتكفير.

في منطق هذه الإدارة وذاك النهج، كل حزب بالنسبة للحزب الآخر كافر وخائن. وحدها إسرائيل، يقول الشيخ، «واجهت الكل وانتصرت على كل الكفرة وعلى كل الخونة، أما نحن فما زلنا مصرين على عدم المراجعة». وكل حزب يصر على إجراء فحص دم وطني وقومي للحزب الآخر في المختبر ذاته، مختبر القرار المنفرد ودعوة الجميع إلى الموافقة والإذعان والانخراط وإلا فالويل والثبور والتخوين والتكفير وعظائم الأمور.

في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي سيذكر التاريخ بطولات عربية كثيرة سطّرها مقاومون أفراد وجيوش في عشرات الحروب والمعارك. وسيذكر انتصاراً وحيداً يوم خرج جيش العدو ذليلاً من لبنان عام 2000. بعد عشرين عاماً على النكبة، شهدت «الإدارة» تجديداً مهماً تمثّل في ولادة المقاومة الشعبية المسلحة، التي بدأت فلسطينية وسرعان ما صادرتها واحتكرتها أنظمة وحكومات وأحزاب وتنظيمات غير فلسطينية. غير أنّ هذا الجديد أصيب بما أصيبت به «الإدارة»، ولا سيما بعد قيام دولة فلسطينية في غزة ورام الله.

استعادت المقاومة الشعبية نهج الجيوش الحكومية في محاربة الجيش الإسرائيلي واعتمدت التخوين والتكفير معياراً للعلاقة بين مكوناتها أو مع سائر القوى الصديقة والحليفة والمحايدة. إمّا أن تكون معي وتلتزم بخطي وأوامري وتكتيكي واستراتيجيتي أو أنت خائن للقضية.

استدرج قطاع غزة إلى الوقوع في هذا الفخ يوم أعلن انفصاله عن رام الله، و«حزب الله» يوم قرر منفرداً شكل المواجهة مع العدو الصهيوني، فاستعاد كل منهما لغة عسكرية مستلهمة من «مجريات معركة اليرموك ووقائعها»، التعبير للشيخ شمس الدين، لا من فنون الحرب الحديثة القائمة على العلم، حيث لا تواجه الطائرة إلا بطائرة والدبابة بغير دبابة.

ظاهرتان هما من نتائج استمرار «الإدارة» على النهج ذاته. الأولى اعتماد معيار الأنظمة في قياس الانتصار والهزيمة. يخرج منتصراً من تبقى قيادته سليمة في نهاية المعركة، حتى لو كانت الكلفة البشرية والمالية غالية جداً. نحتفل بالانتصار في حرب تشرين مع أنّ إسرائيل احتلت مساحات جديدة من الأراضي السورية، وغداً سنحتفل بانتصار غزة إذا تمكنت قيادات حماس من الصمود، حتى لو سويت المدينة بالأرض ومُسحت معالمها وتشرّد من بقي من أهلها على قيد الحياة.

الظاهرة الثانية هي مواجهة الوحشية الإسرائيلية بالتصويب خبط عشواء وبالنحيب. نتسول الدعم من المجتمع الدولي على صور الدمار أو صور الأطفال والنساء والكهول الهائمين في الطرقات أو الباحثين عن ماء وطعام وسط الحصار. نشعل النار بأعلام أميركية أو بجيران السفارة. نخوض حرباً لغوية لاستعادة اسم فلسطين على الخريطة.

نعم «المسألة مسألة مراجعة»، ولن ننتصر قبل أن نخوض بشجاعة معركة النقد الذاتي.

العدد 1248 - السنة الخامسة | السبت 21 تشرين الأول 2023

سناء الجاك

شريط حدودي بأذرع كثيرة

دخل لبنان مرحلة تعيد إلى الأذهان اتفاق القاهرة، الذي أعطى للكفاح الفلسطيني حق القيام بعمليات عسكرية انطلاقاً من الجنوب اللبناني، أو أنّ منطلق الاتفاق لا علاقة له بمن اجتمع لأجل القضية الفلسطينية في ستينات العقد الماضي على حساب لبنان وأمنه واستقراره؟

فاليوم لا لزوم لإجماع عربي ما دامت مصادرة السيادة قائمة ولا مفر منها. المهم مباركة رأس الممانعة للاتفاق المستحدث. وبالتأكيد، يبقى اللبنانيون فيه حرفاً ساقطاً، لا وجود لهم شعباً ودولة ومؤسسات، ولا حساب أو اعتبار لإرادتهم وانقساماتهم وهواجسهم وقلقهم على المصير والتهجير. ولطالما كان الأمر كذلك مع المحور ورأسه وأذرعه. هكذا هو مفهوم «توحيد الساحات» أو بتعبير أدق «استخدام الساحات»، ما دام الدم المراق عربياً، بل عربياً فقط.

وفي حين يتمّ التنسيق بين رأس المحور ومن تتطلب مصلحته التشاور معهم، بدأ توسيع الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني، ومعه التفريغ السكاني، وبدأت العودة الفعلية والميدانية للكفاح المسلح بلبوس حركة «حماس» والجهاد الإسلامي» ومعهما من يدور في هذا الفلك إلى هذا الشريط، وعادت صواريخ القسام اللبنانية كجزءٍ لا يتجزأ من المعركة، وبترتيب وتنسيق ورضى من «حزب الله»، وبالحدود المطلوبة لمصالح المشروع الأعلى.

ليس مهماً واقع أنّ لبنان لا يملك مقومات الصمود والتصدي لمواجهة تبعات العدوانية الإسرائيلية المباركة دولياً، المهم أنّ القرار اللبناني بات في يد رأس المحور. وزير خارجيته يتحرك بمعطياتنا ويتكلم بلساننا ويدير معاركنا ويحدد قواعد اشتباكنا فيقلصها أو يوسعها وفق متطلبات أجندته، والمسؤولون اللبنانيون مستسلمون ومسلِّمون بهذا الواقع. وكذلك «حزب الله» الملتزم حتى ساعته بالتعليمات، وبالغموض والصمت وغياب المنابر المعهودة... وعلى غير عادة.

لا وجود لعبارة الشرعية اللبنانية في القاموس الممانع، الذي قلب المعادلات السياسية والأمنية والدستورية والبديهية، وفتح على مرحلة جديدة في لحظة مفصلية دامية وخطيرة، ليفعِّل العمل العسكري الفلسطيني انطلاقاً من أرض لبنان.

ويبدو أنّ هذا التفعيل سيتكرّس مع تطورات الحرب الإسرائيلية على غزة. لم يعد مهماً أن يفتح «حزب الله» حرباً واسعة وشاملة، فحروب الاستنزاف لها فوائد أكبر ربما، وتخدم رأس المحور عندما يريد ابتزاز الولايات المتحدة الأميركية، أو ليلوِّح باستخدامها، وحينها اللبيب من الإشارة يفهم. وهو يفهم ويتناغم ويعلن أن لا دلائل على تورط إيران في «طوفان الأقصى». وإيران بدورها تقدّم السياسة والدبلوماسية إلى واجهة المشهد، وتبقي العسكرياتيا والناطقين باسمها وحرسها الثوري ومعه «فيلق القدس» في الخطوط الخلفية.

بالتالي، تحافظ إيران على المعادلات الإقليمية متماسكة بينها وبين دول الخليج، وأيضاً تحفظ المعادلة مع الولايات المتحدة من دون تصدعات عميقة. وهي تستطيع تحقيق هذا التوازن، ما دام الجنوب اللبناني يؤمِّن لها مرادها، وما دام توسيع حركة أذرعها فيه متاحاً وفق إيقاعها، وما دامت الضربات الانتقائية من جانب أذرع إضافية متوفرة عبر الحوثيين والحشد الشعبي.

ما يعني أنّه لدينا شريط عسكري مستحدث على جانبي الحدود بين لبنان وإسرائيل، يشكل قاعدة متقدمة للمحور، ولا يفسد في الود قضية ولا يزعج رأس المحور. وعلى اللبنانيين أن ينصاعوا. وعلى أهالي الشريط الذين لا يريدون أن يرتقوا شهداء أن ينزحوا، وكأن التاريخ يعيد نفسه مع حقبة «فتح لاند».

ومن يفرض هذا الشريط بدأ يروج إلى أنّه يجنّب لبنان حرباً شاملة مدمرة، وأنّه يراعي مصلحة اللبنانيين، عليهم أن يستكثروا بخيره ويقدموا له آيات الشكر والامتنان. أما إذا حصل ما لا تحمد عقباه وأفلتت الأمور من قواعد الاشتباك وصولاً إلى أكثر من ذلك، فحينها لا حول ولا قوة... وسامحونا.

المخيّمات قدّمت 6 مقاتلين

صيدا. محمد دهشة

لم تكتف المخيمات الفلسطينية في لبنان بتنظيم التحرّكات والمسيرات ووقفات الاحتجاج الداعمة لغزة وشعبها ومقاومتها في إطار معركة «طوفان الأقصى»، بل قدّمت الدماء انطلاقاً من الجنوب اللبناني في إطار التأكيد على وحدة الساحة والجبهات في المعركة ضدّ إسرائيل.

فقد نعت حركة «حماس» اللاجئ الفلسطيني عبد الله ربيع البقاعي، وقد قضى في موقع العبّاد على الحدود الجنوبية اللبنانية - شمال فلسطين المحتلة، اثر اشتباك مع القوات الإسرائيلية، ليرتفع عدد الذين قضوا من مخيمات لبنان إلى 6 منذ بدء عملية «طوفان الأقصى»، خلال أربع عمليات قامت بها حركتا «الجهاد الإسلامي» و«حماس».

وتسلّل مقاتلو «سرايا القدس»- «الجهاد» إلى شمال فلسطين المحتلة وشنّوا هجوماً على مواقع إسرائيلية قبالة الضهيرة فسقط لها مقاتلان هما: رياض قبلاوي (عين الحلوة) وحمزة موسى من مخيم البرج الشمالي (صور).

بينما أعلنت «كتائب القسام»- «حماس» مسؤوليتها للمرة الأولى عن إطلاق الصواريخ من الجنوب باتجاه المستعمرات، ثم اشتبك مقاتلوها مع القوات الاسرائيلية وأعلنت سقوط ثلاثة مقاتلين هم أحمد أسامة عثمان ويحيى نايف عبد الرازق (عين الحلوة) وصهيب عمر كايد (وادي الزينة)، ثم أعلنت انها قصفت بـ 30 صاروخاً المستعمرات الاسرائيلية في شمال فلسطين. وعلى وقع العمليات العسكرية، تواصلت النشاطات الداعمة لصمود غزة وشعبها ومقاومتها، ونظّمت نقابة صيادي الأسماك في صيدا والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين - فرع لبنان، مسيرة بحرية تحت شعار «كسر الحصار على قطاع غزة»، انطلقت من حرم الميناء وجابت الشاطئ الصيداوي وصولاً إلى الزيرة ذهاباً وإياباً، بمشاركة النائب عبد الرحمن البزري، ممثل النائب أسامة سعد، وممثلين عن القوى والأحزاب اللبنانية والفلسطينية.

من المسيرة البحرية في صيدا

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية واللبنانية، وتحدّث ممثّلون عن القوى والاحزاب اللبنانية والفلسطينية، إضافة الى نقيب الصيادين نزيه سنبل فأعلن أنّ «المسيرة البحرية هي رسالة تضامن مع غزة»؟ بينما قال البزري «إنّ تواجدنا اليوم لبنانيين وفلسطينيين هو للتضامن مع أهلنا في غزة واستنكاراً للعدوان الوحشي الصهيوني عليها، ولجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها المحتل الصهيوني»، وأكد أنّ صيدا «هي عاصمة الشتات الفلسطيني»، و«ترفض العدوان الصهيوني عليها وتدعم الشعب الفلسطيني ومقاومته وحقوقه».

ونظّمت «حماس» مسيرة انطلقت من ساحة الشهداء مروراً بشارع رياض الصلح وصولاً إلى ساحة النجمة، وقال ممثّلها في لبنان أحمد عبد الهادي «إنّ آلاف المقاتلين من كتائب القسّام جاهزون لمواجهة جيش الاحتلال الاسرائيلي اذا ما فكر في القيام باجتياح بري، لتسجيل انتصار جديد بعد «طوفان الأقصى» الذي زعزع وجود الكيان الصهيوني بعد 7 تشرين الأول، واليوم الميدان يتكلم»، مؤكداً أنّ «الشعب الفلسطيني كله يقف خلف المقاومة ضدّ الإحتلال»، داعياً الشعوب العربية الى «الانتفاض ودعم فلسطين والتنديد بالمجازر الوحشية التي تطال المدنيين الأبرياء».

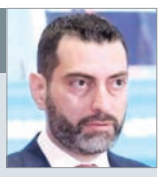

مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

لبنان والأردن وازدواجية مقاربة القضية الفلسطينية

جورج العاقوري

غالباً ما تدفع الدول ضريبة التاريخ والجغرافيا، فكيف متى استُحضر التاريخ عبر إسقاطات في الجغرافيا كما هي الحال مع إنشاء دولة إسرائيل؟! هذا هو واقع لبنان، حيث شكّل نجاح مشروع الصهيونية العالمية «تعويذة لعينة» لا تنفك تطارده خصوصاً جرّاء هشاشة بنيته وتفوّق هوية مكوناته المجتمعية على الهوية الوطنية.

فالقضية الفلسطينية أرخت بثقلها على أكثر من دولة عربية، إلا أنّ حصة الأسد كانت للأردن ولبنان. لكن فيما نجح الأول باستلحاق نفسه والحفاظ على هيكله الدولتيْ ومصالحه، فشل الثاني بعدما أضحى ساحة مستباحة والسبب الأول الشرذمة الداخلية حيث طغت الولاءات الطائفية والعروبية على الولاء للوطن.

فقدان المناعة الوطنية من جهة والحكم الاخطبوطي من جهة أخرى (للأخطبوط ثلاثة قلوب كما للبنان ثلاثة رؤساء عملياً منذ ما قبل الطائف)، جعلا القوى الفلسطينية تستفيد من ذلك عبر ممارسة شراهة لامحدودة في فرض النفوذ لا بل وقاحة في استباحة الدولة واستغلال حسن الضيافة. مقارنة بسيطة بين لبنان والأردن منذ بدء الكفاح الفلسطيني في ستينات القرن الماضي تثبت ما جاء أعلاه.

الأردن ولبنان عانيا من انتهاكات المنظمات الفلسطينية لسيادتهما على أرضهما ولعبها على التمايز أو ربما التناقض في بنيتهما. كذلك، عانيا من مساعي تحويلهما إلى «وطن بديل» ومن الاستفادة من المناطق الحدودية - كإنشاء «فتح لاند» - لجعلها منطلقاً للعمليات الفدائية في العمق الفلسطيني المحتل ومن تحويلهما إلى صندوق بريد.

الأردن كما لبنان عانيا من تدخل الأنظمة العربية الداعمة لـ«منظمة التحرير» وتحوّلها إلى دولة تفوق الدولة منتهكة أركانها الثلاثة: الأرض عبر استباحتها. الشعب عبر زرع الشقاق في أوساطه واللعب على التناقضات واستمالة مجموعات منه. النظام عبر ضرب هيبته أولاً والعمل على تفكيكه خدمة لمشروعها. هذا ما حصل في الأردن عبر السعي الحثيث للإطاحة بالملكية الهاشمية ومحاولات إغتيال الملك حسين وبالنظام اللبناني من خلال إستغلال الحقد التاريخي التراكمي من قبل شريحة لبنانية واللعب على وتر الحرمان والإجحاف والإصلاحات البنيوية المرجوّة.

في الأردن، ضربت القوات المسلحة الأردنية بقيادة الملك حسين بيد من حديد المنظمات الفلسطينية بين 16 و27 أيلول 1970 وتصدّت بشراسة للتدخل العسكري السوري على أرضها دعماً لتلك المنظمات وألزمته على الانسحاب. فكان «أيلول الأسود» أو «أيلول السيادة» الذي امتدت إرتدادات مواجهاته حتى تموز 1971 حين تمّ القضاء كلياً على المنظمات الفلسطينية وسُمح للفدائيين بالتوجه إلى لبنان.

أما في لبنان، فانتهاك سيادة الدولة والتطاول على القوى الامنية والإعتداء على الجيش اللبناني انتهت عقب الجولة الأولى للمواجهات الدموية بين الطرفين بتشريع ممارسات الوجود الفلسطيني المسلّح عبر «إتفاق القاهرة» في 3 تشرين الثاني 1969، ثم بعد جولة أخرى عبر «إتفاق ملكارت» في 17 أيار 1973، وصولاً إلى الانفجار الكبير في 13 نيسان 1975.

في كل مرة كان الجيش اللبناني يُمنع من بسط سلطة الدولة وفرض هيبتها والضرب بيد من حديد كما في الأردن ويهدّد بأن يتمّ تقسيمه. في كل مرة، كان يعتكف رؤساء حكومات ووزراء دعماً للمنظمات الفلسطينية أو حتى يؤيدون وقوف الرئيسين السوري حافظ الأسد والمصري أنور السادات إلى جانب الفلسطينيين ضد الجيش اللبناني كما في عام 1973. فنجح الأردن ونجا حيث أخفق لبنان وهلك.

للأسف، بعد أكثر من نصف قرن، يتكرّر المشهد عقب الحراك الشعبي في لبنان والاردن دعماً لـ«طوفان الاقصى» على وقع الدعوات لتطبيق نظرية «توحيد الساحات». ففيما الملك عبد الله الثاني بن الحسين الهاشمي نسف بخطواته الاستباقية هذه النظرية قبل ولادتها على أرضه، تعلو أصوات لبنانية من قوى وازنة كـ«حزب الله» ومن يدور في فلكه مؤكدة صوابية هذه النظرية المنتهكة لسيادية قرار الحرب والسلم وداعمة لها.

في الأردن كما في لبنان، شهدنا حراكاً شعبياً وأعمال شغب. ففيما جزمت المملكة بأنها لن تسمح بأيّ تجمعات احتجاجية تنطلق باتجاه المناطق الحدودية وأكدت وزارة داخليتها أنها «ماضية في عملها لحفظ أمن المواطنين والحفاظ على الممتلكات والمقدرات» ومنع «أي تجمعات في أي من المواقع والأماكن التي قد تعطل مناحي الحياة أو تسبب خطورة على المواطنين»، ها هي السلطات اللبنانية تكتفي بمواقف كلامية رافضة للشغب وتتفرج على مصادرة قرارها بالحرب والسلم وعلى الاشتباكات المضبوطة حتى اللحظة جنوباً على وقع تقاطع المصالح بين «حزب الله» والجيش الاسرائيلي تحت ستار «قواعد الاشتباك» المفتوحة على إقحام لبنان في الحرب.

في سبعينات القرن الماضي، كان هناك من يعتبر أن «طريق القدس تمر بجونية» وأنّ «الفلسطينيين هم جيش المسلمين في لبنان والميثاق الوطني عام 1943 لم يكن سوى حادث عرضي» وأنّ كل الأمور مباحة خدمة للقضية الفلسطينية و«لا مصالح أوطان تعلو فوق مصلحتها». للأسف اليوم، في العام 2023 هذا المنطق يتكرّر وفق شعارات مشابهة، فهل نحن شعب لا يتعظ أم لم نرق بعد إلى مصاف المواطنين؟!

نازحو حولا يعودون: القصف ولا مذلّة الإيجارت

النبطيـة - رمـال جونـي

يأبى أبناء بلدة حولا الحدودية المغادرة، 40% من سكانها، وفق رئيس بلديتها شكيب قطيش يرفضون المغادرة، فكلفة النزوح باهظة جدّاً، وتحديداً لناحية إيجارات المنازل التي تراوحت بين ألف وألفي دولار، ما دفع بعضهم إلى العودة مجدّداً والصمود فيها.

ما زال «محمود» تحت وقع الصدمة، لم يخطر له أن يُستغل النازحون إلى هذه الدرجة، قصد إحدى قرى النبطية، بحثاً عن مكان آمن. قرّر استئجار منزل، يقول: «بداية طلب صاحب المنزل 400 دولار، وحين عرف أنني نازح من حولا، رفع السعر إلى ألف دولار، فقررت العودة».

«عماد» أيضاً هرب مع عائلته الى بيروت، إستأجر شقّة مفروشة. كانت الصدمة حين طلب منه صاحبها 2500 دولار في الشهر. قال بحزن: «بدلاً من أن يحضنونا لأننا في خطر يستغلوننا إلى أقصى الدرجات. أُفضّل الموت هنا على أن يذلّني ويستغلني ابن بلدي».

يعمل «عماد» كما 250 عائلة من حولا في «توضيب التبغ أو تصفيفه» داخل غرفة مخصصة. تجلس خديجة حسين المرأة الستينية، «تصفّ وتُدَثّك التبغ»، فهي تعتمد على الدخان أو ما يُعرف باللقمة المرّة في تأمين قوتها ومقوّمات حياتها، رافضة فكرة المغادرة. تؤكد أنّها صامدة كشتلة التبغ. قالت: «إعتدنا الحرب، عشنا كل حياتنا تحت أزيز الرصاص والقذائف، لم يتغيّر أي شيء اليوم».

فضّلت خديجة ممارسة حياتها كالمعتاد، تُمضي نهارها بين أوراق التبغ، تستغلّ ساعات الهدوء، مردفة: «لقد اقترب موسم تسليم التبغ لشركة «الريجي»، وهو مصدر عيشنا الوحيد. لا نريد خسارته، فلن يعوّض علينا أحد».

كلّ من بقي في حولا يعمل في أرضه، هناك من يقطف الزيتون، ومن يزرع، وبعض النسوة يحضّرن الخبز. تبدو الحياة شبه طبيعية رغم القلق والخوف، وحين تسأل مريم مصطفى عن سبب صمودها تُجيب: «ما معي إدفع ألف دولار ثمن إيجار شقة، أفضّل البقاء وأرفض التخلي عن أرضي».

من جهته، شدّد رئيس البلدية شكيب قطيش على «صمود الأهالي، فهم اعتادوا الحروب وأهوالها». أكثر ما يؤلمه هو «إستغلال الناس للنازحين، فالأسعار خيالية. هل يُعقل أن يصل الإيجار إلى أكثر من ألف دولار؟ أين الضمير؟». ولفت إلى أنّ «الناس يواجهون عدوّين: الأول خارجي يتمثل بإسرائيل، والثاني داخلي يتمثّل بسماسرة ومستغلّي الحروب، فهؤلاء هم أكثر خطراً وفتكاً بالناس من أي عدوان خارجيّ».

وقال: «بدل أن يلتفّ الناس حول بعضهم البعض ويتعاضدون في مواجهة هذه الظروف، نجدهم يقتنصون الفرص لتحقيق أرباح خيالية. من يضع حدّاً لهذا الجشع؟». يواجه الأهالي حالة التوتر بالمضي نحو أعمالهم البسيطة في الحقول القريبة، وهو ما يؤكده قطيش خاتماً: «الناس صامدة لأنها اعتادت مواجهة الأزمات، وترفض أن تتعرض للذلّ من أبناء بلدهم».

لم تمنعهم المعارك من مزاولة أعمالهم.

النبطية تستعدّ: خطة طوارئ وطلب مساعدة

النبطية - «نـداء الوطـن»

تلاشت أجواء الهدوء، حتى منطقة النبطية سادها الحذر، بالرغم من بقائها في منأى عن القصف، غير أنّها صارت وجهة أساسية لمن هربوا من جحيم الحرب المرتقبة. كثر من أبناء المنطقة الحدودية لجأوا إليها، لذلك دخلت فعلاً في أتون التحضير للحرب المحتملة.

في حرب تموز 20066 كانت المنطقة في قلب المعركة، نالت نصيبها من الدمار والخراب والتهجير، ما زالت بعض قراها، وتحديداً قرى: ارنون، يحمر، الزوطرين، تواجه خطر انفجار القنابل العنقودية حتى اليوم، مئات القتلى وقعوا ضحية هذه الحرب. اليوم يستعيد أبناء النبطية ملامح الحرب الماضية، لذلك أوعزت محافظة النبطية بالتكليف الدكتورة هويدا الترك إلى البلديات لرفع جهوزيتها، وإحصاء أعداد الوافدين إليها مع تحديد الأولويات. حتى الساعة لم يقم أي تجمّع لإيواء النازحين، فالوضع ما زال تحت السيطرة، غير أنّ القوى الحزبية تعدّ العدّة وتحصي الأعداد، مع بعض التقديمات البسيطة، اقتصرت في هذه المرحلة على بعض الفرش والحرامات.

ولم يسجّل أي تدخّل طارئ لمنظمات المجتمع المدني أو ما يعرف بالNGOs، التي ما زالت تنأى بنفسها عن أي تدخّل، لم يتخذ القرار بعد، وهذا ما أشارت اليه الترك حيث لفتت إلى «التواصل مع بعض منظمات الـNGOs لنرى مدى الجهوزية للتدخّل»، وعقّبت قائلة «ننتظر الجواب عن مدى جهوزيتها لناحية التقديمات ونوعية الخدمات».

تتولى الترك ادارة خطة الطوارئ التي وضعت لمحافظة النبطية، وترى أن الوضع في النبطية ما زال تحت السيطرة، خلافاً لقرى مرجعيون وبنت جبيل وحاصبيا، حيث ارتفعت نسبة النزوح ارتفاعاً كبيراً، وترى أن ضغط النازحين ليس كبيراً على منطقة النبطية، «لم نضطر بعد لفتح مراكز للإيواء، وقد طلبت من بلديات المنطقة العمل على توفيرها، ومعظم الوافدين نزلوا إمّا في منازل أقرباء لهم أو استأجروا منازل». بالطبع حاولت الترك الانقضاض على حالة الفلتان التي سادت قطاع تأجير المنازل، إذ أصدرت تعميماً قضى وفق قولها بتكليف البلديات ضبط الأمر والحدّ من حالة الاستغلال القائمة، والعمل على إبقاء الايجارات ضمن المنطق، على حدّ تعبيرها. لا إحصاء دقيقاً لأرقام النازحين في منطقة النبطية، والعمل جار في إدارة وحدة الكوارث لوضعه، من المرجّح أن يصدر تقرير رسمي بالأعداد بدءاً من السبت، وسيتمّ ربطها مباشرة بإدارة وحدة الكوارث في وزارة الداخلية، كما تقول الترك.

يبدو أنّ مرحلة جديدة من التحضير للأسوأ دخلتها محافظة النبطية أسوة بمحافظة صور التي بلغ عدد النازحين فيها حوالى 4700 نازح، وفقاً لإحصاء إدارة وحدة الكوارث فيها، حيث يتمّ تقديم بعض الخدمات الصحية والطبية لهم، ولا سيما الأدوية المزمنة. وفي هذا الاطار، تقول الترك «إنّ مراكز الرعاية الأولية التابعة لوزارة الصحة ستتولى توزيع الأدوية على النازحين الذين يعانون أمراضاً مزمنة ضمن الخطة الوقائية».

بالمحصلة، دخلت النبطية في قلب المعركة، ولو «عالخفيف»، رُسم «سيناريو» خطة التدخل المفترضة، وتتمنّى الترك أن تبقى خطة ولا تدخل حيّز التنفيذ، ولكن الجنوب دخل فعلياً مرحلة جديدة من المعركة، وإن بقيت ضمن خطوط الردع.

مسـاحة حـرّة (الأفـكـار الـواردة فـي هـذا النص تُعبّر عـن رأي كاتبها)

عن الموقف الأميركي من الحرب على غزة

مجيـد مطـر

الولايات المتحدة ماضية في دعم إسرائيل، وتحصين موقعها السياسي والعسكري في الحرب التي تشنها على غزة، بهدف استئصال حركة «حماس» وتغيير الشرق الأوسط بحسب ما صرّح به رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الرئيس الأميركي جو بايدن لم يكتفِ بالمدديْن العسكري والسياسي، بل ذهب إلى حدود الدعم الإعلامي بتبنّيه الرواية الإسرائيلية المتعلقة بمجزرة مستشفى المعمداني التي راح ضحيتها المئات. فقد اعتبر أنّ الصاروخ الذي حاد عن مساره مسؤولة عنه «جماعة إرهابية» بحسب قوله، وهذا ما أكده أيضاً مجلس الأمن القومي الأميركي على لسان الناطقة باسمه آدريين واتسون «بأن إسرائيل لا تتحمل مسؤولية الانفجار في المستشفى في غزة».

يُستنتج من هذا التبني للرواية الإسرائيلية أنّ الإدارة الأميركية ترغب في الوضع الراهن بعدم السماح بفتح تحقيق دولي لتحديد المسؤوليات، كي لا تُحرج إسرائيل ويشتت جهدها العسكري علاوة على خسارتها التعاطف الدولي، وهو تعاطف يعطيها رخصة في استخدام العنف ضد الفلسطينيين من دون تمييز بين مدني وعسكري.

إرسال الولايات المتحدة حاملات الطائرات إلى الشرق، نقلة نوعية على «رقعة الشطرنج» التي تعبّر عن واقع الشرق الأوسط راهناً. يدرك الأميركيون أنّ دخول طرف ثالث لدعم حركة «حماس» يعني أنّ حرباً إقليميةً ستقع، واتساع الحرب ليس من مصلحة احد بمن فيهم إيران. وهذا الحضور الأميركي المباشر لا يهدف فقط إلى دعم إسرائيل وحمايتها، بل إلى ضبط الأوضاع على إيقاع المصالح الأميركية في المنطقة.

بعد أحداث الربيع العربي، كانت المنطقة العربية: أي سوريا واليمن وليبيا والعراق مسرحاً لأحداث أمنية خطيرة، شارك الجيش الأميركي هناك في العديد من المعارك العسكرية على نحو مباشر وغير مباشر، وقد هضم التمدد الإيراني، وتعايش مع الوجود العسكري الروسي المباشر، طالما أنّ «أمن إسرائيل» بمنأى عن أي تهديد وجودي، خصوصاً وأنّ التعاون الروسي ـ الإيراني في سوريا كان منصباً على حماية النظام السوري، الذي أمّن بدوره الهدوء على جبهة الجولان طيلة عقود خلت والوجود الروسي لم يمنع إسرائيل من القصف في الداخل السوري، في ظل تفهّم روسي واضح لمخاوف الإسرائيليين، المكتفي فقط بالإدانات اللفظية لتلك الغارات.

منذ أحداث 11 أيلول لم تبدِ الولايات المتحدة ارتياحاً إلى وضعها في الإقليم كما هي عليه الآن، وبإرسالها كلّ تلك المعدات العسكرية الضخمة أظهرت تفوقها السياسي والعسكري، وقد أعادت التأكيد على قيادتها للعالم الغربي بعدما اصطفت أوروبا قاطبة وراء دعمها لإسرائيل من دون أي تمايز يذكر. وبعدما يمّم الرئيس بايدن شطر إسرائيل، ها هم القادة الأوروبيون يتوافدون إليها لدعم حكومتها في حربها التي لم تجد صعوبة في اقناعهم بأنهم شركاء في حرب المدنية ضد البرابرة الجدد!

لقد جاءت عملية « طوفان الأقصى» الشجاعة وغير المسبوقة التي تنفذها قوى غير نظامية في ظل تطورات شديدة الأهمية في الداخل الإسرائيلي والأميركي. فالولايات المتحدة بحاجة لأحداث سياسية تستثمرها في هذا الاتجاه أو ذاك، لتبرر تدخلها، وقد جاءت تلك العملية لتعطي هذا الحافز أميركياً، خصوصاً وأنّ الإدارة الحالية هي امتداد طبيعي لوعود الحزب الديمقراطي التي أطلقها الرئيس الأسبق باراك أوباما، بالخروج من العراق وأفغانستان.

بيد أنّ الدعم الأميركي لإسرائيل لا يمكن اعتباره شيكاً على بياض، فالجوهر السياسي للموقف الأميركي له منطلقات تتعلق بالصورة الأشمل لما يجب أن يكون عليه الشرق الأوسط في قابل الأيام.

الدور الأميركي في هذه الأزمة يحقق مجموعة من الأهداف، فهو يعمل على عدم توسيع القتال إلى جبهات أخرى، ولا يتوافق مع الحكومة الإسرائيلية على تهجير الفلسطينيين، بخلاف ما يذهب اليه البعض، كي لا تزداد الأمور تعقيداً انطلاقاً من اهتمامها المطلق في انشاء الممر الاقتصادي بين أوروبا والهند مروراً بالخليج العربي، فضلاً عن استكمال مسار التطبيع الذي توقف إلى أجل غير مسمى، وهي أيضاً بحاجة لموقف عربي أساسي تحديداً خليجي، لم يعد بوسع أحدٍ أن يتجاهله.

باختصار إنّ الولايات المتحدة لا تزال القوة الأساسية في العالم، تتقدم حيث ترغب وتتراجع حيث تريد، وما زلنا بعيدين عن تحقيق نظام عالمي متعدد الأقطاب كما نأمل ونحلم... صدق الرئيس الراحل أنور السادات عندما قال: «ما تقولوش إسرائيل، قولوا أمريكا».

«ساهمتُ في نقلِ القومي السوري من اليمين إلى اليسار»

مروان فارس: لم ألتقِ حردان من زمان... ولماذا لم يحاكموا

مروان فارس، النائب في الحزب السوري القومي الإجتماعي، ذو العينين الشديدتيّ الإزرقاق والحاجبين السميكين، الشاعر ومعلّم اللغة الفرنسيّة، وجار أبو جاسم (عاصم قانصو) في مبنى مطلّ على بحر الرملة البيضاء، ذو شخصية هي خليط من تناقضات. هو رجلٌ يجعلك تُعجب به حتى لو لم تكن من مؤيدي فكره. هو يتكئ على عمرٍ ذهبي فيه محطات مجيدة ومحطات لا. هو إبن حزبٍ قتل أحد من فيه - فخامة رئيس وأمل كثير كثير من أبناء جلدته المسيحيين خصوصا واللبنانيين عموماً - بيدين باردتين. هو الذي عشق اللغة الفرنسيّة حتى النخاع لكن، في أطروحته، كتب عن مؤامرة الإستعمار الفرنسي من خلال اللغة. هو الجالس اليوم على كرسيه يعاني من أحد أمراض المناعة الذاتية ومن مرض خبيث ومن كسر في الورك، لم تمنعه ثلاثته هذه من الإبتسامة والرضى. حوارٌ معه:

نوال نصر

زوجته الستّ منى، الى جانبه كيفما تحرك. هي الحبيبة والزوجة والرفيقة. إنها رفيقته في الحزب السوري القومي الإجتماعي منذ أيام الجامعة (كان هو في السنة الأخيرة وهي في سنتها الجامعية الأولى) حتى اللحظة. ولد مروان فارس، إبن فارس فارس وجليلة نصرالله، في بلدة القاع «في شهر الحصاد، في السابع عشر من حزيران عام 1947» وعنها قال «إنها السهل الممتنع حيث الإنبساط لا يعني البساطة، الممتدة بين جبلين، تحتضن الحب والحزن، وفيها فقر وغنى. إنها المكان اللامحدود. هي التاريخ الذي لا بداية له ولا نهاية. هي قرية لا ينفصل فيها الصراع عن الحبّ».

هو الإبن الخامس في عائلة من ثمانية أولاد ويقول «أخبرتني والدتي أنني نشأت صلباً ولیناً كأرضِ بلدتي. كنت أساعد والدي في زراعة الشمندر السكري وفصل القمح عن القش وحراسة المزروعات. ومدرستي الأولى كانت أمي. دخلت في عمر السابعة مدرسة الراهبات وكانت شقيقتي الكبرى نقيّة واحدة من راهبات الرعيّة. ثم إنتقلت الى دير الآباء البولسيين في حريصا. هناك، في قسم المدرسة الداخلي، شعرت بالغربة فانصرفت الى الدرس والتفوق وأتقنت اللغتين الفرنسية والعربية وتعلمت اللاتينية واليونانية. قرأت جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة. وذات يوم دعاني مدير المدرسة الأب جورج فضول عارضاً علي الدخول في سلك الكهنوت فأجبته متملصاً: إذا دعاني الربّ سأقبل دعوته. في حين قبل زميلي يوسف العبسي ذلك (هو بطريرك انطاكية وسائر المشرق وأورشليم للروم الملكيين الكاثوليك).

القضية الفلسطينية

بين الحياة المدرسية في القاع وحريصا تطورت ملامح شخصية مروان فارس ويقول: «أبي شمعوني كنت أراه يقلب بين أصابعه سبحة أهداها له كميل شمعون، يقرأ الجريدة اليومية ويتابع التغيرات من مصر جمال عبد الناصر الى بغداد نوري السعيد وصولاً الى لبنان كميل شمعون وبيار الجميل اللذين توزعت بينهما عائلات القاع، ومن ثم فؤاد شهاب، إضافة الى الحزب السوري القومي الإجتماعي الذي ناصره يومها أتباع شمعون. والدي كان شمعونياً. كميل شمعون زارنا مراراً وهو يقوم برحلات صيد في القاع».

خلت عائلة فارس من القوميين السوريين حينها «كان والدي الى جانب فلسطين والقضية القومية لكنه لم يكن حزبياً. ووقف بين عامي 1956 و1958 الى جانب الثوار. أما أنا فكنت أميل الى القوميين لا الكتائب». ماذا أحبّ فارس في القوميين؟ أجاب: «أحببت دائما القضية الفلسطينية وأعجبني أن الحزب مع هذه القضية».

ماذا كانت تعني فلسطين الى طفل؟ أجاب «الشعب المظلوم» واستطرد: «أتذكر يوم اعتقلوا قادة حركة الحزب القومي الإنقلابية عام 1962 وزجوا بهم في السجون. كنت أزورهم. قابلت عبدالله سعادة وإنعام رعد وكان حاضراً رجل نظر إليّ وقال: حين أخرج من السجن سأضمك الى الحزب السوري القومي الإجتماعي. كان ديب الكردية من بلدة النبي عثمان. وهذا ما حصل. حين خرج أقسمتُ يمين الإنتساب في منزله. تماهيت كثيرا مع فكر أنطون سعادة. قرأت المبادئ الأساسية والإصلاحية في كتاب تحت عنوان «قضية الحزب القومي». شاركت في الحلقات الإذاعية التي يقيمها الحزب وأتذكر أن طالباً في قسم الفلسفة وعلم النفس يدعى الياس عطالله (أمين سر حركة اليسار الديموقراطي اليوم) كان يحضرها معي».

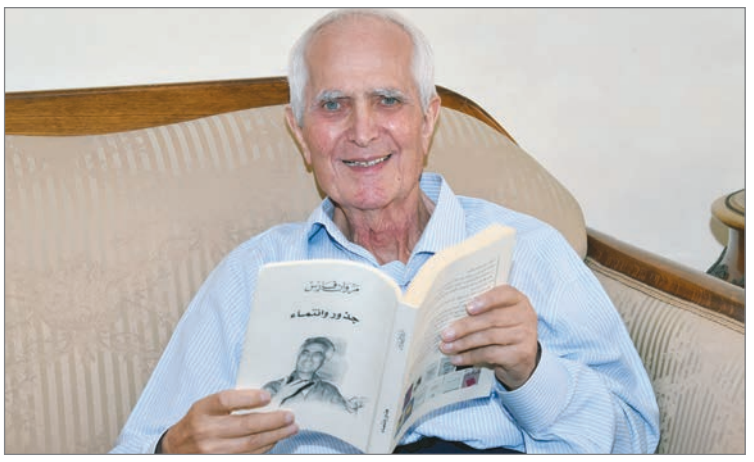
مروان فارس اليوم

يوم كان نائباً

مع سعادة وفكر سعادة

كان الشاب مروان فارس متحمساً. كان مثل شباب كثيرين تجذبهم قضايا الأسر في السجون واشكال النضال السري ويقول «قمنا بزيارات لقيادة الحزب في سجن الرمل، ومنهم رئيس الحزب عبدالله سعادة وعميد الدفاع بشير عبيد وكنا نتحاور في القضايا الفكرية حول نظرة الحزب الى العروبة واليسار وموقف المؤسسة الحزبية الملتبس في العام 1958 الى جانب كميل شمعون وحلف بغداد. وأذكر أنني طرحت ذات يوم أحد عشر سؤالاً على عبدالله سعادة في سجنه وأوّل سؤال كان: لماذا أنتم ضدّ الكتائب؟». بماذا أجاب؟ «قال لي لأن الكتائب ليسوا مع لبنان. إنهم مع أنفسهم. ولديهم مشروع خاص بهم في حين أن مشروع كميل شمعون كان لكلّ الوطن».

درس الأدب الفرنسي وعلّم المادة في ثانوية برجا الرسمية ثم في ثانوية صيدا الرسمية. وسافر الى باريس بمنحة من الجامعة اللبنانية وهناك شارك عام 1968 بالتظاهرات الطلابية. عاد الى لبنان وعلم مادة الأدب الفرنسي في ثانوية الهرمل الرسمية ثم ثانوية عاليه. ويقول «لم أحاول تحويل ساعات التدريس الى أداة لنشر العقيدة التي أؤمن بها، لكن علاقتي الودية مع الطلاب، دفع بعضهم الى الإطلاع على فكر سعاده. في هذا الأثناء راسلت الناقد الأدبي الفرنسي الأستاذ في جامعة السوربون روجيه فايول وأخبرته برغبتي ان يكون مشرفاً على رسالتي التي حملت عنوان «تعليم اللغة الفرنسية في لبنان» تناولت فيها موضوع الثوابت الإستعمارية ضمن تعليم هذه اللغة».

إعتبرت اللغة التي تعلمتها وعشقتها وعلّمت بها إستعمارية. فلماذا لم تجافها؟ يجيب «قلتُ للفرنسيين ان لغتهم إستعمارية لكنها لغة عالمية نلتزم بها. درستُ الناحية الإجتماعية للغة التي أحببتها ونستخدمها كأداة».

نفهمه. نحاول ان نفهمه. خصوصاً حين نعرف ان في شخصيته مجموعة تناقضات شكّلته.

في الحرب، في العام 1976، قرر مروان ومنى ان يتزوجا. وعقدا قرانهما في كنيسة مار بولس وبطرس في شارع الحمراء، بغياب أهلها وأهله. كان مستحيلاً يومها الوصول إلى الكنيسة. ويقول فارس «إنعام رعد وقف إشبيناً لي. وأتذكر أن رفاقنا المدججين بالرشاشات وقذائف الآر بي جي طوقوا المكان». أحداث.

«قدري ألّا أكون من المحايدين، كما هي حال أبناء جيلي». يقول مروان فارس ذلك ملخصاً، بما قلّ ودلّ، قاعدة الإنتماء الأولى. وها قد مضى على إنتمائه الى الحزب السوري القومي الإجتماعي 55 عاماً. هذا لا يعني أنه لم يدن من كتائبيين بودّ. يقول: «كان لديّ أصدقاء ينتمون الى الكتائب في الضيعة، أحبوني ورشحوني الى الإنتخابات، بينهم وهبي البيطار». في المجلس النيابي كانت لديه أيضا صداقات مع الجميع من مختلف الإنتماءات. سامي أمين الجميل كان مكتبه قريباً ويتبادلان باستمرار التحية ويقول مروان: «في هذا البيت (في الرملة البيضاء) إستقبلنا كريم بقرادوني وأحمد فتفت ومروان حماده ووليد جنبلاط وشخصيات من مختلف الإتجاهات والإنتماءات السياسية. هنا ساهمنا بتسهيل أمور بين المنطقتين الغربية والشرقية آنذاك. وكنت أستقبل بحكم مسؤولية العلاقات الخارجية في الحزب سفراء دول كثيرين. كانت تربطني صداقات بسفراء عدة بينهم السفير السابق كولوتوشا واستطعت من خلال كل علاقاتي تأمين منح تعليمية لطلاب كثيرين».

كتائب وقوميّون

ويعود مروان فارس الى البدايات... الى القاع: «أخوالي كانوا كتائب أما أعمامي فكانوا قوميين. وما فعلناه في القاع أننا نقلنا البلدة من الجوّ الكتائبي الى الجوّ الوطني. أنجزنا تغييراً أخرج القاع من الإنغلاق الطائفي الى الإنفتاح على سائر الطوائف».

يتذكر فارس زيارة قام بها السيد موسى الصدر الى القاع ويقول «سمع عن نشاطي الوطني فقرع بابنا. فتحت والدتي لتجد الإمام الصدر والشيخ محمد يعقوب أمامها. مدت يدها لمصافحتهما فقال لها السيد موسى: «الحجة ما منسلم عليها الحجة منبوس إيدا». ثم قبّل كتفها. حاول يومها إقناعي بالإنضمام الى حركة أمل تعزيزا للتنوع الطائفي الذي أراده دائماً.

إستمر فارس قومياً. وأول مهمة رسمية أُسندت إليه في العام 1975 تعيينه ناظراً للإذاعة في منفذية البقاع الشمالي ويقول «تسلمت عام 1976 اول مسؤولية مركزية فعينت عميداً للثقافة ثم وكيلاً لعميد الخارجية ثم عميد خارجية طوال ثلاثين عاماً ومن ثم إنتخبت رئيس مجلس أعلى». 55 عاماً مضت، تبدل فيها الحزب كثيراً وشهد ما يُشبه الأجنحة... ألم يخطر في بالِهِ يوما الإنسحاب؟ يجيب: «لم أغيّر في إنتمائي، لأنني انتميت عقائدياً لفكر أنطون سعادة. ترعرتُ على مفهوم الحرية. كان الحزب يُمثّل الحريّة. ووجود القوميين في السجون نتيجة تمسكهم بالحرية جعلني ثابتاً في هذا الإتجاه». لكن، ألم يطمح الى رئاسة الحزب السوري القومي الإجتماعي؟ «لا، إستلمتُ كل المسؤوليات لكنني لم أفكّر بالرئاسة مع العلم أن إسمي كان في وقت من الأوقات مطروحاً». ويستطرد: «في فترة من الفترات إبتعدت قليلاً، وساهمت، من حيث انا موجود، في صناعة التحولات الأساسية في الحزب الذي كان يمينياً في خمسينات القرن الماضي، أيام كميل شمعون، فنقلناه الى اليسار. وهناك من قال: مروان فارس يساري شيوعي داخل

القاع هي السهل الممتنع حيث الإنبساط لا يعني البساطة وحيث لا ينفصل الصراع عن الحبّ

القومي الذي أصر على الإنفتاح

الشرتوني؟

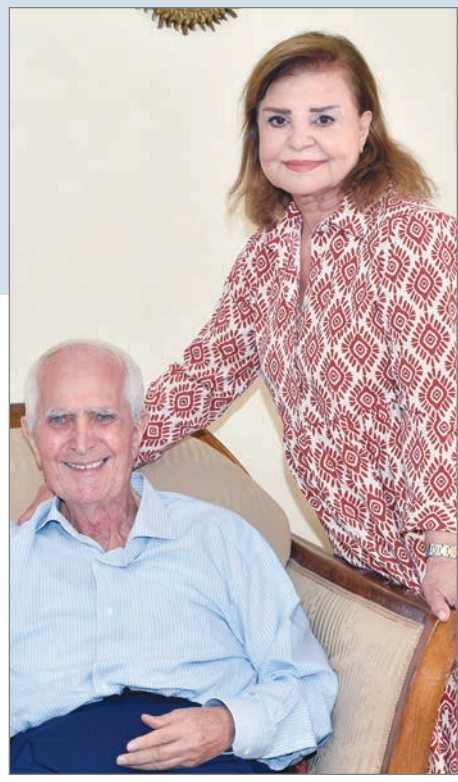

هو وزوجته والكتف على الكتف

أبي شمعوني كنت أراقبه يقلب بين أصابعه سبحة أهداها له كميل شمعون

الحزب القومي. لم يُصب طبعاً هؤلاء فأنا كنت وطنياً داخل الحزب القومي».

هل إنقلب مروان فارس على والده الذي كان الى جانب كميل شمعون؟ هل تمرّد عليه؟ يجيب: «كان إنتماء والدي سياسياً وليس عقائدياً».

حردان المتسلّط

نبقى في مسألة رئاسة الحزب الذي كتب عنها في «جذور وانتماء»: «أخبر الأمين نبيل العلم زوجتي الرفيقة منى أنه وقف ضد إنتخابي رئيساً للحزب لأنني رجل مباشر ولا أعرف المسالك المطلوبة بل أذهب مباشرة الى الهدف».

يأبى فارس إستخدام كلمة أجنحة عند الحديث عن الحزب «حصلت عام 2019 إنتخابات في الحزب، صنعها أسعد حردان ووقّع على نتائجها لكنه عاد بعد اسبوع وتمرّد عليها رافضاً الإعتراف بها، وشكّل حالة حزبية منفصلة. ليست هناك أجنحة بل شخص متسلط هو أسعد حردان. لا أجنحة والحزب مع الإدارة التي يرأسها ربيع بنات». هل يلتقي فارس حاليا مع حردان... الحردان؟ يجيب: «لا، لم ألتقه منذ اعوام».

لا يريد الكلام في السياسة محبذاً الكلام اليوم في الشعر والأدب. لكن، ثمة محطات لا يمكن تجاوزها بينها إغتيال بشير الجميل عام 1982 على يدّ قومي سوري... فماذا عن تلك المحطة بالذات؟ هو عرف حبيب الشرتوني بشكلٍ سطحي، بالكاد رآه مرة، لكنه يتذكر أنّ القوميين يوم قتل بشير الجميل هللوا ويقول: «ثمة صراع راسخ بين مشروعين. القوميون إعتبروا بشير مجرماً والشرتوني بطلاً. الحزب السوري القومي الإجتماعي يعتبر حبيب الشرتوني بطلاً من أبطال القضية القومية». لن ندخل في تفاصيل إضافية فالرجل يعيش اليوم في صومعة فيها حبّ وشعر وأدب بعيداً عن تفاصيل لا تزال تُشكّل صراعاً بين من آمنوا بفخامة رئيس وبين من «فجروا» الأمل.

في كلِ حال، الناشطون في الجانب الأمني في الحزب السوري القومي هم من مشوا بقرار إغتيال بشير الجميل ويقول مروان فارس: «كانت هناك فرصة لمحاكمة قاتل بشير». ولماذا لم يحاكم؟ يجيب «إسألوا من لم يفعل يوم كان في السجن. خاف أمين (الجميل) ربما من القوميين الذين اعتبروا القاتل بطلاً».

لاحقا، إلتقى مروان فارس بأمين الجميل مراراً. ثمة علاقات شخصية وودية بينهما ويقول «يوم توفيت والدة أمين جنفياف زرته معزياً. إنتُقدت من داخل الحزب في حينها. ويوم قتل بيار أمين الجميل حزنت كثيراً عليه. الإغتيال يزيد منسوب الحقد».

إنتخب نائباً عن المقعد الكاثوليكي في بعلبك الهرمل في العام 1996. لكن، لماذا لم نره وزيراً؟ نعود لنُكرر أن فارس لا يريد الدخول في دهاليز السياسة لكن ما فهمناه أن الوزارة كانت دائماً معقودة لأسعد حردان. هو ومن على هواه: محمود عبد الخالق وعلي قانصو وحسن عز الدين... إستلم مروان فارس لجنة حقوق الإنسان في لبنان دورة واحدة (من 1996 الى 2000) وليس دورتين كما يتداول البعض. ويقول: «ناضلتُ كثيرا من أجل حقوق الإنسان. كل مشاريع القوانين التي تحترم حقوق الإنسان تقدمت بها الى المجلس النيابي. وأتذكر قانون عدم جواز أن يبقى سجين بلا محاكمة». ماذا عن زيارة السجون؟ «جلتُ على السجون مع أعضاء اللجنة». هل زار سجن وزارة الدفاع الذي كان محتجزا فيه الدكتور سمير جعجع أيضا؟ يقول: «لا، زاره أعضاء من اللجنة اما أنا فلا». ويستطرد: «كنت دائما مع السجناء لا السجانين».

مع السيد فضل الله

ملقياً تحية على البابا يوحنا بولس الثاني

مع بناته الثلاث

حياته الآن بين بيروت، الرملة البيضاء، والقاع. هو ما زال على الرغم من كل ما أصابه يبتسم. وما زال يقرأ ويقول «أحب الفيلسوف ألبير كامو. كتبت عنه أطروحتي. هو كان Absurde ويبدأ في البحث عن ترجمة لهذه الكلمة ويجدها: إنها فلسفة اللامنطق- العبثية. يملك من حصاد الكتب أحد عشر كتاباً، كلها كتبها بالعربيّة، بينها أربعة كتب مترجمة الى العربيه كتبها صلاح ستيتية (الدبلوماسي والشاعر اللبناني الفرنكوفوني) ويقول فارس: «حين قرأ صديقي صلاح أول كتاب ترجمته قال: أستطيع الآن أن أموت فقد أعادني مروان فارس الى اللغة العربية».

يحبّ فارس أيضا المتنبي والياس أبو شبكة والشاعر العراقي مظفر النواب «هو صديقي وكنا نلتقي في قلعة صيدا على البحر ونتكلم شعراً».

هو أحبّ اللغة العربيّة بقدرِ ما أحب الفرنسيّة. وهو أحبّ فلسطين كثيراً «عكس الكتائب واليمين» (يكرر لك). لكن اليمين دفع ثمن الطموح الفلسطيني ذات يوم بأرضٍ بديلة؟ يجيبنا: «نحن دافعنا عن الفلسطينيين». نجيبه: لكن اليمين دافع عن لبنان والوجود. يختصر المسألة بالقول: «كنا دائماً كقوميين الى جانب القضية الفلسطينية. الفلسطينيون جوهر قضيتنا القومية».

تقاصيل كثيرة مرّ فيها مروان فارس. نريد ان نسمعها منه لكننا نستجيب الى طلب العائلة: «فهناك ما قد يسبب نشره ضرراً ولا يفيد». ننظر الى إبتسامة الرجل - الذي يحاول أن يقف على الرغم من كل ما يعانيه صحياً - فنستجيب. هو، أحببناه أم لا، عكس قوميين كثيرين يثيرون سخط كثيرين. هو هوى شعارات، رأى فيها فكراً، فأصبح قومياً سورياً، في حين رأى هوى سواه شعارات أخرى فأصبحوا أي شيء آخر. أما اليوم فيطغى الطابع الإنساني على مروان فارس قبل أي أمر آخر.

قالوا عني: مروان فارس يساري شيوعي داخل الحزب القومي أما انا فكنت قومياً وطنياً

ذات يوم طرح أحدهم سؤالاً على أنطون سعادة: لو لم تكن أنت نفسك فمن سترغب في أن تكون؟ أجاب: لو لم أكن أنا لرغبت أن أكون عقلاً واعياً ونفساً فاهمة وقوّة باطشة وصبراً لا ينفد وعزماً لا يقف في سبيله شيء». مروان فارس أراد ان يكون كل هؤلاء. هو تمرّس بالقضايا الثقافية. وهو لا ينام من دون أن يكون بين يديه كتاب. واليوم بين يديه كتاب لغسان شربل. أما الصحف فيقرأها ورقية. لا يحب الرجل التكنولوجيا كثيراً.

نراه ينظر، يتأمل، ويستذكر قصيدة ترجمها بعنوان: ناتالي... هو يُحبّ القصيدة والشعر. في أرجاء البيت صور لبناته الثلاث: رولا وهلا ودينا. هو يقول عنهن: «إنهن ثلاث قصائد في حياتي يعجز الشعر العربي وكل موسيقاه أن يعزف مقطوعات بجمالهنّ ورقتهنّ وحنانهنّ. ثلاثتهن تزوجنّ واثنتان منهن تعيشان في دبي». وأصبح لديه خمسة أحفاد: نور، لارا، نديم، سيما وياسمينا. وبناته لسنَ مثل الوالدين، لسنَ منتميات الى الحزب السوري القومي الإجتماعي لكنهن في أجواء الحزب فكرياً. «إنهن قوميات إجتماعيات بشكل عفوي وتلقائي، ففي الوقت الذي كان الأطفال يشاهدون أفلام الكرتون والرسوم المتحركة كنّ يشاهدنَ فيلم عملية سناء محيدلي ويرسمن شعار الزوبعة».

هو كتب ذات يوم: «علاقتي مع زوجتي منى ورفيقتي في دروب النهضة فيها الكثير من المواقف التي جعلتني أشعر أنها تتكئ على كتفي، مسلّمة دفّة قيادة الأمور لي بثقة ومحبّة». نراه اليوم ينظر إليها بحبّ وتنظر إليه بحبّ ومع فارق أنه هو من أصبح يتكئ عليها وهي سعيدة.

بناتي رولا وهلا ودينا ثلاث قصائد في حياتي تعجز الموسيقى عن عزف مقطوعات بجمالهنّ

الحياة دوارة. ماذا عن أصدقائه اليوم: يتحدث هو عن صديق واحد هو كمال ذبيان أما هي، زوجته، فتقول: ما لاحظته أن الأصدقاء الذين كبر معهم في الضيعة ويشكلون نسيجاً متنوعاً مثل لبنان هم الأكثر قرباً إليه اليوم».

نتركه يستمع الى فيروز إستعداداً لمغادرة بيروت الى القاع فموسم الزيتون انطلق. اليس الزيتون أحلى بكثير من السياسة؟

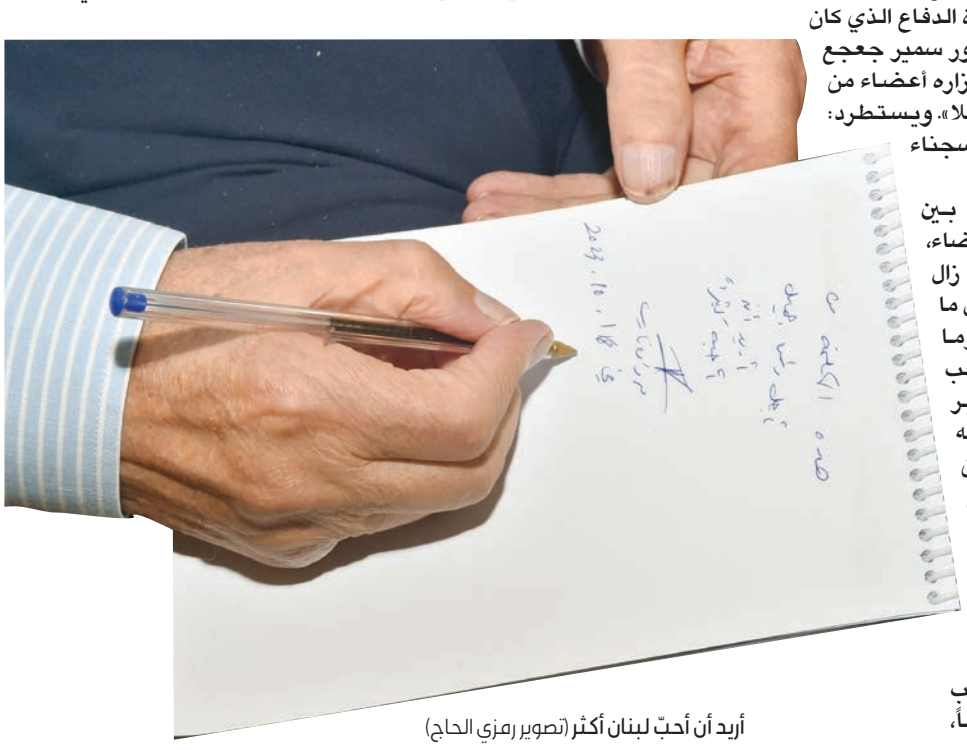

أريد أن أحبّ لبنان أكثر (تصوير رمزي الحاج)

وفيـــات

رقد على رجاء القيامة المجيدة في فرنسا الاثنين 16 تشرين الأول 2023 مزوداً بالأسرار الإلهية المأسوف عليه المرحوم

الدكتور

عصام طانيوس الفرنجي

والدته المرحومة إيلان بطرس الزغبي

زوجته: شانتال داندو (في المهجر)
إبنتاه: الدكتورة فلورانس (في المهجر)
المحامية لويز (في المهجر)
شقيقاه: الدكتور أنور الفرنجي
الأستاذ شارل الفرنجي
شقيقته: الدكتورة ريتا زوجة الدكتور جان شربل وعائلتهما
أرملة عمه يعقوب الفرنجي (الكاتب العدل سابقاً) منتهى الترك وأولادها وعائلتهم
أرملة عمه الأستاذ سليم الفرنجي: نجوى سلّوم وأولادها وعائلاتهم
أولاد عمه المرحوم جورج الفرنجي وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة بديعة زوجة المرحوم جميل الخوري وعائلاتهم
أولاد عمته المرحومة قمره زوجة المرحوم حنا ديب زغيب وعائلاتهم
أخواله: البير بطرس الزغبي وعائلته (في المهجر)
الأستاذ إدوار بطرس الزغبي وعائلته
المحامي الياس بطرس الزغبي وعائلته
سايد بطرس الزغبي وعائلته
خالته: إيزابيل زوجة ربيع عبيد وعائلتهما (في المهجر)
وعموم عائلات: الفرنجي، داندو، الزغبي، شربل، الترك، سلّوم، مهنا، الخوري، زغيب، اسكندر، عيد، عبيد، عقيقي ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه إليكم بمزيد من الرجاء المسيحي.

يقام قداس وصلاة وضع البخور لراحة نفسه اليوم السبت 21 الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة سيدة الوردية الرعائية – حراجل.

تقبل التعازي بعد القداس لغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة سيدة الوردية الرعائية – حراجل.

دمتم لذويكم بالمحبة والتعزية – صلوا لأجله

«النبي» لجبران خليل جبران بقصص مصورة إحتفاءً بمئوية الإصدار

زينة أبي راشد: كتابي رقصة بين النص والرسوم

ولـدت وترعرعت في بيروت عـام 1981، ورثـت عن جدها عبد لله شاهين مبتكر أول بيانو شرقي حبها للفن، وعن جدّتها فن السرد الروائي عندما رأتها تروي أحداث الحرب اللبنانيّة في تقرير يعود تاريخه إلى العام 1984. درسـت التصميم الغرافيكي في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة واعتمدت الأسود والأبيض في رسومها كوسيلة للتعبير عن ذاتها. إنتقلت إلى باريس عام 2004 لمتابعة دورة الرسوم المتحركة في المدرسة الوطنية للفنون الزخرفية وبحثاً عن دار نشر يتولى نشر كتاباتها المصورة باللغة الفرنسية.
في العام 2006 صدر كتابها المصور «بيروت كتارسيس» للناشر الفرنسي «كامبوراكيس» ثم كتاب «نموت، نرحل، ونعود. لعبة السنونو»، وتوالت النجاحات مع الناشر نفسه، مما أتاح لها فرصة المشاركة في مهرجان «أنغوليم» الفرنسي للقصص المصوّرة.
وفي العام 2008 صدر كتابها «أتذكر بيروت»، ثم كتاب «البيانو الشرقي» عام 2015 وكتاب «Prendre refuge» عام 2018 مع دار النشر الفرنسي «كاسترمان»، بالتعاون مع ماثياس إينارد الحاصل على جائزة جونكورت عن قصته البوصلة في العام 2015، بحيث حصدت جائزة الفينيكس للأدب لعام 2016 عن كتابها «البيانو الشرقي».
«نداء الوطن» التقت رسّامة القصص المصوّرة زينة أبي راشد على هامش اطلاقها كتابها المصور الجديد «النبي» لجبران خليل جبران ضمن فعاليات مهرجان «بيروت كتب»، فدار هذا الحِوَار المشوق.

جـــورج بـــو عـــبـــدو

لماذا اخترت كتاب «النبي» تحديداً وهـل كانـت ترجمـة العمـل إلى رسوم عملية صعبة؟

بدأت العمل على الكتاب بناء على طلب دار النشر الفرنسي «سيغرس» احتفاء بالذكرى المئوية الأولى على إصدار كتاب «النبي». وبالطبع لم يكن العمل على موضوع كهذا سهلاً إطلاقاً لا سيما عندما يتعلق الأمر بجبران. فالجميع يعرف الكتاب ولكل شخص رؤيته الخاصة عن كتاب «النبي» ومدينة «أورفليس والمطرة». إذن كان تحدياً كبيراً أن أضع رؤيتي الخاصة في عمل من هذا النوع. لكني عدت وقلتُ لنفسي إنني سأحاول نسيان كل الذي أعرفه عن النص، وعن حياة جبران وعيشه في المنفى وعن الكتاب عينه، وقررت التواصل عاطفياً مع الكلمات لتنشأ ما يشبه رقصة عفوية بين الرسوم والنص.

كـم مـن الـوقـت اسـتـغـرق العمل على الكتاب؟

استغرق العمل حوالى السنتين بمجهود مكثف، وقد يسأل البعض: «لماذا لديه شارب؟ أو لماذا يرتدي هذه الملابس؟ أو لماذا تخلو مدينة «أورفليس» من الهندسة المعمارية اللبنانية مثلاً؟». والاجوبة على هذه الأسئلة بسيطة: لأنني قمتُ بخياراتٍ معينة في كل رسمة وبوسعي مناقشة كل خيار على حدة. ولعل أكثر ما يثير الاهتمام في القصص المصورة وعرض الرسوم بالأبيض والأسود هو انّك تتعامل مع عالم خيالي وبياني يحمل طابعاً عالمياً ويسهل التواصل معه.

كيف كانت التجربة مع دور النشر الفرنسية؟

درستُ في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة «ألبا»، ثم غادرتُ إلى فرنسا بغية البحث عن ناشر. تعلّمتُ هناك أصول مهنة النشر عبر إصدار الكتب بدءاً من اختيار نوعية الورق، وطريقة الطباعة وربط الكتب، وصولاً إلى طريقة بيعها. كانت تجربة مثيرة جداً. بدأت في مزاولة هذه المهنة منذ العام 2003 واليوم أصبحت مهنتي التي لطالما حلمتُ بها، بالتالي هي تجربة مشوقة ورائعة للغاية.

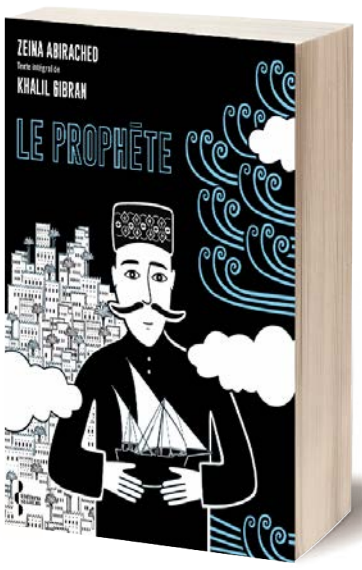

اعتبر البعض أن أعمالك شبيهة بكتب المؤلفة الإيرانية «مارجان سترابي» وتحديداً عملها الشهير «بيرسبوليس». هل يزعجك الأمر؟

بالعكس، فأنا أجد في الأمر إطراء حقيقياً خصوصاً أنني معجبة بأعمالها كمؤلفة وسينمائية ولكن تجربتي مختلفة عنها من الناحية الهندسية. فعندما تمعن النظر في أعمالي وفي مساحات الأبيض والأسود والروابط بين النص والصور، تلاحظ أحياناً أن لما أفعله طابعاً هندسياً أو بيانياً وهذا ما يميّزني عن غيري. طبعاً لا أحب تقييم أعمالي بنفسي واترك لقرائي حرية الحكم على الموضوع ولكني شخصياً لا أجد أي وجه شبه.

مـسـرح ومـوسـيـقـى

اخترتِ عرض الكتاب بطريقة مبتكرة بعمل مـمسرح عـلى خشبة مـسرح «مـونـو» بالاشرفية جمع بين القراءة والموسيقى اخبرينا عن هذا الأمر.

كنّا ثمانية أشخاص على المسرح، وقرأ كل واحد منا مقطعاً من كتاب «النبي» باللغتين العربية والفرنسية، فتزامنت القراءات مع عرض للرسوم على الشاشة بالإضافة إلى عزفٍ ارتجالي على آلة «الفلوت». كان الجو ساحراً للغاية وعشت لحظاتٍ مؤثرة. وجدتها طريقة مميزة لإعادة إحياء نص «النبي» وتقديم كتابات «جبران» إلى الجمهور بطريقة مبتكرة عبر عرض الرسوم بالأبيض والأسود كرفقة بالكلام والموسيقى.

وكيف تفاعل الجمهور مع هذا الأمر؟

اعتبرها تجربة مميزة، فهي المرة الأولى التي يستمع فيها الجمهور إلى نص «جبران» بهذه الطريقة بحسب ما أخبرني البعض. إنه إطراء كبير، وأعتبر أنني أنجزت المهمة بشكلٍ يليق به. أردت أن تُحدث الرسوم وطريقة تصميمها إيقاعاً مختلفاً يضفي طابعاً مميزاً على القراءات، فمن المدهش أن نرسم تلك النصوص ونعيد إحياءها في جوّ خاص عبر الأصوات والرسوم.

لـمـاذا لا نـجـد كتبك باللغة العربية؟ ألا تفكرين بترجمتها؟

أنا أكتب بالفرنسية منذ وقتٍ طويل. لكني أرسم باللغة العربية لأن محور اهتمامي هو لبنان والذكريات والحرب. أما أكثر ما يخيّب الآمال فهو أن كتبي تُرجمت إلى 14 لغة مثل اليابانية والكورية والتركية، لكنها لم تُترجَم إلى العربية، فالناشر الذي يريد ترجمة العمل يجب أن يشتري الحقوق. ولو كنتُ أملك القدرة على إعادة كتابتها بالعربية، لفعلتُ ذلك ولكنني أنتظر من يعرض عليّ اهتمامه بهذا الأمر.

كيف تجدين حقل الكتاب المصوّر في لبنان وهل أنتِ على تواصل مع فنانين لبنانيين ناشطين في المجال المذكور؟

أنا مقرّبة جداً من الرسامين في الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة كوني درستُ هناك وأعرف ما يفعلونه. وثمة عدد لا بأس به من اللبنانيين الذين ينشرون أعمالهم في فرنسا اليوم، على غرار جوزيف قاعي، ولمياء زيادة، وجوزيف صفي الدين، وفريق «سمندل» الذي يعدّ الأكثر شهرة في هذا المجال. بالتالي نعم، ثمة نواة لا يستهان بها من اللبنانيين البارعين في هذا المجال ويسعدني أن أتواصل معهم على الدوام.

كيف تلقيت خبر تربع الكاتب أمين معلوف على عرش الأكاديمية الفرنسية؟

بفخر كبير. ما وصل إليه أمين معلوف محفّز لنا جميعاً، فهو شخصية نموذجية في مسيرته، وأشبه بمنارة في المشهد العام، ومن الإيجابي أن نمتلك منارةً مثله في حياتنا تحوّل رمزاً للاعتزاز بانضمامه الى قافلة الخالدين الفرنسيين.

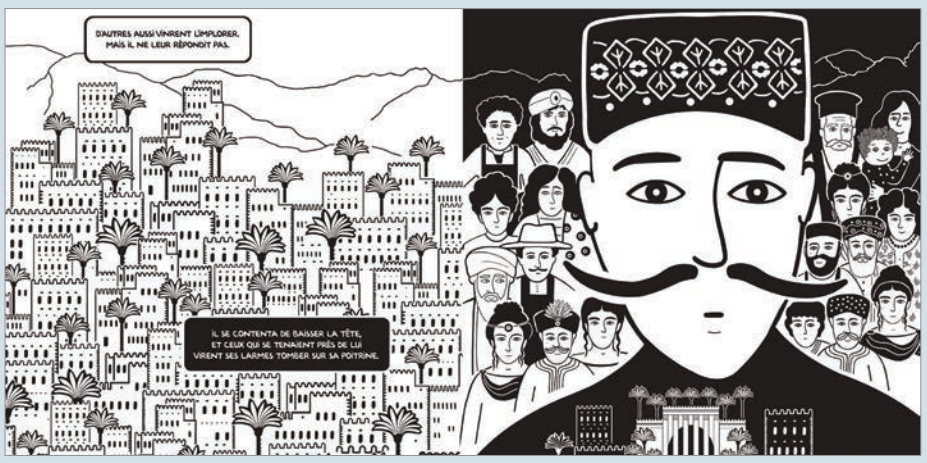

إحدى رسوم الكتاب

مـهـرجـان

«قرطاج السينمائي» يُلغي دورته لهذا العام

أعلنت وزارة الشؤون الثقافية التونسية إلغاء الدورة الرابعة والثلاثين لمهرجان «أيّام قرطاج السينمائية» التي كانت مقرّرة من 28 الجاري إلى 4 تشرين الثاني المقبل تضامناً مع الفلسطينيين. ويشكّل هذا المهرجان المكرّس للمخرجين العرب والأفارقة ملتقى ثقافياً سنوياً رئيسياً.
(أ ف ب)

NETFLIX CORNER MOVIES

OUR RATING ★★★★★

The Conference... بين رعب وكوميديا

جـــاد حـــداد

في فيلم The Conference (المؤتمر)، يحصد عدد من الرأسماليين الجشعين (في معظمهم) ما يزرعونه خلال مؤتمر عمل قبل إطلاق مركز تجاري يتجه إلى سرقة الأراضي من أشخاص مجهتدين، لكن سرعان ما يفشل المشروع بالكامل. يتعلق واحد من أذكى الجوانب في الفيلم بافتقار هؤلاء الوحوش إلى مهارات فائقة لتنفيذ مخططاتهم. هم يتهربون من الأسئلة الشائكة، ويكذبون بشأن مشاركة شركة «أيكيا» في المشروع، وتتصاعد مشاعر الكره بينهم مع مرور الوقت. خلال رحلة ترفيهية يشارك فيها كبار المسؤولين والموظفين وتشمل نشاطات لتعزيز الثقة بين مختلف المشاركين، تقع أحداث تفوق كل ما يتوقعونه.

تقدم الممثلة كاتيا وينتر («ناديا» في مسلسل Dexter) دور المشاركة الأكثر مرحاً في هذا الفريق المؤلف من شخصيات متزلفة لا يهمّها إلا كسب الأرباح. هي تجسّد شخصية امرأة اسمها «لينا»، وقد كانت بعيدة عن كل ما يحصل حين ارتكبت الشركة جميع أعمالها السيئة. هذا ما يجعلها تتفاجأ حين تعرف أن عقود العمل لا تشمل أي تعويضات للمزارعين بعد سرقة أراضيهم، فتبدأ بمحاولة اكتشاف المُلام على ما حصل خلال تلك الرحلة التي تقع في مكان أشبه بمخيّم صيفي مهجور. هي تملك عدداً صغيراً من الحلفاء (يحرص كاتب السيناريو باتريك إيكلوند وشريكاه في الكتابة توماس مولدستاد وماتس ستراندبيرغ على عدم نَسْب الصفات نفسها إلى جميع الموظفين). لكن يفضّل معظم زملائها الاقتداء بربّة العمل المتفائلة أكثر من اللزوم «أنجيلا» (ماريا سيد). هي من النوع الذي يظن أنه قادر على تحفيز الآخرين عبر قوة الابتسامة المريبة بكل بساطة.

يهدر إيكلوند بعض الوقت قبل تحريك الأحداث بطريقة مثيرة للاهتمام، فتتسلل أجواء الرعب إلى الموظفين في المخيم وكل من شارك في تلك التجربة لتعلّم قوة التفكير الإيجابي. حين يتشاجر المسؤولون وتحاول «لينا» اكتشاف ما حصل عندما كانت في إجازة مَرَضية، سنشاهد شخصاً مدججاً بالسلاح في الغابة وهو يمرر منجله بين جثث الناس. يبدو القناع الذي يضعه القاتل سخيفاً ومرعباً في الوقت نفسه، فهو أشبه بعضو منحرف من الأقزام السبعة، بوجهه الجامد وعيونه السوداء.

تستكشف الأفلام منذ فترة طويلة إلى أي حد تكون رحلات الشركات التحفيزية فارغة المضمون نسبياً، ولا يُعتبر هذا الفيلم أول مشروع يجمع بين الكوميديا المرتبطة بمكان العمل وأجواء الرعب، إذ يسهل أن يلاحظ محبو أعمال مثل Severance (الانقطاع) وMayhem (الفوضى) نقاط التشابه بين هذه الأفلام كلها. لكن يتميز الفيلم الجديد بجانب مبهر آخر، إذ لا يهدر إيكلوند الوقت لعرض خطابات ثقيلة أو تقديم محتوى مشوّق بإيقاع تدريجي، بل إنه يحبس الشخصيات الغبية في موقع محصور ويبتكر خططاً ذكية للتخلص منهم، واحداً تلو الآخر. تسمح المشاهد القليلة الأخيرة للفيلم بالكشف عن جوانبه المميزة والمختلطة. لن نكشف تفاصيل مفرطة عن الأحداث، لكن يمكن القول إن هذه اللقطات تؤكد على أن هؤلاء الأشخاص ما كانوا يحتاجون أصلاً إلى مريض نفسي عنيف ومدمّر في الغابة.

البطريرك إسطفان الدّويهي طوباوياً جديداً

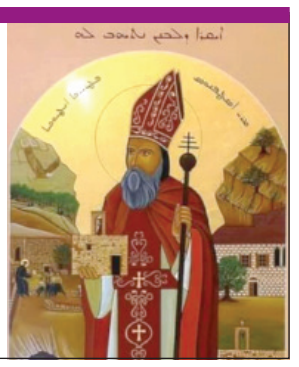

أعلن مجمع اللاهوتيين في روما بشكلٍ رسمي موافقته بالإجماع على ملف تثبيت أعجوبة المكرّم البطريرك اسطفان الدويهي. وبعد انعقاد المؤتمر اللاهوتي الخاص بالدارسة والتصويت لتثبيت أعجوبة المكرّم الدويهي في سبيل تطويبه، تم تثبيت أعجوبة الشفاء والشفاعة والموافقة على مسيرة إعلانه طوباوياً جديداً على مذابح الكنيسة المارونية، بانتظار قرار قداسة البابا فرنسيس، وإعلان مرسوم التطويب وعيد المكرّم اسطفان الدويهي، وتاريخ الإحتفال بالتطويب بعد مرور الملف على مجمع الكرادلة.

UNIVERSAL© تُقاضي الذكاء الإصطناعي

رفع عدد من شركات التسجيلات من بينها «يونيفرسال» دعاوى قضائية في الولايات المتحدة على شركة «أنثروبيك» Anthropic المتخصّصة بالذكاء الإصطناعي، متّهمةً إيّاها باستخدام كلمات أغنيات محمية بحقوق الملكية الفكرية لتطوير منتجاتها. وتأتي الدعوى التي رُفعت الأربعاء المنصرم أمام محكمة إتحادية في ولاية تينيسي، عقب دعاوى مماثلة رفعها فنانون ضد شركات الذكاء الإصطناعي التوليدي لاستخدامها أعمالهم من دون موافقتهم.

وأوضحت شركات التسجيلات أن أداة «كلود 2» من «أنثروبيك» تُعطي إجابات تحتوي على نصوص كاملة أو أجزاء كبيرة من نصوص أغنيات على غرار I Will Survive لغلوريا غينور أو Halo لبيونسيه عندما يطرح مستخدم ما سؤالاً بشأن كلمات هذه الأعمال. كما اتّهمت برنامج الدردشة الآلي باستخدام محتوى محمي بحقوق المؤلّف حتى عندما لا يتلقّى طلباً محدَّداً لذلك، كما عندما يُطلب منه مثلاً كتابة أغنية عن موضوع معين أو بأسلوب فنان حقيقي. واعتبروا أن الشركة تستفيد بشكل كبير من هذه الأعمال، مع أنها لا تدفع أي مقابل

للناشرين أو المؤلّفين أو عدد لا يحصى من أصحاب حقوق الملكية الفكرية.

(أ ف ب)

AUCTION

لوحة لماغريت بـ11 مليون دولار

بيعت بحوالى 11.640 دولاراً أميركياً في مزادٍ باريسي نظّمته دار «سوذبيز»، لوحة للرسّام البلجيكي الشهير رينيه ماغريت تعود إلى عام 1955 وتحمل عنوان La Valse Hesitation، وتُعرض للمرة الأولى في سوق الأعمال الفنية. إلا أن الثمن الذي دُفع لقاء لوحة سيّد السريالية البلجيكي جاء أقلّ من قيمة تخمينها التي بلغت 15 مليون دولار. وتمثّل اللوحة التي تنتمي إلى حقبة يفضّلها هواة الجمع من أعمال ماغريت اثنتَين من تفاحات الرسّام الشهيرة ترتديان قناع ذئب وتندمجان في ظلال الليل، في تباين بديع مع السماء الزرقاء التي تنتشر فيها السحب. كما تشكّل La Valse Hesitation جزءاً من مجموعة مكوّنة من 8 لوحات زيتية، وهي الثانية فحسب من هذه السلسلة تُطرح في مزاد. وسبق أن بيعت اللوحة الأخرى من هذه المجموعة عام 2007 لقاء 6.5 ملايين دولار. (أ ف ب)

جـوزيـفـيـن حـبـشـي

Allo وقالوا...
مع كميل سلامة

صباح الخير إستاذ كميل، مع أنو المنطقة عم تغلي وما منعرف إذا رح تنتهي عَ خير. لهيك إسمحلي بلّش بمقولة «الحياة مسرحية». كونك إبن مسرح، وتخرجت من الجامعة مع بداية الحرب، كيف بتتوقع تتسكّر الستارة على الوضع بمنطقتنا اليوم؟

هيدا سؤال صعب الاجابة عنو، وخاصة إلي. بس بقدر قلّك من وقت ما خلقت، الستارة كانت مفتوحة عالمنطقة، عالناس الموجودين هون لأنو خلقوا هون. الستارة كانت مفتوحة وبعدا مفتوحة، وما بتصوّر إنها رح تتسكّر على زقيف فرح. دايماً في احداث بحسّا متل ستارة مفتوحة على تمرين مسرحي إرتجالي، بيزتولك مواضيع، وإنتي بتتصرفي ضمنها، ولمّا يشوفوكي عم تتصرفي بشكل ممكن تسكّري الستارة وتعملي التحية، دغري بيفَوّتوا شخصيات جديدة وبيخترعوا مواضيع جديدة، بتصيري إنتي لاعب ثانوي أو كومبارس، أو حتى راحل عن هالمسرحية، والستارة مفتوحة... للأسف. على كل حال، ما بحب صوّر المسرح بأي شي سلبي، وأنا ضد تشبيه أي حدث بشع بالمسرحية، لأنو المسرح حياة. أما الستارة المفتوحة علينا، فما بعرف... بتقتل أبطالها.

خلينا نرجع للفن لأنو نقطة الضو الوحيدة بهالايام الصعبة. إنت إبن المسرح وأبو مارك وكارل والكتابة والتمثيل والإخراج المسرحي، ولكنك أبدعت كمان بالتلفزيون والسينما. بيقولوا إنو البيّ قد ما يحب أولاده بالتساوي، بيضل عندو نقطة ضعف على حدا منهم.

مش رح قول كلن أولادي وبحبن بالتساوي، لأن عن جدّ بحب يلّي بكون عم بعملو بلحظتها، وبعطيه كل وقتي، يعني ما بشارك بشغلتين بذات الوقت. ما عندي نقطة ضعف على واحد منهن، لأنو لمّا بدي شارك بواحد من الـ3، لازم كل نقاطي تكون نقاط قوة حتى إقدر إشتغلو. حتى الكتابة أو الإخراج أو التمثيل، ما بفضّل شغلة منهن على التانية. أنا بحب يلّي عم بعملو.

كلنا منقول إنك تاريخ فني، ومشاركتك بتضيف قيمة على أي عمل. بهالايام الصعبة، بشو ممكن تتساهل لتستمر بالعمل؟ وعلى شو ما ممكن تساوم؟

شوفي، قصة الإضافة والقيمة المضافة ومدري شو، بحسّا تبليشة حوار مع اللي عم يطلب مني شغل، تَ بقول «بدّك تسايرنا شوي أو بدّك تعمل تنازلات، فإنت قيمة مضافة». صراحة زهقت كون إضافة، بفضّل كون أساس. يلّي ممكن إتنازل فيه ومش غلط، هو مساحة الدور. بس يلّي مش ممكن إتنازل فيه، هو أهمية الدور بسياق العمل كلو. والأهم من هيدا كلو، هو طريقة التعاطي، يعني الإحترام والإحتراف. هالشغلتين ما ممكن إتساهل فيهن أبداً أبداً.

قالوا إنك أبدعت بشخصية المحامي بفيلم «قضية رقم 23 » لِ وصل للأوسكار. هالفيلم ما فتحلك باب نحو الغرب؟

فيلم «قضية رقم 23» زياد الدويري كان مفترق طريق بمسيرتي المهنية بالسينما، ووصل لمطارح متل الاوسكار ومهرجان فينيس وغيرن. بس صراحة، ما كان في هالعروض الـ«يا لطيف» من برا، إنما فتحلي آفاق تانية لمّا تعرفت على كل الناس هونيك لِ حضروه، وشفت إنو نحنا مفترضين حالنا قاعدين بهالمطرح الضيق، بس لأ، نحنا واصلين لبرا، ووجودنا هون يمكن بساهم شوي إنو نقدر نوصّل هالمهنة لِ منحبا لغيرنا، ليقدروا يستوعبوا إنها مهنة منقدر نعيش منها ومنقدر نحبا. دايماً بقول: منيح لِ إجا هالفيلم بعمر متقدّم شوي بالنسبة إلي، لحتى كون ناضج كفاية لإفهم إنو ما إتأمل كتير، وما أنطر فرص تانية مشابهة. يلّي بقدر إعملو، بعملو هون أو برا، بنفس الشغف. الإنتشار هو نتيجة، ممكن نحصل عليها أو لأ.

مـقـابـلـة

القضية الفلسطينية تعود إلى المشهد وتفرض نفسها على التفاوض

جوزيف باحوط: هجوم «حماس» لتشغيل الخط الأحمر الساخن بين واشنطن وطهران

ما حدث في 7 تشرين الأول 2023 في غزّة، والمستمر حتى اللحظة والقابل للتوسّع في دول عدّة منها لبنان، يحتاج إلى كثير من التحليل، إضافة إلى الوقت، كي يتكشّف ويُفهَم. لهذا نحاور الدكتور جوزيف باحوط، مدير معهد السياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت. وهو يقدّم قراءة ورؤية جريئتين، بقدر ما هما خاضعتان لامتحان الواقع ومجرياته، هما تستحقان الإصغاء والنقاش. ففيما يغرق كثيرون في التشاؤم على إيقاع الأحداث والأخبار والتخوّف من توسّع خريطة الحرب، يُبدي باحوط قدراً من التفاؤل. وفيما يسمع كثيرون أصوات القذائف القاتلة، ينتظر هو رنين الهاتف الأحمر الساخن بين واشنطن وطهران... وعلى الرغم من قوة ما يجري في الميدان ومأسويّته يعتبر أن «الموضوع سياسي وليس عملياتياً».

حسان الزين

ما الذي جرى في 7 تشرين الأول 2023 في غزة، لماذا انفجرت الأمور هناك وفي هذا التوقيت؟

فلنستعد مشهد المنطقة عشية ذاك الحدث، وهو كان ضبابياً وإن بدا متجهاً نحو تهدئة. ففي ظل السؤال الكبير الذي يُطرح منذ سنوات عن حقيقة انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من المنطقة، جرت سلسلة من التطورات. سوريا التي أصبحت حلبة صراع مقسّمة إلى مناطق نفوذ دخلت في ما يمكن وصفه بـ«الصراع المجمّد». والملف النووي الإيراني متعثّر على الرغم من التوصّل إلى تفاهمات تتعلق بالأسرى والأموال الإيرانية المجمّدة. وهناك أمران لعلهما أهم من هذين التطوّرين. الأول يتعلق بصعود الصين كقوة في المنطقة، وقد توج ذلك بالتفاهم السعودي - الإيراني. والثاني هو ما حصل بالتوازي، إنما بشكل معاكس، أي المسعى للتقارب الخليجي - الإسرائيلي الذي كان على وشك التتويج بتفاهم سعودي - إسرائيلي وتوقف عند القضية الفلسطينية. من هنا، أرى حنكة إيران وحركة «حماس» في التحرك في هذه اللحظة. وهو يأتي في ظل السؤال عن خروج الولايات المتحدة الأميركية من المنطقة، والتوقف السعودي عند السؤال عن كيفية حل القضية الفلسطينية. فما قامت به «حماس» أعاد القضية الفلسطينية إلى المشهد. ولعل هذا أبرز ما حققه. وأعتقد أن السعودية ستتعامل معه لتعزيز موقفها. وحتى الإمارات، بتقديري، ستعيد النظر في كثير من القضايا الخاصة بالتطبيع.

وما الذي أحدثه تحرّك «حماس»؟

إضافة إلى إعادته القضية الفلسطينية إلى المشهد، فرمل الانسحاب الأميركي من المنطقة، أعاد تموضع واشنطن. فبعدما كنا في السنوات الماضية، كباحثين، نرصد الانسحاب الأميركي من المنطقة، ونسأل عما إذا كان حقيقياً وما هو مداه، بتنا أمام مقولة: إن أميركا إذا ما قررت مغادرة المنطقة، فإن المنطقة تعيدها إليها. وهذا ما ينبغي التفكير فيه: إلى أي مدى ستبقى أميركا منغمسة؟ اعتقد أنه على الرغم من جذب الحدث أميركا إلى الحلبة، إلا أنها لا تريد أن تنغمس في التفاصيل. من هنا، ستضغط على بنيامين نتيناهو كي لا يذهب بعيداً.

هذا تقييم إيجابي للدور الأميركي، يعاكس الرأي القائل إن إدارة بايدن انحازت بشكل مبالغ فيه إلى إسرائيل؟

إذا ما قرأنا بين السطور، نجد توتّراً واختلافاً بين بايدن ونتنياهو، في العديد من القضايا الداخلية الإسرائيلية، مثل تركيبة الحكومة اليمينية والتعديل الدستوري الذي يرغب فيه نتنياهو، وكذلك في شأن سلوك نتنياهو وشركائه في الحكومة تجاه المسألة الفلسطينية. وأعتقد أن الأميركيين، والأوروبيين، يعطون نتنياهو رمزياً ليكسبوا منه في السياسة. يقولون له ينبغي ألا تدخل غزة! أرسلنا لك أسطولاً ولكنه ليس لك إنما لردع «حزب الله»! نحن نريحك على المستويين المعنوي والعسكري، ولكن في السياسة والاستراتيجيا يجب أن تبقى تحت السقف!

وهل برأيك أن نتنياهو يستجيب؟

للآن لا. وهنا، يجب أن ننظر إلى الظروف الداخلية الإسرائيلية، التي استطاعت «حماس» ومن خلفها قراءته. هناك تضعضع يصل إلى حدود القطيعة بين المؤسسة العسكرية ونتنياهو. المؤسسة العسكرية وكأنها تأخذ بثأرها من نتنياهو، وهي تقول له: ندخل إلى غزة ولكن ماذا بعد؟ هلى نحتل غزة؟ احتللناها سابقاً وخرجنا منها! ندخل لبنان، ولكن هل تعتقد أننا سنقضي على «حزب الله»؟ يمكن أن نوجّه رسائل: قصف المطار، إرجاع لبنان إلى عصور قديمة، ولكن ماذا بعد؟ ولا بد من القول هنا إن نتنياهو انتهى تقريباً. لا شك في أنه لاعب سياسي وسيحاول الخروج مما يجري بأقل الخسائر، لذا بادر إلى تطعيم «الكابينت». المؤسسة العسكرية لن تغفر له. ودولياً، أعتقد أنه إذا ما تخطينا هذه المرحلة، سيتم تذكيره بأن ما حصل هو نتيجة سياساته. فمنذ سنوات وهو مقفل على كل شيء.

وماذا عن إيران؟

إيران كان لها مصلحة في أن تنفجر الأمور ليتحدث الأميركيون معها. فإذا كنت تريد شيئاً من أحد ما تبتكر مشكله معه ليجلس معك حول الطاولة. واليوم، بعد المشكلة التي انفجرت في 7 تشرين الأول 2023 عادت فلسطين هي القضية المقدسة. الرابح الرئيس هو إيران. ولكن الأمور يمكن أن تنقلب. أحياناً، أنت تربح ولكنك معرّض للخسارة، لا سيما إذا ما قرأت الآخر على غير ما هو. كأن تقول إيران إن أميركا ضعيفة وترغب في تسوية، وبالتالي تقوم بخطوة سلبية. لكن إيران شاطرة. وأعتقد أن هناك خطوط تواصل بين طهران وواشنطن، علماً أن الحدود الجنوبية للبنان هي الآن الخط الساخن بينهما، وما يجري هناك لا ينفصل عن المستوى التواصلي. وإذا ما استعدنا ما جرى في 1973 حينما وصلت الأمور بين أميركا والاتحاد السوفياتي إلى لحظة التلويح بالسلاح النووي، وجرى استخدام الخط الأحمر بينهما، نقول إن الأمور في أي لحظة يمكن أن تدفع واشنطن وطهران إلى استخدام الخط الأحمر بينهما.

ومتى تعتقد تحين هذه اللحظة، بعد انفجار الحدود الجنوبية للبنان أم قبل ذلك؟

إذا بقي الأمر مقتصراً على الحرب في غزة مع «التوتر المضبوط» على الحدود الجنوبية للبنان، وضبط الجميع أنفسهم، يعني أننا ضمن حدود اللعبة التي تُبقي احتمالات التوصل إلى اتفاق قائمة. والخسارة والربح نسبيان. أما إذا كبرت من خلال لبنان فأعتقد أننا حينها نذهب إلى مواجهة كبرى ربما تفضي إلى مواجهة عظمى.

أعتقد أن الأمور اختلفت عمّا كان في 2006. اليوم، لدى إيران وسائل متعددة. وتعدد الوسائل يوفر فرصة تعدد الخيارات. وقد وصل «حزب الله» إلى درجة من القوة، يجعل إيران تتأنى في دفعه إلى المعركة.

السؤال الآن هو إلى أين ستذهب إيران؟ اعتقد أن هناك راشدين هما الأميركي والإيراني. هما من سيتفاوضان. وسيقولان للآخرين: كل منكم قام بما يريده، دعونا نرى ما الذي ينبغي القيام به!

للوصول إلى ذلك تُدفع الأمور إلى حافة الهاوية، كما جرى في كوبا إبان أزمة الصواريخ، وفي حرب 1973. أصبحنا أمام أمر واقع: الإيراني يلعب ورقة قوية. يأتي أسطول أميركي. يُطلب من الجميع عدم التصعيد. يرد كل طرف بالطلب ألا يصعّد الطرف الآخر. وأخيراً ستصل الأمور إلى الذروة التي يدرك الجميع أن بعدها الاصطدام. وعندها يُطرح السؤال على كل طرف: أتريد ذلك؟ أنا أعتقد أن الغالبية لا ترغب في الانفجار الكبير، وخصوصاً اللاعبين الكبيرين أميركا وإيران.

جوزيف باحوط: أعتقد أن أميركا وإيران لا ترغبان في الانفجار الكبير

يحتاج ذلك إلى قناة اتصال!

أعتقد أن معظم ما يجري في قطر هو اتصال. وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن تحرّك بين الدوحة وتل أبيب، ونظيره الإيراني أمير حسين عبد اللهيان توجّه بعد جولة في المنطقة إلى قطر. هذا مؤشر سياسي لأن الموضوع سياسي وليس عملياتياً.

وهل يفضي ذلك إلى تفاوض جدي وعلني في شأن المنطقة؟

من المبكر توقع كيف سيكون المشهد التفاوضي إذا ما حصل. لكن اللحظة الإقليمية الدولية ربما تعقلن الأطراف والعملية، وتذهب بنا نحو حل. هذا رهن بإرادة أميركا وإذا ما أدت دوراً، أما إذا رضخت، لأسباب داخلية، لجنون نتنياهو فتندفع الأمور في اتجاه آخر. وكذلك هو رهن بإيران وإذا ما كانت جادة وتعتبر ما جرى وسيلة للتفاوض الحقيقي. أما إذا كان في الرأس الإيراني هدفٌ آخر، فنغدو أمام احتمالات أخرى. أقول هذا لأن البعض يجزم بأن الإيرانيين عقائديون ويرغبون في تدمير إسرائيل. وعندها، سندخل في نفق. خارج هذين الإطارين السؤال سيكون: من هو القادر على تعطيل التوجه نحو التفاوض، ومن يريد ذلك؟

من يمكنه التفجير، ومن القادر على توفير مستلزمات التفاوض؟

السؤالان بلا إجابة الآن. لكن في ما يخص السؤال الأول، سمعت مثلاً القيادي في حركة «حماس» خالد مشعل يقول إن ما يقوم به «حزب الله» على جبهة جنوب لبنان غير كاف. فهل هذا يعبر عن رغبة في تفجير الوضع، وإلى أي حد، ولماذا؟ وعلينا انتظار ما سيحدث على الحدود اللبنانية الجنوبية ومراقبة أداء «حزب الله» لتتوضح الصورة. أما في خصوص السؤال الثاني، فالأمر يحتاج إلى وقت وشروط كثيرة. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي ربما يرغب في التدخل كي يظهر كصانع تسويات، يواجهه مشكلة أوكرانيا وكونه طرفاً على خصومة مع أميركا والغرب. لكن علاقته إيجابية بإيران والدول العربية وبنتنياهو. ولعل الصين تتدخل. والمهم في هذا الشأن أن لا أحد من المؤثّرين يصب الزيت على النار.

سؤال التطبيع وردة الفعل الغربية

يعتبر جوزيف باحوط أن الحدث الفلسطيني - الإقليمي الذي بدأ في 7 تشرين الأول 2023 طرح سؤالاً كبيراً عن مصير التفاهمات العربية - الإسرائيلية، ومنها السعودية - الإسرائيلية. وإذ لا يتوقع أن «يفرملها» يعتقد أن «المعطى الفلسطيني سيحضر ضمن معادلة التطبيع وسيأخذ حيزاً مهماً. بالتالي، سيغدو السؤال عمّن سيأخذ الحيز ومن يستثمره: العرب أم ايران؟». ويقول: «سنكون أمام منافسة وخيارات عدة»، مضيفاً: «العرب إذا ما أرادوا أن يطبّعوا، وكانت العقدة هي القضية الفلسطينية، فإن التسوية ستساهم في حل العقدة. في هذه الأزمة، مثلاً، تُرجم التفاهم السعودي - الإيراني بطريقة إيجابية. وتواصل الدول العربية مع إسرائيل يمكن أن يجعلها لاعباً وسيطاً. مصر عادت تلعب دوراً محورياً، وكذلك الاردن. يمكن العرب إذا ما أصبحوا ميسِرين أن يربحوا. ففي الأخير، هناك صورة كبيرة تجمع الأميركي والإيراني وتحتاج إلى فاعلين. وتركيا تشبه العرب في هذه القصة».

لا يتحمّس باحوط لنظرية تعددية الأقطاب في العالم، «ولكن ما يحصل سيأخذنا إلى عالم ليس فيه مركز قوة واحد. بطريقة رمزية: «حماس» تستطيع هز كيان إسرائيل. وهذا يبين أن مفهوم القوة والنفوذ أمر نسبي. الضعيف أحياناً يمتلك قوة تتفوق على ما لدى القوي بالمفاهيم العادية التي ندرسها في الجامعة».

أما ردة الفعل الغربية السلبية تجاه الفلسطينيين وليس تجاه «حماس» فحسب، فيرى أنها «لن تطول وستتعقلن»، إضافة إلى أنّها «مبالغٌ فيها وهي لأسباب سياسية داخلية إلى حد ما». ويختتم كلامه: «في الغرب، هناك توجهات سيئة وخرقاء. كيف يمنع حمل علم فلسطين فيما يوجد فيه نحو ستة ملايين مسلم؟ الإسلاموفوبيا تكبر، واليمين المتطرف يقوى».

إصدارات

كتابان يعيدان قراءة تاريخ لبنان: تجربتا التنمية والحرير تحت المجهر

بعد تراجع منسوب إنتاج الدراسات والأبحاث المتخصصة بتاريخ لبنان الحديث، يأتي كتابان جادّان وأكاديميّان هما «تجربة لبنان التنموية» لألبير داغر، و«وطنٌ من حرير: دورُ اقتصاد الحرير في العصر الحديث في تشكيل هويّة لبنان المعاصر» لفادية علي إسماعيل، عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات».

إذا كان الكتابان يلتقيان في المساحة الزمنية التي يبحثان فيها، يبقى لكل منهما زاوية خاصة في المعالجة وخلاصات فكرية. فداغر يقدم قراءة متكاملة في تجربة لبنان التنموية منذ العهد العثماني. ويعتبر أن رؤيته الجديدة تختلف عن الموقف السائد منذ استقلال لبنان، والذي قدّمه ميشال شيحا.

ويرى داغر أن مكمن مشكلة لبنان هو الثقافة السياسية لأبنائه، التي ينبغي العمل على تهذيبها وإزالة شوائبها الضارة مهما كلّفت من جهد، لأنها «بيت القصيد» في قضية «العيش المشترك»، وتستحق كل الجهد. أما بشأن الثقافة الاقتصادية، فإن أسوأ ما يمكن أن يصادفه المرء في لبنان أن لا يجد الشباب ما يقولونه حينما يريدون الحديث عن تجربة بلدهم الاقتصادية، وأن لا يتوفّر لهم ما يُعينهم في الحكم عليها.

أما إسماعيل فتطرح أسئلة تكوينية مصيرية، على غرار: مَن أكون؟ إلى من أنتمي؟ لماذا يتعدّد الانتماء في وطن واحد؟ ولماذا تفشل كلّ محاولة لتوحيد الانتماءات؟ مُعربةً عن رغبتها الشديدة في التوصل إلى أجوبة شافية، وعميقة، وليس إجابات سطحية أو شوفينية تركن إلى المرويات الفولكلورية الشعبية.

وترى مؤلفة «وطن من حرير» في بلورة ملامح الهوية الجامعة أمراً ضرورياً لتبنيَ عليه رؤيةً أوضح لمواطَنَتها اللبنانيّة، التي تؤمن بها إيماناً راسخاً.

لكل منهما زاوية خاصة في المعالجة وخلاصات فكرية

السير نحو الأزمة

يبدأ كتاب «تجربة لبنان التنموية» بقراءة نظرية متعلقة بالحقبة العثمانية في لبنان. ويتناول هذا الفصل دور نخب الأقاليم العثمانية في ظل تبعية السلطنة للخارج خلال مرحلة ضعفها، مستعرضاً أحداث الساحة اللبنانية خلال السنوات الخمسين الأخيرة من عمر «الرجل المريض»، بعد أن قبلت السلطنة أن تتحوّل إلى اقتصاد تابع يوفّر سلعاً زراعية لأسواق أوروبا من أجل سداد ديونها. ويقدّم الفصل دراسة سوسيولوجية عن العلاقة بين الشعب ودولته فيها.

وبعد توقف الفصل الثاني عند دور الدولة العثمانية في التنمية خلال عهد المتصرفية، يضيء على انعكاس وضع القوى الأوروبية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى يدها على مداخيل الدولة، ما انعكس فشلاً تنموياً على أقاليمها ومنها جبل لبنان الذي شهد مجاعةً وهجرة.

ويعرض الفصل الثالث لنصوص روجر أوين وكارولين غيتس اللذين يؤكدان رفض الدولة في مرحلة الانتداب تحمّل أي مسؤولية في بناء الاقتصاد المنتج. وإذ يتحدث عن تحوّل بيروت إلى نقطة الثقل الاقتصادي، يُلقي الضوء على الريف والهجرة منه.

وينتقل الفصل الرابع إلى كتابَي إيرين غندزير وكارولين غيتس اللذين يتناولان الانتداب ومطلع الاستقلال حتى نهاية الخمسينات. ويتناول هذا الفصل التناقض بين شعار «المعجزة الاقتصادية» والواقع وخصوصاً قطاع الخدمات والزراعة في الريف، والصناعة.

ويصل الفصل الخامس إلى تجربتَي فؤاد شهاب وشارل حلو التنمويتين، وكيف أنهما وضعا أولوية لتثبيت سعر صرف مرتفع للعملة أدى إلى خفض الرسوم الجمركية على الاستيراد. ما أدى إلى نموه وتصفير عجز الموازنة، كما زاد الحُكْمان الإنفاق المخصص للزراعة.

ويناقش الفصل السادس التنمية مع المشرّع ميشال شيحا ومن تأثروا به، ومنهم سليم نصر.

ويقدّم الفصل السابع قراءةً لتجربة النصف الأول من السبعينات مع بداية غلاء المعيشة والأزمة الاجتماعية، ويشير إلى غياب الإصلاحات الإدارية وتفشّي البيروقراطية. وفيما تتناول الفصول الثامن والتاسع والعاشر تجربة عقد التسعينات ونتائجها، يهتم الفصل الحادي عشر بـ «السير نحو الأزمة المالية».

الهوية

أما كتاب «وطن من حرير»، فترى مؤلفته أنه بعد تقطّع أوصال المشرق نتيجة الحرب العالمية الأولى، استمر لبنان بين كياناته بهوية و«شخصيّة» متميزتين، ظهرت معالمهما في تعددية دينية رسمت على رقعته جغرافيا سكانيةً وتوازناتٍ ديموغرافية ونظاماً اقتصادياً وسياسياً حراً ومفتوحاً ذا توجّه غربي وقائماً على التجارة والخدمات والقطاع المصرفي، وكذلك في شعب ومجتمعات منفتحة على الثقافة الغربية. وأمام هذا الوجه المُشرق قبعَ وجهٌ آخر داكن تمثل في حالٍ من انفصام الهويّة المشتركة بين سكانه كان يترجَم أحياناً اضطراباتٍ بلغت ذروتها في حرب أهلية عام 1975. وهنا يُطرح السؤال: لماذا اشتملت الهوية اللبنانية المتميزة في محيطها على عناصر إشكالية زرعت الشقاق بين اللبنانيين وساهمت في تفخيخ النسيج اللبناني وتفجيره؟

تمهد المؤلفة لإيجاد أجوبة عن الإشكالية التي طرحتها في إثبات فرضية أن لإنتاج الحرير دوراً مهماً في تشكّل هوية الكيان اللبناني الوليد.

وقسمت إسماعيل فرضيّتها الكبرى إلى ثلاث صغرى، ووزّعت الحديث عنها في فصول الكتاب الثلاثة؛ فالفصل الأول خُصص لدور الحرير في تشكيل جغرافيا لبنان الطائفيّة عبر تتبُّع خريطة توزّع المسيحيين والشيعة في جبل لبنان منذ أيام فخر الدين. والفصل الثاني، يتناول الأثر الذي تركه اقتصاد الحرير، بعد ارتباطه بليون الفرنسية ومصالح فرنسا الاقتصادية منذ أواسط القرن التاسع عشر، في نظام لبنان الاقتصادي - السياسي بعد الاستقلال. ويرصد الفصل الثالث أثر اقتصاد الحرير في النمو السكاني للمسيحيين (هجرة، ولادات، وفيات) وهو الذي شكّل لبّ الهواجس

داغر ينطلق من مشكلة الثقافة وإسماعيل تطرح سؤال الهوية

الديموغرافيّة للمسيحيين، وعكسَ تبنّيَ المجتمع المسيحيّ الثقافة الأوروبيّة مبكّراً.

إن الأهداف التي توخت المؤلفة تحقيقها من خلال بحثها، تقع في مستويات ثلاثة يتّفق ترتيبها مع الأبعاد المختلفة لدور اقتصاد الحرير في تشكّل الهويّة اللبنانيّة؛ المستوى الأول: اكتشاف خلفيّات تكوّن خصوصيّة الهويّة اللبنانيّة. والمستوى الثاني: تبرئة الانتماء الدينيّ للبنانيين من تهمة التسبّب في اقتتالهم وتباعدهم؛ إذ تنحو المؤلفة إلى اعتبار السبب في هذا تغير المصالح، التي تؤثر في التحالفات الخارجيّة والداخليّة، وتنشئ خلافات لم تكن موجودة وتفضّ تحالفات كانت مكرَّسة. والمستوى الثالث: تقييم الخيار الاقتصادي الذي التزمه أهل جبل لبنان وطوروه، ودراسة تأثير هذا الخيار في الأمد البعيد في بنية البلد الاقتصادية والسياسية، وفي العقلية الحاكمة للبلد التي ظلت منذ تأسيس الدولة إلى اليوم (حوالى مئة عام) هي ذاتها، وإن تغيرت الأسماء والطوائف.

المساهمة الجديدة التي أدخلها كتاب «وطن من حرير»، وفق مؤلفته، هو وضع قطاع الحرير اللبناني في محور سردية تاريخ لبنان لا على أطراف هذه السردية أو بصفته تفصيلاً، وكذلك الاستفاضة غير المسبوقة في ملاحقة جميع الخيوط التي ربطت هذا القطاع بتحولات الحياة في جبل لبنان: من الاقتصاد إلى الديموغرافيا والمجتمع والسياسة، ثمّ اقتفاء أثر هذه التحولات في هوية لبنان المعاصر.

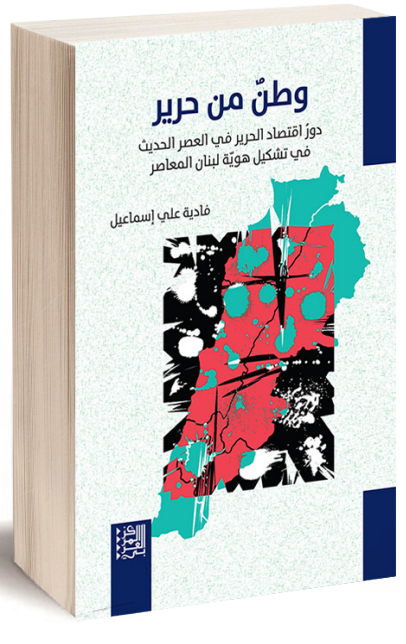

حسان الزين

القضية الفلسطينية تهز شجرة الإنسان العربي

يروي الصحافي الفرنسي إريك رولو أن القيادي الفلسطيني البارز صلاح خلف (أبو إياد) قال، في 1969، إن «المقاومة الفلسطينية تشكل خطراً على مجموع الأنظمة العربية أكثر بكثير من خطرها على إسرائيل».

وينقل رولو «الصورة الرمزية التالية» التي لجأ إليها أبو إياد للتوضيح: «أراد رجلٌ أن يُسقط برتقالة رائعة وشهيّة فعمد إلى هزّ شجرة البرتقال بعنف ولكن بينما بقيت الثمرة المشتهاة عالقة بقوة بالشجرة، راحت سائر البرتقالات، ومجموعها ثلاث عشرة برتقالة، تسقط الواحدة تلو الأخرى». وأضاف أبو إياد أن «البرتقالات الفاسدة تمثل الأعضاء الثلاثة عشر للجامعة العربية (في ذلك الوقت). أما البرتقالة التي لم تنضج بعد حتى يتم قطافها فترمز إلى الدولة الصهيونية» (من مقدمة كتاب «صلاح خلف (أبو إياد): فلسطيني بلا هويّة» (الأهلية للنشر والتوزيع).

تحضر هذه المقولة بعد أكثر من خمسين سنة على الإدلاء بها، مقترنة بذاكرة ثقيلة لاهتزاز شجرة الأنظمة والبلدان العربية.

لكن الأهم، كما يبدو، أن «المقاومة الفلسطينية» هزّت شجرةَ كل إنسان عربي أيضاً. فخلال 75 سنة، شكّلت هذه القضية محور العديد من الأحداث المصيرية والتاريخية. ولم تكن هذه القضية سؤالاً سياسياً فحسب، كانت دائماً شبه بديهة قيمية ووجدانية. ولعل هذا هو الفاعل الأول في هزّ شجرة كل إنسان عربي. ففيما يعيش الإنسان العربي في ظروف غير مستقرة، وواقع متغير، وتحت وابل من الدوافع والخطابات السياسية التي تدعوه إلى التخفف من القضايا (لا سيما خارج حدود بلده وطاقاته)، استمرت القضية الفلسطينية، ومأساة شعبها، لزمن طويل. وما إن ينشغل الإنسان العربي عن القضية، سواء أكان معتقداً أنها في «طريق الحل السلمي» أم مركّزاً على مواجهة الأنظمة بالعنف أو بأساليب ديمقراطية مؤجلاً حل القضية إلى ما بعد تغيير الواقع العربي، حتى تمثل مأساة الشعب وقسوة العدو وتعنّته. وهذا أمر ثقيل ومصدر تناقض كثيف. فمن جهة، الإنسان العربي مع الشعب الفلسطيني وحريته على أرضه وفي دولته المستقلة، ومن جهة أخرى يجد نفسه عاجزاً مقيّداً وإزاء مشهد عربي «منقسم» «متخاذل» يراوح بين تأجيل الرد إلى «الزمان والمكان المناسبين» وبين «التطبيع» الذي يغض النظر عن مأساة الشعب ويترك العدو يسرح ويمرح في السجن المفتوح وعلى الجثث وفي الأماكن المقدّسة.

ولا تتوقف التناقضات التي تهز شجرة الإنسان العربي عند هذا. ففي ظل الظروف القاسية التي يعيشها الإنسان العربي، تحضر في الذاكرة، لدى فئات واسعة لا سيما في الدول المحيطة بفلسطين، «أخطاء المقاومة الفلسطينية»، وانعكاسات ذلك على أشجار الأنظمة والإنسان. ويُضاف إلى ذلك الانقسام الفلسطيني بين سلطة تراهن على «السلام المفقود والمسدود» و«التنسيق الأمني مع العدو»، وبين فصائل إسلامية جهادية وكفاحية مسلّحة.

وفوق هذا، يأتي الانقسام الإقليمي والعقائدي والحزبي في شأن الصراع مع إسرائيل عموماً والقضية الفلسطينية خصوصاً. فالذين يحملون اليوم الراية الفلسطينية هم قوى إسلامية بقيادة إيرانية (يُستثنى من ذلك التنظيمات المتطرفة العنفية التي لا تضع فلسطين أولوية). وفي المقابل، هناك توجه عربي رسمي لعقد اتفاقيات مع إسرائيل تطبّع العلاقات قبل حل القضية الفلسطينية، أو كما يقول أصحاب هذا التوجه: لتوفير بيئة سلمية تسهم في تحسين أوضاع الفلسطينيين أو حل الدولتين. وفيما يتجاوز المحور الإسلامي - الإيراني حدودَ الدول ويفتحها، الأمر الذي تعارضه فئات واسعة، تتوافر أجواءٌ لإهداء القضية الفلسطينية أو التضامن مع الشعب الفلسطيني وحقوقه إلى ذاك المحور الجاهز لاحتكار ذلك.

إزاء هذا، تهتز شجرة الإنسان العربي الواقع بين خيارين سياسيين، وفي الوقت نفسه لا يختصران أطياف التنوع أو الضمائر والوجدانات. فكما لا يُختزل التيار المؤيّد للقضية والشعب والحقوق بالمحور الإسلامي- الإيراني، لا ينسحب التطبيع الرسمي على الناس جميعاً، بمن في ذلك كثيرون ممن يقبلون بالسلام مع إسرائيل مقابل حصول الشعب الفلسطيني على حريته ودولته المستقلة. ثمة فارق بين السياسة وبين العقل والضمير. هذا واقع الحال، وهو ما يحتاج إليه العقل والضمير كي يكونا حرّين من تأثير السياسة المخادعة والذاكرة الانتقائية.

وقفة من باريس

إيتل عدنان: اللون الذي لا يخبو

عيسى مخلوف

تحضر أعمال الفنانة التشكيليّة والشاعرة إيتل عدنان في كبريات المتاحف والغاليريات العالميّة، ومنها في غاليري لُولُون الباريسيّة التي افتتحت مؤخّراً معرضاً جديداً لمحفورات أنجزتها الفنّانة بين العام 2014 والعام 2021، وتروي فيها حكايتها مع عناصر الطبيعة: الشجرة، الغَيم، البحر والجبل. جبل تامالباييس في شمال سان فرنسيسكو الذي تعلّقت به وأمسى بوصلتها إلى مشاعرها العميقة، وتعاملت معه كأنه كائن حيّ. تنظر إليه صبحاً ومساء وتراقب تحوّلات الضوء واللون فوق قممه، فترسمها مراراً وتكراراً، مثلما رسم الفنان الفرنسي بول سيزان جبل سانت فيكتوار القريب من مدينة إكس أُون بْرُوفانس، أو الفنّان الياباني هوكوساي الذي عاش بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ورسم جبل فُوجي عشرات المرّات.

لقد تأخت إيتل عدنان مع ذلك الجبل القريب من مقرّ إقامتها في أميركا، واعتبرت أنّه يعكس وجهها الثابت في الزمن. هناك أيضاً درَّست الفلسفة وأنجزت قسماً كبيراً من نتاجها الأدبي والفنّي، قبل أن تأتي إلى باريس وتمضي سنواتها الأخيرة فيها. ولئن كانت أعمالها الفنية آتية من أماكن السكينة ومُضاءة بشمس الفرح ومتصالحة مع العالم، فإنّ جزءاً مهمّاً من مؤلّفاتها الأدبية، شعراً ونثراً، كان شديد الصلة بالواقع وأشبه بالصرخة. في روايتها «ستّ ماري روز»، ترصد الحرب الأهلية في لبنان، وتعبّر عن رفضها لها. هذه الحرب التي بسببها اضطرّت إلى مغادرة بيروت وبحرها. في بعض قصائدها تتحدّث أيضاً عن المأساة الفلسطينية، وقد شبّهت الفلسطينيين بالهنود الحمر وما لحق بهم من ظلم وإبادة، كما كتبت عن تراجيديا الواقع العربي. يطالعنا هذا الموضوع في عدد من إصداراتها ومنها كتابان: «يبوس وقصائد أخرى» و«سفر الرؤيا العربي».

هكذا عُرفَت إيتل بالتزامها قضايا الشعوب، من الجزائريين الذين خاضوا حرب التحرير، إلى حرب فيتنام وقضايا أُخرى. أما تعبيرها عن النزعة الإنسانية فلم يكن على حساب البُعد الجمالي، ولم تسقط يوماً في الخطاب السياسي المباشر وشعاراته. وطالما كانت إيتل تعود في حديثها إلى ما يجري في لبنان، وتتساءل أمامنا: «تُرى، متى سيرتاح هذا البلد؟». إنه البلد الذي أحبَّته وظلَّ يرافقها كظلّها أينما ذهبت. قد نجد الجواب عن سؤالها في إحدى قصائدها: «أعيادُنا متلألئة/ وإن كانت مُسَربَلَة بالسّواد./ تَرَكْنا كالآلهةِ أرضاً أكثر ثقلاً من عناقيد عنَب في عزّ الصّيف/ كأنّنا نُطبِقُ أجفانَ الموتى./ قاتلة هي جروح الذاكرة».

لقد تماهت الفنانة والشاعرة، من خلال الفنّ التشكيلي، مع الطبيعة، بينما كانت، من خلال الشعر والنثر، تَشهد وتبوح وتحكي الجرح الذي طبعَ تاريخ البشر على هذه الأرض. في الفترة الأخيرة من حياتها، وبقدر ما يكبر شعورها باقترابها من النهاية، لم يعد هاجسها رصدَ الواقع والحروب المندلعة هنا وهنالك، بل أخذ ينحو إلى التأمّل الفلسفي، ويقترب أكثر فأكثر من النهايات، ولذلك ضمّنته وصيّتها الشعريّة، وكذلك مشاعرها حيال الحياة والموت والوقت العابر. وهذا ما نقرأه في كتبها الأخيرة ومنها «ليل» و«فصول» و«بحر وضباب». من مناخ هذه الدواوين: «حدث ذلك خلال سنوات لا يتذكّرها أحد./ لم أحاول أن أفعل شيئًا آخر./ غيابي، غيابي أنا نفسي،/ يَتبعُ غيمةً وجدَتني جالسةً/ في حديقة./ تَصوغُ الأنفاقُ ثانيةً مساراتِ العروق./ ثمّة دودةٌ في القلب تغتذي من ضعفها، وفي رياض الطّير الذي قلّما يعنيه التاريخ، وإن حطَّمَ حيواتنا./ يومًا ما، لن تُشرقَ الشمس في موعدها،/ ولن يكونَ النهار./ في غياب النهار، يغيب الليل أيضاً./ القلوب هي التي تتوقّف. لا الأمواج ولا الأنهار».

في العام 2015، شاركت إيتل عدنان في احتفاليّة «إلك يا بعلبك» التي أخرجها المخرج المسرحي نبيل الأظن، في ذكرى تأسيس مهرجانات بعلبك الدوليّة. انطلقت قصيدتها الطويلة من الماضي الأسطوري إلى الواقع الذي عاشه لبنان والشرق الأوسط، حيث الحروب توزِّع على الناس كخبز يوميّ.

إيتل عدنان التي رحلت عن 96 عاماً، لم تفقد يوماً صلتها بالطفولة، الطفولة بما هي دهشة وتساؤل وانبهار، وذلك البريق الإنساني النادر الذي يجعلها على تماسّ مع المعذّبين والمقهورين أينما كانوا. لقد ظلّت تكتب وترسم كأنّها تسابق الموت، فامتلأ محترفها بأعمال غير مكتملة، متناثرة على الأرض وفي الزوايا، كأنها صورة لأنفاسها الأخيرة ولتوقها إلى المضيّ في رحلة الفنّ حتى الرمق الأخير.

كتابات تستحق النشر

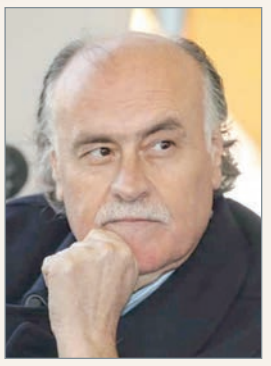

ابراهيم شحرور

« زْغيرِك أنا ... وْرح ضَلّني زْغيرِك

وْحلمي قبل ما إحلَمو ... مقتول

دَوْري أنا هِزّلّك سْريرِك

والْفَرق إنّك نايمِه ... عا طول «

نعمان الترس

في حلم

بِيزَهِّر

سنِه خَلف السنِه

وفي حلم

بـ مْلَفّة ربيعو

بيِندَفَن

وإمّات

بيجيبو ولادُن

عالدني

وإمّات

لّا بيِحبَلو

بيِخلَق كَفَن

SCIENCE

13 معلومة عن الطقس المتطرّف

1

بدأ خبراء الأرصاد الجوية ينسبون الأسماء إلى الأعاصير والعواصف في القرن التاسع عشر، حين راح عالِم بريطاني مقيم في أستراليا يطلق الأسماء على العواصف تيمناً بنساء وسياسيين كان يكرههم في بولينيزيا. سرعان ما أصبح استعمال أسماء النساء شائعاً وسط خبراء الأرصاد الجوية الأميركيين خلال الخمسينات. شملت تقارير الطقس أفكاراً تنمّ عن تمييز جنسي، فقيل مثلاً إن «العواصف المزاجية تغازل السواحل». بدأ استعمال أسماء الذكور أخيراً بحلول العام 1979.

2

قد تصبح أسماء الأطفال غير رائجة عند نَسْبها إلى بعض العواصف المدمّرة. هذا ما حصل مثلاً مع اسم «كاترينا» بعد نَسْبه إلى عاصفة من الفئة الخامسة دمّرت ولاية لويزيانا الأميركية في العام 2005. قد لا تُستعمل أسماء العواصف الكارثية مجدداً، وتقع أحياناً عواصف كافية لاستعمال 21 حرفاً من الأبجدية (باستثناء Q، وU، وX، وY، وZ). تحتفظ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية بقائمة من الأسماء الاحتياطية الجاهزة في هذه الحالة.

3

تتعدد النظريات المتعلقة بقدرة الحيوانات على توقّع الطقس، بدءاً من الأبقار التي تستلقي حين تلوح الأمطار في الأفق، وصولاً إلى الطيور التي تحلّق على مستوى أدنى من المعتاد قبل هبوب العواصف. لكنّ المعلومة المثبتة الوحيدة هي أن أسماك القرش الساحلية تسبح على عمق متزايد عند تراجع الضغط الجوي الذي يسبق العواصف الاستوائية. أحياناً، تصبح الحيوانات جزءاً من الطقس، إذ تستطيع أعمدة الماء أو الأعاصير أن تحملها لمسافات طويلة، ما يجعل كميات كبيرة من الضفادع أو الأسماك تسقط من السماء. هذا ما حصل مثلاً عندما أمطرت السماء أسماك الأنشوفة فوق سان فرانسيسكو في العام 2022.

4

حين يتشكّل الجليد على الأشجار، قد يزيد وزن الأغصان بثلاثين مرة. في العام 1998، سقطت ملايين الأشجار بسبب تجمّد الأمطار التي رافقت عاصفة ثلجية كارثية في أميركا الشمالية. حطّمت الطبقات الجليدية أيضاً عدداً كبيراً من الأسلاك الكهربائية والكابلات. أدى انقطاع التيار الكهربائي إلى بقاء أكثر من خمسة ملايين شخص في الظلمة لمدة وصلت إلى 30 يوماً.

5

قد تكون العواصف الثلجية مدمّرة بالقدر نفسه، لا سيما حين تقع في أماكن غير متوقعة. هذا ما حصل مع العاصفة الثلجية التي ضربت إيران في العام 1972 واعتُبِرت الأسوأ في التاريخ. تساقط الثلج حينها على علو ثمانية أمتار تقريباً طوال أسبوع، فغطّى 200 بلدة وقتل حوالى 4 آلاف شخص. لكن تقع عواصف من النوع الذي يحصل مرة واحدة في كل جيل في مناسبات إضافية اليوم، لأن الرياح القطبية تحتكّ بفصول شتاء أكثر دفئاً من المعتاد. قد تصبح موجات البرد الخاطفة والثلوج اليومية القياسية ظاهرة اعتيادية قريباً.

6

بعد ظهور الأفلام المتعلقة بالكوارث خلال السبعينات، مثل The Swarm (السرب) و The Poseidon Adventure (مغامرة بوسيدون)، أصبحت هذه الأعمال شائعة في التسعينات. (حصد فيلم Twister (الإعصار) حوالى 500 مليون دولار في دور السينما). منذ ذلك الحين، شهدت هذه الأفلام شكلاً من الركود لأننا نشعر اليوم بأن الكوارث أصبحت أقرب إلى الواقع. كان فيلم Don't Look Up (لا تنظر إلى الأعلى) في العام 2021 انعكاساً مناسباً لمشكلة التغير المناخي ودليلاً واضحاً على تردد المجتمع في التحرك جماعياً.

7

بدأ ارتفاع درجات الحرارة يزيد موجات الحر والعواصف الكبرى. في وقتٍ سابق من هذه السنة، ضرب الإعصار «فريدي» مناطق من أفريقيا ودام لفترة قياسية وصلت إلى 34 يوماً. من المعروف أن النشاطات البشرية تؤثر على التداعيات الكارثية لأحوال الطقس المتطرفة مباشرةً. هذا ما حصل في كندا، في العام 2021 مثلاً، حين أدت أمطار غزيرة إلى انهيارات طينية قاتلة في مناطق قُطِعت أشجارها. كذلك، كان التغير المناخي وراء الفيضانات الكبرى في ألمانيا وبلجيكا في العام 2021، وحرائق الغابات غير المسبوقة في أستراليا، في العام 2020.

8

عندما تبدأ موجات الجفاف في الولايات المتحدة بعد حرائق الغابات، قد تزيد خنافس اللحاء الوضع سوءاً عبر تحويل المناطق المشجرة إلى حقول من المواد سريعة الاشتعال.

أدى غزو تلك الكائنات للساحل الغربي من أميركا الشمالية، من يوكون إلى المكسيك، إلى القضاء على ملايين الأشجار في كاليفورنيا وحدها.

يزداد الوضع سوءاً لأن الأشجار تفرز مواد كيماوية شديدة الاشتعال اسمها «تربين» كآلية دفاعية ضد غزو الحشرات.

9

عفاريت البرق تجعل السماء تتوهج بأشكال مشابهة لقنديل البحر خلال العواصف الرعدية، من جبال الأنديز في تشيلي إلى صحراء النقب في إسرائيل. تشتق الأضواء القرمزية من تفريغات كهربائية في طبقة الميزوسفير، ويقال إن اسمها مستوحى من الجنيات المؤذية في مسرحية «حلم ليلة منتصف الصيف» لشكسبير.

10

يسهل أن يخسر المجتمع السيطرة على نفسه بسبب موجات الحر القوية، فهي تذوّب خطوط الكهرباء وتعيق مسارات السكك الحديدية. إذ تكشف الدراسات أن نزعات العنف تتوسّع حين يسخن الجسم بسبب تراجع السيروتونين وزيادة التستوستيرون، ما يجعلنا أكثر عدائية.

11

تقع العواصف الرملية حين تجتاح رياح قوية الصحارى الجافة. أحياناً، تنتج هذه العواصف «أمطاراً دموية» كارثية، كما حصل في سماء إسبانيا في العام 2022. كانت تلك الأمطار تنجم عن انتقال الرمال الداكنة من الصحراء الكبرى واختلاطها بالماء قبل عودتها إلى الأرض.

12

تشهد الولايات المتحدة 75% من أعاصير العالم، فهي تسجل حوالى 1200 سنوياً. في العام 2013، ضرب إعصار قياسي بعرض 4.2 كيلومترات منطقة «إل رينو» في أوكلاهوما، وقد بلغت سرعته مستوىً غير مسبوق وصل إلى 476 كيلومتراً في الساعة!

13

بفضل التقنيات المحوسبة وتقاسم البيانات العالمية، بدأت دقة توقعات الطقس تتحسّن، ما يمنح الناس الوقت الكافي للبحث عن مكان آمن. مع ذلك، يتابع البعض البحث عن المخاطر، إذ يلاحق مطاردو العواصف الهواة أو المحترفون مظاهر الطقس القوية، ويجمعون بيانات قيّمة عن الأرصاد الجوية، أو ينشرون فيديوات يتم تداولها على نطاق واسع.

حظك اليوم

الحمل
21 آذار - 19 نيسان
لا تتخاذل أمام المشاكل بل واجهها بكل قوة وعزيمة فأنت قادر على حلّها.

الثور
20 نيسان - 20 أيار
تستخدم كل الوسائل لإبراز مواهبك أمام الحبيب ولفت نظره وإثارة إعجابه.

الجوزاء
21 أيار - 20 حزيران
عروض كثيرة تتلقاها بعدما أظهرت جدارتك، لكنّ التريث مطلوب لاختيار العرض الأنسب.

السرطان
21 حزيران - 22 تموز
المشاحنات مع الشريك قد تترك آثاراً وخيمة على العلاقة، عليك المبادرة إذا كنت حريصاً عليها.

الأسد
23 تموز - 22 آب
الحظ حليفك هذا اليوم وتحقّق أرباحاً كبيرة لم تكن تتوقّعها أو تحلم بها منذ فترة.

العذراء
23 آب - 22 أيلول
لا تستمع إلى أقاويل الآخرين ولا تحكم على الشريك قبل أن تتعرّف إلى شخصيته الحقيقية.

الميزان
23 أيلول - 23 تشرين الأول
يتطلّب عملك تنقّلات كثيرة، لا تتأخر في القيام بها مع أنها مضيعة للوقت.

العقرب
24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تعيش مع الشريك سعادة لم تعرفها من قبل وتشعر بالراحة والطمأنينة معه.

القوس
22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول
الحظّ إلى جانبك وتحصل على مكافأة وعلى دعم من أصحاب الشأن لم تكن تتوقّعهما.

الجدي
22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
لا تشعر بأي حبّ تجاه الشريك ولكنك تمضي في علاقتك به بسبب وضعه الصحي أو النفسي.

الدلو
20 كانون الثاني - 18 شباط
يحذر هذا اليوم من التهوّر، لكن الحظ إلى جانبك ويفتح أمامك آفاقاً جديدة ويحدث تحوّلاً في أهدافك.

الحوت
19 شباط - 20 آذار
يسود الهدوء حياتك العاطفية ويساعدك على التغلّب على المشكلات العابرة والتخطيط لمستقبل أفضل.

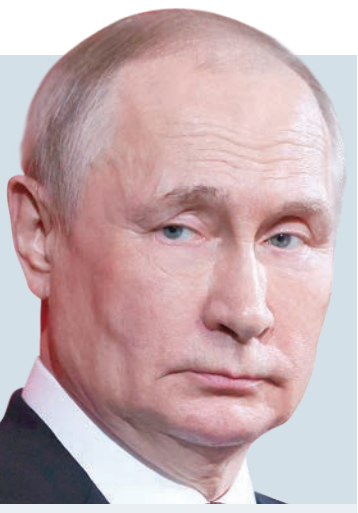

مكاسب بوتين من الحرب بين إسرائيل و «حماس»

فيما تتعامل إسرائيل مع تداعيات الهجوم العنيف الذي أطلقته حركة «حماس» ويتحمل الفلسطينيون في غزة الضربات الجوية الانتقامية، اختار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن يلوم الجهة التي تناسبه: الولايات المتحدة. بعد ثلاثة أيام على إقدام مسلحين من «حماس» على اختراق الحدود المحصّنة مع إسرائيل، أدلى الرئيس الروسي بأولى تعليقاته عن انفجار أعمال العنف في الشرق الأوسط، فقال خلال اجتماع مع رئيس الوزراء العراقي، محمد السوداني: «إنه مثال حي على فشل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط». كان ديمتري مدفيديف، الرئيس الروسي السابق الذي بدأ يميل إلى الإدلاء بتعليقات لاذعة، قد تدخّل ليستنكر «هوس الولايات المتحدة الجنوني بتأجيج الصراعات» حول العالم، وقد حذا التلفزيون الروسي الحكومي حذوه في الأخبار التي بثها خلال المرحلة اللاحقة.

آثار الحرب في أوكرانيا

...وفي غزة

إيمي ماكينون، جاك ديتش

FP Foreign Policy

لم تكن روسيا متورطة على الأرجح في هجوم «حماس» المفاجئ الذي أسفر عن مقتل 1400 إسرائيلي وأخذ حوالى 200 رهينة حتى الآن، أو لم تعلم بوقوع الاعتداء مسبقاً، لكن من الواضح أن رئيس البلد الانتهازي يبحث عن فسحة تفيده وسط الفوضى التي أنتجها الهجوم الأخير. بعد 600 يوم من القتال غير المجدي في أوكرانيا، جاءت الحرب المتجددة بين إسرائيل و«حماس» لتمنح موسكو فرصة ثمينة لتحويل أنظار الغرب إلى مكان آخر ولتعديل مقاربتها في الشرق الأوسط بطريقة جذرية.

تعليقاً على الموضوع، تقول آنا بورشيفسكايا من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى: «يستفيد بوتين من الفوضى العالمية دوماً. هو يهدف حتى الآن إلى تدمير النظام الدولي الراهن».

من وجهة نظر الكرملين، تتضح أولى وأسرع نتائج الحرب المتجددة في الشرق الأوسط في مكان بعيد عنها، وتحديداً في ساحات المعركة في شرق أوكرانيا وفي مبنى الكابيتول في واشنطن. فيما كانت إسرائيل منشغلة بصدّ هجوم مفاجئ، وإعادة تنظيم قواتها العسكرية المتفرقة، والاستعداد لضربة مضادة مدمرة بهدف سحق «حماس»، أطلقت موسكو هجوماً طموحاً جداً، ولو أنه مكلف، طوال عشرة أيام لاسترجاع الأراضي المحيطة بمنطقة «أفدييفكا» في إقليم «دونباس» الأوكراني. هذا الحدث الذي كان ليلفت أنظار العالم منذ أسبوعين بالكاد ذكرته عناوين الأخبار في هذه الفترة. ينجم هذا التجاهل طبعاً عن الاضطرابات المتفاقمة في جنوب إسرائيل.

في هذا السياق، قال الأميرال روب باور، كبير الضباط العسكريين في حلف الناتو، خلال مقابلة من مقر الحلف في بروكسل، في الأسبوع الماضي: «قد يستغل الروس الوضع المستجد لأنه يبعد أنظار العالم عن أوكرانيا».

لكن قد تتحقق أكبر المكاسب على المدى الطويل في واشنطن. أدت الحرب المتجددة بين إسرائيل و«حماس» فجأةً إلى تراجع أعداد المشرعين الذين يدعمون منذ وقت طويل تقديم المساعدات الأميركية إلى أوكرانيا في معركتها لضمان صمودها الوطني. بعبارة أخرى، بدأت الشكوك بصوابية إرسال مساعدات فورية إلى كييف تتصاعد في ظل الحاجة إلى تسريع المساعدات لإسرائيل.

وحتى المشرعون الداعمون لأوكرانيا، من أمثال النائب دون بيكون، أعطوا الأولوية لتسليم الأسلحة إلى إسرائيل. في غضون ذلك، تسعى إدارة جو بايدن إلى وضع التمويل المخصص لجميع الأولويات الدفاعية الأميركية في حزمة كبيرة واحدة.

سبق وتصاعد التوتر بشأن قدرة الولايات المتحدة على تقوية أوكرانيا تزامناً مع تكثيف دعمها لتايوان، لكن اشتد هذا التوتر الآن بسبب التهديد الذي يتعرض له بلد يبقى من أقرب الحلفاء السياسيين إلى واشنطن. انتقد المحافظون وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، وحتى الرئيس الأميركي جو بايدن شخصياً، لأنهما أعلنا أن الولايات المتحدة تستطيع أن تتابع تمويل حروب متعددة. هذه المناوشات تُسِرّ الكرملين طبعاً.

لكن تبقى مكانة روسيا في الشرق الأوسط أكثر تعقيداً. طوال سنوات، أثبتت موسكو براعتها في التعاون مع جميع الأطراف في المنطقة، بما في ذلك أعداء مثل إسرائيل وحركة «حماس» المدعومة من إيران. كذلك، نجحت روسيا في التقرب من قبرص تزامناً مع استمالة تركيا، وسعت إلى التقرب من مصر رغم دعمها للرئيس السوري بشار الأسد. وسط هذه الشبكة المعقدة من التحالفات والعداوات في الشرق الأوسط، أثبتت روسيا تميّزها عن غيرها بفضل قدرتها على التعاون مع جميع الأطراف عبر جعل نفسها جهة لا غنى لها بالنسبة إلى مختلف اللاعبين في المنطقة.

> أثبتت روسيا تميّزها عن غيرها بفضل قدرتها على التعاون مع جميع الأطراف عبر جعل نفسها جهة لا غنى لها

> يكفي أن نلاحظ أن روسيا لم تستنكر ما فعلته «حماس» مباشرةً في مجلس الأمن داخل الأمم المتحدة

يقول مارك كاتز، أستاذ في جامعة «جورج مايسون» وخبير في السياسة الخارجية الروسية: «تقضي هذه المقاربة بعدم الانحياز إلى جهة دون سواها، بل بوضع كل طرف في وجه الطرف الآخر. تعود هذه السياسة إلى عصر القياصرة، لكن يبدو أنها توشك على التغيّر». تضيف بورشيفسكايا: «يكفي أن نلاحظ أن روسيا لم تستنكر ما فعلته «حماس» مباشرةً في مجلس الأمن داخل الأمم المتحدة، ما يشير بكل وضوح إلى تفضيل بوتين للقوى المعادية للولايات المتحدة، حتى لو كان يحاول إقامة توازن معيّن في مواقفه».

قد يتعلق أول لغم تواجهه روسيا في المنطقة باتكالها المتزايد على إيران لتلقي الطائرات المسيّرة واستعمالها في ساحة المعركة في أوكرانيا مع أن طهران، الداعمة القديمة لحركة «حماس» في قطاع غزة و«حزب الله» في جنوب لبنان، تميل مع مرور الوقت إلى الاضطلاع بدور ناشط في هذا الصراع المتوسّع.

سيكون أي صراع محدود بين إسرائيل و«حماس» في غزة مصدر إلهاء يرحّب به الكرملين على الأرجح. لكن تقول هانا نوت، مديرة قسم شؤون أوراسيا في «مركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار النووي»: «قد يؤدي توسّع نطاق الحرب بين إسرائيل وجهة أخرى مدعومة من إيران إلى زيادة المخاطر المطروحة على التوازن الذي تحاول موسكو التمسك به، فتضطر للتقرب من طهران أكثر من الأطراف الأخرى. لستُ واثقة من أن روسيا تريد اتخاذ خطوة مماثلة».

قد تسعى موسكو إلى تقديم خدماتها كوسيطة لحل الصراع، لكن يشكك الخبراء واقعياً بدور الكرملين في أي محادثات محتملة. حتى السنة الماضية، تمسّك البعض بأمل أن يستمر التنسيق بين موسكو والغرب في الشرق الأوسط حين بذل دبلوماسيون روس قصارى جهدهم للتعاون مع الولايات المتحدة والحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني أو إعادة إحيائه. لكن تغيّر هذا الوضع كله بعد بدء الغزو الروسي ضد أوكرانيا، وأصبح التصدي للولايات المتحدة الشاغل الوحيد للسياسة الخارجية الروسية. من الواضح أن المنطق السائد يقوم على مبدأ لا غالب ولا مغلوب برأي نوت.

تصنيف ديون إسرائيل مهدّد...واقتصادها يتحوّل اقتصاد حرب

تستمر التداعيات الاقتصادية للحرب بين اسرائيل وحركة حماس بالتفاقم يوماً بعد يوم في موازاة حماوة العمليات العسكرية. ووضعت وكالة «موديز إنفستورز سيرفس» ديون إسرائيل قيد المراجعة ترقباً لخفض تصنيفها المحتمل في ظل تصعيد صراعها الدموي مع حماس. وقالت وكالة التصنيف الائتماني، في بيان صدر إنها تراجع تصنيف ديون إسرائيل طويلة الأجل المقومة بعملات محلية وأجنبية على حد سواء، ويبلغ تصنيف الديون الحالي «A1»، كما تتمتع بنظرة مستقبلية مستقرة.

وأضافت: «السبب الرئيسي وراء إطلاق مراجعة التصنيف الائتماني لإسرائيل هو الصراع الدموي المفاجئ الذي اندلع بين إسرائيل وحماس، بعد الهجوم واسع النطاق الذي شنته الحركة في السابع من تشرين الاول».

يأتي هذا التحذير في أعقاب خطوة مماثلة من قبل وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، التي وضعت التصنيف الائتماني للبلاد تحت المراقبة السلبية في وقت سابق من هذا الأسبوع، حسبما أوضحت شبكة بلومبرغ.

وأضافت الشبكة: «لم يُخفض تصنيف إسرائيل قط من قبل أي من شركات التصنيف الكبرى، حتى خلال الصراعات والأزمات الاقتصادية العالمية. لكن تصنيفها كان تحت الضغط بالفعل قبل الهجوم العسكري الأخير، حيث تبنت جهات التصنيف الائتماني نظرة قاتمة على نحو متزايد، بسبب محاولات الحكومة إضعاف سلطة القضاء».

في نيسان الماضي، خفضت «موديز» النظرة المستقبلية لإسرائيل من إيجابية إلى مستقرة، مشيرة إلى «تدهور أوضاع السلطة في البلاد»، وفقاً لبلومبرغ.

حزمة مالية

وقال وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريش إن الحكومة تعد حزمة مساعدات اقتصادية للمتضررين من هجمات مسلحي حركة حماس ستكون «أكبر وأوسع» مما كانت عليه خلال جائحة كوفيد19-. وأضاف في حديثه للصحافيين أن اقتصاد إسرائيل ووضعها المالي، مثل انخفاض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، قوي بما يكفي لدعم الجهود الحربية العسكرية والمدنية عند الحاجة.

وأردف: «لدينا المال وسنستخدمه الآن في كل ما هو مطلوب بسخاء... أوقفنا كل ما هو غير مهم في الميزانية ونحول كل شيء لاحتياجات الحرب ودعم الاقتصاد». وقال إن إسرائيل ستزيد في الأيام المقبلة إطار الميزانية في البرلمان لتوفير «أقصى قدر من المرونة لأنفسنا».

هروب الشركات

في المقابل، قالت شركة «نستله» السويسرية، إنها أغلقت مؤقتاً أحد مصانعها للإنتاج في إسرائيل «كإجراء احترازي»، لتنضم إلى العديد من الشركات العالمية التي أغلقت مقارها، في ظل الحرب على قطاع غزة. وأوقفت شركات عالمية عدة بعض عملياتها في إسرائيل، أو طلبت من موظفيها العمل من المنزل بعد عملية «طوفان الأقصى».

وقال مارك شنايدر الرئيس التنفيذي لشركة «نستله»، في اتصال مع الصحافيين بشأن الأرباح، «نركز على سلامة زملائنا وموظفينا. ليس لدي أي تعليق على تطور الأعمال... اتخذنا الإجراءات الاحترازية اللازمة».

وفي وقت سابق من الشهر الجاري، أغلقت مجموعة شركات «إنديتكس» الإسبانية العالمية مؤقتاً 84 متجراً تابعاً لها في إسرائيل، بعد يومين من عملية «طوفان الأقصى». وتملك «إنديتكس» علامات تجارية بارزة من قبيل متاجر «زارا» و«بول آند بير» و«ماسيمو دوتي» و«بيرشكا». وقالت الشركة، إنها أبلغت عملاءها بإغلاق المتاجر عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بعلاماتها التجارية.

من جهتها أخبرت سلسلة متاجر «إتش آند إم» السويدية- التي تمتلك 20 متجراً في إسرائيل- عملاءها أنه «بسبب الوضع الراهن، قد يكون هناك تأخير في مواعيد التسليم»، بالنسبة لعمليات الشراء عبر الإنترنت.

ومنذ تفجر الصراع الأخير، أوقفت العديد من شركات الطيران الأميركية والآسيوية والأوروبية رحلاتها المباشرة إلى تل أبيب.

وفي قطاع الطاقة، كانت شركة شيفرون الأميركية قد أعلنت في 10 من الشهر الجاري، إغلاق حقل غاز «تمار»، قبالة الساحل الشمالي لإسرائيل.

وفي قطاع الأعمال طلب بنك «جي بي مورغان تشيس» من 200 موظف في إسرائيل العمل من المنزل. كما طلب كل من بنك «غولدمان ساكس» ومورغن ستانلي من العديد من موظفيهما في إسرائيل الشيء نفسه. وقبل أيام قالت مصادر ملاحية وتجارية، إن ميناء عسقلان ومنشأة النفط التابعة له في إسرائيل أُغلقا في أعقاب الاشتباكات.

وظهرت بيانات ومصادر أن تكدس السفن يتزايد في الموانئ الإسرائيلية مع استمرار العمليات في أغلب المرافئ، وسط تأهب الجيش الإسرائيلي لشن هجوم بري على قطاع غزة.

وتواجه إسرائيل رشقات صاروخية كثيفة، بما في ذلك في الجنوب، مما أدى إلى إغلاق ميناء عسقلان أقرب الموانئ الإسرائيلية إلى غزة. وفرض ميناء أسدود قيوداً على نقل المواد الخطرة، مما أدى إلى تباطؤ عبور السفن.

حرب عالمية

وحذر «راي داليو» مؤسس أكبر صندوق تحوط في العالم «بريدج ووتر أسوشيتيس» من أن الولايات المتحدة والصين على شفا حرب ساخنة، كما حذر من اندلاع حرب عالمية وحشية ثالثة. ويرى أن الخطر الرئيسي لاندلاع حرب عالمية شاملة ينبع من احتمال تورط الولايات المتحدة والصين في مواجهة مباشرة.

وتحدث «داليو» عن الصراع في الشرق الأوسط واحتمال نشوب حرب عالمية ثالثة في مقال للرأي نشر على «لينكد إن» في الثاني عشر من تشرين الاول، قائلاً: يبدو أننا وصلنا إلى منعطف حرج للغاية حيث سنرى قريباً ما إذا كانت الحرب بين حماس وإسرائيل ستمتد وإلى أي مدى ستمتد.

وأضاف: يبقى أن نرى ما إذا كانت القوى العظمى هي قوى من أجل السلام (وسوف تتراجع عن حافة الصراع المباشر) أم ستتدخل وتعبر حافة الهاوية. وأشار إلى أن الحرب بين حماس وإسرائيل تنطوي على مخاطر كبيرة تؤدي إلى عدة صراعات من أنواع مختلفة في عدد من الأماكن ومن المرجح أن تكون لها آثار ستمتد إلى ما هو أبعد من تلك الصراعات.

ويرى أن الحروب التي تشمل حماس وإسرائيل وأوكرانيا وروسيا من المحتمل أن يكون لها آثار كبيرة على صراعات القوى العظمى المستمرة.

برميل النفط إلى 140 دولاراً؟

ذكرت «آنا بواتا» رئيسة قسم الأبحاث لدى «إليانز تريد» أن السيناريو الأسوأ للحرب في الشرق الأوسط قد يؤدي لارتفاع أسعار النفط إلى 140 دولاراً للبرميل، ويدفع بالعالم إلى حافة الركود. وفي مقابلة مع تلفزيون «بلومبرج»، حددت «بواتا» احتمالية حدوث مثل هذا السيناريو عند 20% مع تحول الحرب بين حماس وإسرائيل إلى صراع إقليمي واسع النطاق يؤدي إلى توقف إمدادات النفط الخام. وأضافت قائلة: يمكننا أن نتوقع ارتفاع أسعار النفط من 90 دولاراً للبرميل إلى ذروتها عند 140 دولاراً، أو حتى 120 دولاراً في المتوسط في العام المقبل. وأوضحت أنه عند تلك المستويات من أسعار الطاقة، فإن البنوك المركزية قد تستمر فترة أطول في وضع الترقب قبل أن تتجه نحو خفض الفائدة. وأشارت إلى أن النمو العالمي ككل سيتباطأ إلى 2%، وهو ما يقترب من الحافة التي تشير إلى الانكماش. (نداء الوطن، وكالات)

خوف على إمدادات الغاز

غادرت ناقلة غاز طبيعي مسال محطة تصدير في مصر وهي إما فارغة أو محملة جزئياً فقط، مما أثار مخاوف من أن الحرب بين إسرائيل وحماس ربما تعطل وصول الإمدادات إلى الأسواق العالمية. ورحلت الناقلة التي يطلق عليها اسم «سي بيك كاتالونيا» (Seapeak Catalunya) إلى الجزائر - وهي دولة أخرى مُصدرة للغاز الطبيعي المسال - بعدما أمضت يومين بمحطة تصدير الغاز «إدكو» في مصر التي وصلت إليها أواخر الأسبوع الماضي، وفقاً لبيانات تتبع السفن التي جمعتها «بلومبرغ». يشير هذا إلى أن السفينة إما أنه لم يتم تحميلها بشحنة من مصر أصلاً، أو أنها حصلت على كمية محدودة فقط.

تقع صادرات الغاز الطبيعي المسال تحت مجهر العالم مع دخول الحرب بين إسرائيل وغزة المجاورتين أسبوعها الثاني. وانخفضت تدفقات الغاز عبر خطوط الأنابيب الإسرائيلية إلى مصر بعد إغلاق حقل تمار الإسرائيلي العملاق في 9 تشرين الاول . وقد يؤثر نقص الإمدادات – أو أي اضطرابات أخرى - في قدرة مصر على تلبية الطلب المحلي، واستئناف صادرات الغاز الطبيعي المسال بعد توقفها الصيف الماضي بسبب زيادة الاستهلاك المحلي.

كتب باحثون في مركز «بروغل» (Bruegel) البحثي في بروكسل في تقرير: «تأثير الوضع الحالي على توازن أسواق الغاز المحلية والإقليمية والدولية سيعتمد في نهاية المطاف على طول مدة الصراع. وفي ظل ضيق الإمدادات في سوق الغاز الطبيعي المسال العالمية بشكل كبير حالياً؛ فإن احتمال فقدان الإمدادات المصرية الصغيرة نسبياً في البداية ينذر بارتفاع أسعار الغاز في جميع أنحاء أوروبا وآسيا». كما قد يؤدي تصعيد الصراع في المنطقة إلى عرقلة مزيد من مشروعات الغاز الإسرائيلية.

الكونغرس يتحرّك لمنع استخدام العملات المشفّرة في تمويل «حماس»

طالب 86 عضواً في الكونغرس، ينتمون للحزبين الديمقراطي والجمهوري على حد سواء، إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بالكشف عن تفاصيل حول خططها لمنع المنظمات المسلحة من استخدام العملات المشفرة في «تمويل الإرهاب».

أشار المشرعون إلى أن الجماعتين الإسلاميتين المسلحتين «حماس» و«الجهاد الإسلامي الفلسطيني» جمعتا ملايين الدولارات باستخدام العملات المشفرة في الأشهر التي سبقت هجوم «حماس» على إسرائيل، وجاء ذلك في رسالة إلى وزارة الخزانة الأميركية ومجلس الأمن القومي بتاريخ 17 تشرين الاول، أرسلها المشرعون بقيادة عضوي مجلس الشيوخ إليزابيث وارن وروجر مارشال، إلى جانب ممثل المجلس شون كاستن.

وفي الفترة بين آب 2021 وحزيران من هذا العام، جمعت المجموعات المسلحة أكثر من 130 مليون دولار من العملات المشفرة، وأرسل الجهاد الإسلامي في فلسطين أكثر من 12 مليون دولار من العملات المشفرة إلى «حزب الله» منذ عام 2023، وفقاً للرسالة، التي نقلت عن تقرير لصحيفة «وول ستريت».

وكتب المشرعون: «الهجوم المميت الذي شنته حماس على المدنيين الإسرائيليين يأتي في الوقت الذي أصبحت فيه الجماعة «واحدة من أكثر مستخدمي العملات المشفرة تطوراً في مجال تمويل الإرهاب، مما يوضح تهديد الأمن القومي الذي باتت تشكله العملات المشفرة على الولايات المتحدة وحلفائنا».

وفي حزيران 2023، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن العملات المشفرة تجعل منع مثل هذه الأعمال أكثر صعوبة. وفي آب 2023، صادر المكتب الوطني الإسرائيلي لمكافحة تمويل الإرهاب 67 حساباً على منصة «بينانس» مملوكة لـ«الجهاد الإسلامي في فلسطين»، وفقاً للرسالة.

في وقت سابق من هذا العام، وقعت وارن على خطاب يطالب بورصتي «بينانس» و«بينانس يو إس» (Binance US) الشقيقتين بتقديم وصف تفصيلي لأموالهما وجهودهما للحفاظ على الامتثال التنظيمي، واصفةً البورصة بأنها «مرتع» للنشاط غير القانوني الذي منح أكثر من مليار دولار في عام 2019 للمجرمين والمتهربين من العقوبات». أضاف المشرعون في الرسالة: «بينما ينظر الكونغرس في المقترحات التشريعية المصممة للتخفيف من مخاطر غسيل العملات المشفرة والتمويل غير المشروع، فإننا نحثكم على التصرف بسرعة وبشكل قاطع للحد من نشاط العملات المشفرة غير المشروع وحماية أمننا القومي وأمن حلفائنا».(وول ستريت جورنال، اقتصاد الشرق)

العدد 1248 - السنة الخامسة | السبت 21 تشرين الأول 2023

مبيعات المنازل في أميركا عند أدنى مستوياتها منذ 2010

انخفضت مبيعات المنازل القائمة، في الولايات المتحدة خلال ايلول الماضي إلى أدنى مستوياتها منذ 2010، بعد تدهور أكبر في القدرة على تحمل تكاليف التمويل. وتراجع عدد الصفقات المنجزة 2% عن الشهر السابق لتصل خلال عام إلى 3.96 ملايين عقد، وفقاً لبيانات «الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين» التي صدرت الخميس، بينما كان متوسط توقعات المحللين الاقتصاديين في استطلاع «بلومبرغ» عند 3.89 ملايين عقد. ورغم تجاوزها التوقعات إلا أنها تنخفض بنحو 19% عن العام السابق على أساس غير مُعدل.

واستمر ركود سوق إعادة البيع، من الناحية التاريخية، في ظل بلوغ أسعار الفائدة على الرهن العقاري أعلى مستوياتها في عقود. لم يُحبَط المشترون المحتملون فحسب، بل لم يعد هناك ما يحفز مُلاك المنازل، الذين حصلوا على رهون عقارية بأسعار فائدة أقل، على الانتقال لمنازل جديدة، ما يضغط على المخزون، والأسعار بالتبعية.

قال لورانس يون، كبير الاقتصاديين بالرابطة: «وفقاً للوضع خلال هذا العام، يستمر انخفاض المخزون المصحوب بتراجع القدرة على تحمل التكاليف في التأثير على مبيعات المنازل. وببساطة «لا يمكن أن يواصل الاحتياطي الفيدرالي رفع أسعار الفائدة مع تراجع التضخم وضعف الزيادة في سوق الوظائف».

كما ارتفع متوسط سعر البيع 2.8% عن العام الماضي ليبلغ 394.3 ألف دولار، وهو أعلى متوسط في ايلول على الإطلاق. وتراجع مؤشر «الرابطة الوطنية للوسطاء العقاريين» للقدرة على تحمل التكاليف إلى أدنى مستوياته منذ 1989، وفقاً لتقرير منفصل. وقال يون إن ربع المنازل بيعت بسعر أعلى من المطلوب في الشهر الماضي، ما يشير إلى أن عقارات جديدة، لا سيما منازل المشترين لأول مرة، ما تزال تتلقى عروضاً كثيرة، وان المشترين المحبطين الذين خسروا حروب عروض الشراء، سيشطبون البنود الطارئة، مثل الفحص والتقييم، للموافقة على عرضهم.

ارتفع عدد المنازل المعروضة للبيع إلى 1.1 مليون، لكنها ما تزال أقل زيادة في ايلول منذ 1999. وبمعدل المبيعات الحالي، سيستغرق بيع كل العقارات المعروضة في السوق بين 3 و4 أشهر، في ارتفاع طفيف عن الشهر السابق. ويرى الوسطاء العقاريون أن أي صفقة تتم خلال أقل من 5 أشهر بمثابة مؤشر على تضييق السوق.

تمثل مبيعات المنازل القائمة معظم مبيعات الإسكان في الولايات المتحدة، وتُحتسب عند إتمام العقد. يُرتقب صدور بيانات مبيعات المنازل الجديدة، التي تشكل بقية المبيعات وتعتمد على توقيع العقود، الأسبوع المقبل.

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل – المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
مارين كونسلت اوفيس ش م ل اوف شور	2328570	RR217183095LB
رافن برو كنسلتينغ اند تريدنغ ش.م.ل اوف شور	2424221	RR217183100LB
SWISS LEBANESE CAPITAL ش.م.ل اوف شور	2687895	RR217183215LB
PRESTIGE INTERNATIONAL TRADING S.A.L OFFSHORE	2956050	RR217183246LB
رويال بارفوم ش.م.ل	135973	RR217183250LB
شركة ايدن تراست ش.م.ل (اوف شور)	1974	RR217183303LB
هيم هال اوف شور ش.م.ل.	242115	RR217183317LB
موناكو للتجارة العامة ش.م.ل اوف شور	1783465	RR217183325LB
ايغل انترناشيونال كومباني اوف شور ش.م.ل	1631232	RR217183334LB
شركة الشرق الاوسط العالمية للحجر (اوف شور) ش.م.ل	149391	RR217183348LB
شركةكوميونيكايشن انجينيرنغ سرفيسز ليمتد (سي اي اس) اوف شور ش.م.ل	2061	RR217183351LB
رايزرز (اوف شور) ش.م.ل	2159726	RR217183379LB
كجك وشركاه ش م ل اوف شور	3103053	RR217183382LB
4ARROWS HOLDING SAL	2747508	RR217183419LB
L Q H هولدنغ ش م ل	2002883	RR217183422LB
انترفست ش.م.ل (شركة قابضة)	1724444	RR217183436LB
ONE WORLD ش.م.ل اوف شور	2999023	RR217183440LB
MEGABIOTIC S.A.L	1891452	RR217183453LB
K & S OFF SHORE SAL	2286966	RR217183467LB
رويال التجارية انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	2701552	RR217183475LB
ايكولو ليمتد اوف شور ش.م.ل	240485	RR217183538LB
بلو سكاي هولدنغ ش م ل	2382357	RR217183586LB
مينا هولدنغ ش.م.ل	1184191	RR217183590LB
فيزيون ش.م.ل	196194	RR217183609LB
شركة اليكسينوز ش.م.ل اوف شور	660513	RR217183612LB
تاباكوس المساهمة ش.م.ل اوف شور	813370	RR217183626LB
سوبيك (اوف شور)ش.م.ل	1863005	RR217183643LB
دلتا ش.م.ل اوف شور	1362425	RR217183657LB
شركة اطلانتك ترايدنغ است اوف شور ش م ل	2459429	RR217183665LB
خالد الشبيلي للاستثمارات ش.م.ل اوف شور	1276868	RR217183674LB
جنرال انترناشيونال ترايدنغ ش.م.ل (اوف شور)	4286	RR217183688LB
شركة غامبيتس ش م ل اوف شور	2511744	RR217183691LB
نعماني غروب ش.م.ل اوف شور	462819	RR217183705LB
شركة الو نت فور انترنت كوميرشيال ش.م.ل اوف شور	299134	RR217183728LB
شركة الاتصالات والتجارة العامة تلاجات ش.م.ل	295354	RR217183731LB
بالم افريقيا كوربوريشن (اوف شور) ش.م.ل	93231	RR217183745LB
شركة زيدان كومباني ش.م.ل (اوف شور)	961116	RR217183776LB
جامكو ترايدنغ افريكا ش.م.ل اوف شور	2862726	RR217183816LB
بيوند كونسولتنسي اند ديزاين اوف شور ش.م.ل	2726337	RR217183820LB
وايت سبيس ارشيتكتيرال كونسلتينغ ش.م.ل (اوف شور)	2613143	RR217183847LB
دي اي ام اند جيوساينسز ش.م.ل (اوف شور)	1381791	RR217183864LB
دورا (اوف شور) ش.م.ل.	294046	RR217183881LB
شركة محمد الطبيب ش.م.ل (اوف شور)	1172682	RR217183952LB
صباغ القابضه ش.م.ل	2614782	RR217184003LB
شادز ش.م.م	240350	RR217184034LB
CITADEL INVESTMENTS ش م ل اوف شور	2299020	RR217184122LB
شركة دبليو تيليكوم انترناشيونال ش.م.ل اوف شور	1673874	RR217184136LB
الأمان الأخضر ش.م.ل. (اوف شور)	3112288	RR217184140LB
سكاي ليمتس غروب ش.م.ل قابضه	1791190	RR217184175LB
شركة فالدي مونايو ش.م.ل (هولدنغ)	1397029	RR217184198LB
WND GROUP HOLDING SAL	1363648	RR217184215LB
شركة علامة غروب ش م ل اوف شور	1805307	RR217184224LB
شركة الرؤية الجديدة للادارة والتنمية ش.م.ل هولدنغ	1820123	RR217184238LB
شركة مارك اوف شور ش.م.ل	91782	RR217184241LB
افيكورب شرق الاوسط ش.م.ل. اوف شور	3130034	RR217184255LB
افريقا كومباني اوف شور	1700889	RR217184312LB
شركة العالمية للخدمات ش.م.ل (اوف شور)	1501436	RR217184326LB
شركة ميدبيق انترناسيونال ش.م.ل (اوف شور)	102770	RR217184330LB
شركة ستون سبلاي ش.م.ل (اوف شور)	1021677	RR217184374LB
شركة الوحدة التجارية ش.م.ل (اوف شور)	1359238	RR217184391LB
شركة بايكور للشرق ش.م.ل "اوف شور"	135714	RR217184431LB
ساميلي للتكنولوجيا والاستشارات ش.م.ل اوف شور	234571	RR217184445LB
تورك ستيل اوف شور ش م ل	1930971	RR217184480LB
قره يان غلوبال ش.م.ل اوف شور	363294	RR217184502LB
الشركة اللبنانية للتجارة الخارجية	268	RR217184516LB
سولومون سوختوير ميدل ايست ش.م.ل (اوف شور)	194286	RR217184520LB
الشركة العربية للمقاولات والهندسة (اوف شور)	96577	RR217184533LB
شركة هينران كوربوريشن اوف شور ش.م.ل	125713	RR217184555LB
لوكسرتريدنغ ش.م.ل (اوف شور)	1479963	RR217184564LB
دجي آي زي (اوف شور) ش.م.ل	1484205	RR217184578LB
داد كوم ش.م.ل اوف شور	1464382	RR217184581LB
د. ت.سي ش.م.ل (اوف شور)	1349994	RR217184595LB
شركة جوزف ج. غرة واولاده (هولدنغ) ش.م.ل	369	RR217184604LB
اكسبرس ترايدنغ اوف شور ش.م.ل	1218376	RR217184621LB
شركة الفاخر التجارية ش.م.ل اوف شور	1374224	RR217184635LB
اي ام سي كورب ش.م.ل	5932	RR217184666LB
شركة بلوفو اوريون هولدنغ ش.م.ل	577139	RR217184670LB
بي.او.س انيماسيون ش.م.ل اوف شور	1210125	RR217184683LB
شركة زامي انترابرايزيز ش.م.ل اوف شور	1396239	RR217184697LB
شركة "فيمدرا ش.م.ل - هولدينغ -" 1998	203895	RR217185030LB
الشركة العربية لتكنولوجيا الاعمار ش م ل اوف شور	2001188	RR217185088LB
ماكولات المتوسط -ميدفود ش.م.ل اوف شور	1595557	RR217185091LB
انفورمايشن تكنولوجي اند اوديت فايننس ايتاف اوف شور ش.م.ل	1731109	RR217185128LB
نوبل ترايدينغ ش.م.ل. اوف شور	3065998	RR217185131LB
شركة كادا غروب اوف شور ش.م.ل	1715234	RR217185145LB
كولبا اوف شور ش.م.ل	721	RR217185180LB
بايزيك ديفانس اوف شور ش م ل	2529582	RR217185193LB
ناشون براندنغ كوميونيكايشن (ان . بي .كوم) ش م ل اوف شور	1512121	RR228640273LB
المتوسطية للتجارة والخدمات ش.م.ل اوف شور	377595	RR228640287LB
انترناشونال بايب ليمتد لبنان ش.م.ل (اوف شور)	1373897	RR228640295LB
كاي بي كنسلتنسي ش.م.ل اوف شور	1469910	RR228640300LB
TITOO INTERNATIONAL SAL OFF-SHORE	2775380	RR228640313LB
شركة امانه العالمية للاستشارات وتطوير الاعمال (اوف شور) ش م ل	2520087	RR228640327LB
شركة امداد التجارية اوف شور ش م ل	2078678	RR228640335LB
يوني فور س اوف شور ش م ل	2405382	RR228640344LB
شركة ذي بيتستوب ش.م.ل اوف شور	1807082	RR228640477LB
شركة اورينت برشدسنغ كومباني - اوف شور - ش.م.ل	5521	RR228640485LB
Lords International Company s.a.l Offshore	3040044	RR228640503LB
شركة ترانباك انترناشيونال ش.م.ل	3691	RR228640517LB
بنتكو ش.م.ل (اوف شور) (PENTACO S.A.L. (OFF SHORE	190089	RR228640525LB
شركة شدياق غروب ش.م.ل	3301	RR228640534LB
جنرال دفلوبمنت هولدنغ ش.م.ل	3647163	RR228640548LB
شركة لوفان انفست اند ماناجمنت ش م ل هولدنغ	2428540	RR228640551LB
انترناشيونال توباكو فلاور ش.م.ل اوف شور	466712	RR228640565LB
AGRO BAZAR ش.م.ل اوف شور	1627112	RR228640605LB
شركة لاكافا ش.م.ل (اوف شور)	194268	RR228640636LB
PAY LESS CO SAL OFF SHORE	2390527	RR228640653LB
هاي كير ش.م.ل. أوف شور	2444001	RR228640667LB
ايست ميد-كاست ش.م.ل اوف شور	297379	RR228640675LB
ابراهيم علي اورفه لي	140836	RR228640698LB
شركة نظر المستقبل ش.م.ل	138061	RR228640707LB
عالسريع ش.م.م	2696915	RR228640715LB
بيلتك اوف شور ش.م.ل.	305301	RR228640724LB
PMD for project Managt Devlpmt & Trading S.A.L Off Shore	1266027	RR228640738LB
ميشال انطوان ملكان	31562	RR228640857LB
شركة هولدينكو (هولدنغ) ش.م.ل	1652136	RR228640891LB
MENA TECHNOLOGY HOLDING S.A.L	2737377	RR228640905LB
سي صور ش.م.ل اوف شور	1752930	RR228640914LB
شركة كانون للمياه المعدنية و العصائر ش م ل اوف شور	2697001	RR228640928LB
مورا هاغ & اسوشيتس ش.م.ل اوف شور	2651628	RR228640945LB
هورايزون لابوراتوري اند ميديكال سرفيسيس ش.م.ل. أوف شور	3069273	RR228640959LB
حكمت عبد القادر غندور	573023	RR228641163LB
غروف & براون ش.م.ل اوف شور	225622	RR228641217LB
شركة ميدل ايست انيرجي ريسورسز - د - (ميد) اوف شور ش.م.ل	3370	RR228641234LB
اكومود اوف شور ش.م.ل	1696969	RR228641248LB
شركة الايد اند ستريالز بيزنس كومباني ش.م.ل (اوف شور)	231740	RR228641251LB
ليبانيز كونستراكتنغ كومباني هولدنغ ش.م.ل	1631238	RR228641265LB
دافيد بيترسون ش.م.ل (اوف شور)	1373229	RR228641279LB
آر.اس.برو ش.م.ل اوف شور	1459164	RR228641282LB
بارسار اوف شور ش.م.ل	729545	RR228641296LB
فيزين بلاس ش.م.ل اوف شور	2681621	RR228641305LB
شركة ميدل ايست ديفيلوبمنت كومباني اوف شور ش م ل	2478663	RR228641319LB
HKJ Automotive S.A.R.L	2589628	RR228641336LB
فوسايل انرجي ترايدينغ كومباني (فيتكو) ش.م.ل (اوف شور)	2642517	RR228641353LB
بي ام اف هولدنغ ش.م.ل	228554	RR228641375LB
كريدي اغريكول اندوسويس مساهمات ش.م.ل/قابضة	96479	RR228641384LB
تراند - هولدنغ (ش.م.ل) TREND- Holding (s.a.l)	190306	RR228641398LB
اصباغ الدهناء الشرق الاوسط القابضة ذ.م.م	3770222	RR228641407LB
شركة لوغوس بوليس ش.م.ل (اوف شور)	132766	RR228641415LB
جبور كونتراكتنغ مانجمنت اند انجنيرينغ اوف شور ش م ل	2232716	RR228641424LB
انترناشيونال بايونير ترايدنغ كومباني ش م ل اوف شور	2235308	RR228641438LB
دي دجي ش.م.ل اوف شور	611960	RR228641441LB
انترنت فاسيليتز غروب هولدنغ ش.م.ل	227962	RR228641469LB
AURORA FOUDATION ش م ل اوف شور	2298998	RR228641472LB
شركة بورتو ميديا اوف شور ش م ل	2453581	RR228641486LB
الايد في م س تكنولوجي ش م ل اوف شور	2448830	RR228641490LB
تكنولوجي اكسبرس ش.م.ل (اوف شور)	1484952	RR228641509LB
ثري ستارز فور تريدنغ اوف شور	2007517	RR228641512LB
غلوبال اكسبورت اند تراید اوف شور ش م ل	2231288	RR228641526LB
الشركة البرازيلية للاحصاءات والتسويق ش.م.ل	94386	RR228641530LB
المحيط للتجارة الدولية اوف شور ش م ل	1791187	RR228641543LB
شركة سي.سي.اف هولدنغ لبنان ش.م.ل	6935	RR228641591LB
شركة ميديسيس اوف شور ش م ل	2053199	RR228641631LB
JASMAB DEVELOPMENT OFF SHORE S.A.L	1820903	RR228641645LB
موناليزا ش م ل اوف شور	2072681	RR228641659LB
تيلي ماتريكس اوف شور ش.م.ل	818025	RR228641662LB
سوما اوف شور ش.م.ل	2588310	RR228641680LB
كوربوريت فينانس غروب اوف شور s a l	1791880	RR228641693LB
ا.ب انترناسيونال ارا بارداقجيان ش.م.ل اوف شور	2662506	RR228641702LB
ISLATECNOS S.A.L	1660963	RR228641716LB
الهيثم للتجارة ش م ل اوف شور	2788251	RR228641720LB
شركة تزرلي هولدنغ ش.م.ل	115175	RR228641755LB
مدناي هولدنغ ش.م.ل	58026	RR228641795LB
احمد محمود عميرات	964993	RR228642053LB
عبد الحميد معروف سرباه	738104	RR228642433LB
الشركة اللبنانية العربية العالمية للهندسة والمقاولات ش.م.ل	198757	RR228643442LB
غسان احمد شعبان	36311	RR228643938LB

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 200

السيسي يُحذّر من إسدال ستارة النهاية على القضية الفلسطينية

«قمّة الرياض»: لحماية المدنيين في غزة والإفراج عن الرهائن

فيما تظاهر الآلاف في مدن عربية وإسلامية عدّة تضامناً مع قطاع غزة المُحاصر الذي يتعرّض لقصف إسرائيلي كثيف في انتظار انطلاق «ساعة الصفر» لاجتياحه من قِبل الآلة الحربية الإسرائيلية، جدّد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال ترؤّسه «قمة الرياض» بين مجلس التعاون الخليجي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) أمس، الرفض القاطع لاستهداف المدنيين في غزة بأي شكل وتحت أي ذريعة، مؤكداً أهمّية الإلتزام بالقانون الدولي الإنساني وضرورة وقف العمليات العسكرية، وتهيئة الظروف لعودة الاستقرار وتحقيق السلام الدائم الذي يكفل الوصول إلى حلّ عادل لإقامة دولة فلسطينية.

ودعا البيان الختامي للقمّة «جميع الأطراف المعنية إلى وقف دائم لإطلاق النار وضمان وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى غزة»، مشدّداً على «ضرورة حماية المدنيين والامتناع عن استهدافهم، والإلتزام بالقانون الدولي الإنساني، خصوصاً مبادئ وأحكام اتفاقية جنيف ذات الصلة». وطالب بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن والمعتقلين المدنيين، خصوصاً النساء والأطفال والمرضى وكبار السن»، وحضّ «جميع الأطراف المعنية على العمل من أجل التوصّل إلى حلّ سلمي للصراع». كما أعرب عن دعم مبادرة السعودية والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط بالتعاون مع مصر والأردن، وحلّ النزاع بين إسرائيل وجيرانها، وفقاً للقانون الدولي.

وقبل يوم من «قمّة القاهرة للسلام»، حذّر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال اجتماع مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، من نزوح المدنيين من غزة إلى سيناء، واصفاً إيّاه بأنه سيسدل ستارة النهاية على القضية الفلسطينية، وهو أمر لا ترغب مصر في حدوثه. واعتبر السيسي أن هناك حاجة للتعاون لتجنّب انزلاق المنطقة إلى حرب إقليمية يكون تأثيرها مدوّياً على المنطقة والسلام فيها، مشدّداً على أهمّية إحياء عملية السلام وإعطاء أمل للفلسطينيين في إقامة دولتهم.

واتفق سوناك والسيسي على «ضرورة بذل زعماء العالم كلّ ما في وسعهم لتجنّب انتشار الصراع في المنطقة»، بحسب مكتب سوناك الذي أوضح في وقت سابق أن رئيس الوزراء البريطاني وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، اتفقا على ضرورة منع تصاعد العنف في الشرق الأوسط وإدخال مساعدات إنسانية عاجلة إلى غزة، وذلك على هامش انعقاد قمة دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة دول «آسيان» في الرياض.

وبالعودة إلى القاهرة، بحث الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع سوناك آخر التطوّرات على الساحة الفلسطينية، وأهمّية إدخال المواد الإغاثية الطبية والغذائية وتوفير المياه والكهرباء بأسرع وقت مُمكن للقطاع، وفق وكالة «وفا». وشدّد عباس على الرفض القاطع لتهجير الفلسطينيين من القطاع أو الضفة أو القدس، مؤكداً أن السلام والأمن يتحقّقان من خلال تنفيذ حلّ الدولتين المستند إلى قرارات الشرعية الدولية، فيما أكد سوناك أن بلاده ضدّ قتل المدنيين وتلتزم بتقديم مساعدات إغاثية وإنسانية عاجلة لغزة. كما شدّد على التزام بلاده بحلّ الدولتين، لتعيش كلّ من فلسطين وإسرائيل جنباً إلى جنب في أمن وسلام وحسن جوار.

صورة جماعية للقادة المشاركين في «قمّة الرياض» أمس (أف ب)

معبر رفح

تزامناً، تفقّد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الجانب المصري من معبر رفح، المنفذ الوحيد لقطاع غزة إلى الخارج غير الخاضع لسيطرة إسرائيل، حيث دعا في كلمة ألقاها أمام البوابة المصرية لمعبر رفح إلى إدخال المساعدات بأسرع وقت مُمكن إلى القطاع، وقال: «إنّنا نعمل بنشاط مع كلّ الأطراف، مع مصر وإسرائيل والولايات المتحدة، من أجل أن تتحرّك هذه الشاحنات في أقرب وقت مُمكن»، مشيراً إلى أن هناك «عمليات تحقّق يجب أن تحصل» قبل عبور الشاحنات، ولكنّها «يجب أن تحصل بشكل فعّال وسريع». بالتوازي، أوضح المنسّق الأممي للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث أن «أوّل شحنة» يفترض أن تبدأ بالدخول اعتباراً من اليوم على أقرب تقدير.

وفي سياق الحراك الديبلوماسي نحو مصر بمناسبة «قمّة القاهرة للسلام»، كشف رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال من واشنطن أنه سيزور مصر اليوم للقاء السيسي، داعياً إلى إبداء الدعم للقيادة المصرية. وقال ميشال، الموجود في واشنطن للمشاركة في قمة مع الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيسة المفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لايين: «مصر بحاجة إلى التأييد، لذلك دعونا نُعبّر عن تأييدنا لمصر»، في حين أكدت فون دير لايين الوقوف إلى جانب إسرائيل، مكرّرةً أن للدولة العبرية الحق في الدفاع عن نفسها أمام «الرعب» الذي ارتكبته حركة «حماس» خلال هجومها.

وكان بايدن قد حذّر في خطاب مفعم بالعواطف إلى الأمّة مساء الخميس من أنّ كلّاً من «حماس» وروسيا تسعى إلى «القضاء على ديموقراطية مجاورة»، مؤكّداً أنّ تقديم دعم عسكري لإسرائيل وأوكرانيا يُمثّل مصلحة حيويّة للولايات المتحدة. وذكّر مواطنيه بقوّة بلادهم ومكانتها كـ«منارة للعالم» وحامية للحرّيات، وأكّد لهم أنّ المساعدات التي تُموّل من الخزينة العامة لا تذهب هباء منثوراً بل هي «استثمار ذكي» للدفاع عن أمنهم القومي «لأجيال مقبلة». وعاد بايدن ليطلب أمس مخصّصات أمنية ضخمة بـ105 مليارات دولار، تتضمّن مساعدات عسكرية قدرها 61 مليار دولار لأوكرانيا و14 مليار دولار لإسرائيل، إلّا أنها ستصطدم فوراً على الأرجح بحال الفوضى التي يشهدها الكونغرس.

إطلاق رهينتَين أميركيّتَين

وفي ما يتعلّق بالرهائن لدى «حماس»، أعلن ناطق باسم «كتائب القسام» إطلاق سراح محتجزتَين أميركيّتَين لدواعٍ إنسانية، وذلك استجابة لجهود قطرية، وقال: «أطلقنا سراح المحتجزتَين الأميركيّتَين لنُثبت للشعب الأميركي والعالم أن ادّعاءات بايدن وإدارته هي ادعاءات كاذبة». وفيما أكد الجيش الإسرائيلي أن غالبية الرهائن «على قيد الحياة»، كشف السفير الروسي لدى إسرائيل أناتولي فيكتوروف أن بلاده تجري اتصالات مع «حماس» من أجل إطلاق سراح الرهائن.

ومع تزايد «الرسائل الإيرانية» الصاروخية والمسيّرة التي تُنذر باحتمال توسّع رقعة الحرب، استهدف هجومان بصواريخ قاعدتَين قرب مطار بغداد الدولي في العراق تضمّان قوات أميركية من دون تسجيل إصابات، كما ذكرت مصادر أمنية عراقية وأميركية لوكالة «فرانس برس». بالتزامن، فجّرت مجموعات مدعومة من إيران خط أنابيب للغاز قرب قاعدة أميركية في شمال شرق سوريا، بحسب «المرصد السوري».

الهجوم البرّي «فخّ» يُستدرَج إليه الجيش الإسرائيلي

رواد مسلم

يدخل القصف الإسرائيلي غير المسبوق على قطاع غزة أسبوعه الثالث، من دون تحديد بنك أهداف واضحة، سوى استهداف المدنيين، وتحويل أحياء القطاع إلى مقابر جماعية، وتهجير الناجين من القصف، وارتكاب أبشع «جرائم الحرب» بقصف كنيسة برفيريوس والمستشفى المعمداني، حيث تجمّع المدنيون من الأطفال والنساء والرجال غير المشاركين في الأعمال الحربية، علماً أنّ بنيامين نتنياهو قد صرّح في اليوم الثاني بعد عملية «طوفان الأقصى»، بأنّ الهدف الرئيسي المُعلن وراء العمليات الحربية الإسرائيلية هو القضاء بشكل كامل على حركة «حماس» وتحرير الرهائن. وبالتالي من المفترض أن تتركّز أهداف القصف على ضرب البنى التحتية العسكرية للمقاومة الإسلامية، والقضاء على قياديها بهدف نزع سلطتها عن قطاع غزة، والقيام بعمليات خاصة داخل القطاع لتحرير الرهائن، التي يبدو أنّها شبه مستحيلة.

أُجّلت «ساعة الصفر» مرّات عدّة لإنطلاق المرحلة الثالثة الإسرائيلية بالتوغّل البرّي إلى داخل القطاع للقضاء على «حماس»، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي نيّته القيام بغزو برّي في اليوم الثاني للحرب للقضاء على «حماس»، وحشد قدراته الهجومية على الحدود الشمالية والشمالية الشرقية للقطاع. فبعد الحصار المُحكم ومنع دخول المساعدات التي دامت أسبوعين، ودعوات النزوح نحو الجنوب في المرحلة الأولى، والقصف الجوّي العنيف والمدمّر لشمال القطاع في المرحلة الثانية، أصبحت القوّة المُهاجمة المؤلّفة من 5 فرق (2 مدرّعات، 2 مشاة، وفرقة مظلّيين) جاهزة للتوغّل.

كلّ المؤشّرات العسكرية تؤكّد أنّ الغزو البرّي الإسرائيلي سينطلق قريباً، إضافةً إلى الحشود القتالية على حدود القطاع، والبيانات الرسمية بالإستعداد للهجوم، خصوصاً بعد مغادرة الرئيس الأميركي جو بايدن، ووصول أوّل دفعة مدرّعات كمساعدات أميركية. ممكن أن تكون كلّها تهدف إلى الخداع العسكري، لكنّ الوقائع في الميدان تؤكّد إمكانية الهجوم برّاً، ومن الواضح أنّ الجهد الرئيسي سيكون في الشمال مع إمكانية فتح محاور مساندة عدّة برّياً وبحرياً، فإستراتيجية الغارات الجوية تبيّن نيّة تقسيم شمال القطاع إلى أجزاء بهدف قطع طرق الإمدادات داخل القطاع وعزلها عن بعضها لإعاقة حركة المقاومة، وإعتماد الدمار كخطوط مراحل للهجوم، فيتمّ قصف الأبنية لتهديمها بشكل مستقيم دون وجود ثغرات، لإضعاف القدرات الدفاعية للمقاومة عند بدء الاجتياح البرّي، بحيث ستتمّ محاصرة المباني وتطهير كلّ متر من الألغام والأفخاخ داخل القطاع قبل التقدّم.

لكن، بلا شكّ انّ المقاومة التي خطّطت لوقت كبير للقيام بعملية «طوفان الأقصى»، قد أعدّت الخطط للدفاع عند إنطلاق الهجوم البرّي الذي يأتي كردّ إنتقامي على الإنتصار الذي حقّقته المقاومة في الساعات الأولى. لذلك من المؤكّد أنّ الجيش الإسرائيلي الذي يُريد إنتصاراً سريعاً سيقع في فخّ «حماس» التي ربّما تهدف إلى استدراج العدو للدخول برّياً. أوّلاً، عسكرياً، إنّ حرب المدن تتطلّب تفوّق المُهاجم بعشرة أضعاف المُدافع، فالأريحية ستكون للمقاومة التي تدرّبت كثيراً على هذه الأنواع من المعارك. ثانياً، لخلق ذريعة لفتح جبهة الشمال حيث التصعيد أصبح قريباً من الإنفجار والتي ستكون قاسية على الطرفين ويُمكنها جرّ المنطقة إلى «حرب شاملة»، خصوصاً أنّ هدف حاملات الطائرات الأميركية قبالة فلسطين ردع دخول «حزب الله» في الحرب ضدّ إسرائيل، علماً أنّ هذا التصعيد في الشمال يخدم الجبهة في الجنوب لإشغال العدو بتخصيص قدرات قتالية في الشمال وعدم تركيزها جنوباً.

ثالثاً، لمعرفة «حماس» بضعف قدرات الجيش الإسرائيلي وقلّة خبرته في حرب المدن، بحيث أنّ الفرد المُدافع داخل مبنى سيكون متخفّياً، و«حماس» تمتلك أسلحة مضادة للدبابات ستُطلقها لعرقلة تقدّم المدرّعات التي ستتقدّم نحو مشارف مجموعة المباني لنشر المشاة داخل الأحياء، فضلاً عن أنّ «حماس» بنت أنفاقاً معقّدة وطويلة ومتعدّدة الوظائف تحت غزة، منها هجومية ومنها دفاعية ومنها لإطلاق الصواريخ والمسيّرات، وقد تمتدّ إلى الداخل الإسرائيلي حيث ستقوم بعمليات إرباك للقيادات العسكرية من خلال ضرب مراكز الثقل العسكرية وطرق المواصلات، والتجمّعات اللوجستية، وتشتيت فكر القائد العسكري. وحتّى لو دُمّرت هذه الأنفاق، فإنّ هناك تقارير تؤكّد أنّ «حماس» قد أبقت العديد من أفرادها داخل المستوطنات كـ«خلايا نائمة» للقيام بتلك الأعمال خلف خطوط العدو عند بدء الهجوم البرّي.

هذا الهجوم الذي سينطلق قريباً لن ينتهي قبل سنوات وسيكون مثل الحرب داخل المدن في الصومال وأفغانستان والعراق. فالهدف السياسي المُعلن يختلف عن الأهداف غير المُعلنة، إذ إنّ الوقائع العسكرية على الأرض توضح أن الهدف تهجير سكّان غزة نحو سيناء، والغارات الجوية تطال كلّ المناطق من دون تمييز بين الأهداف العسكرية التابعة لـ«حماس» والأهداف المحظورة بموجب القانون الدولي، مع التركيز على الشمال، حيث ستكون المرحلة الأولى من الهجوم، والدعم الأميركي للجيش الإسرائيلي غير مسبوق لتحقيق الأهداف. في المقابل، عناصر المقاومة جاهزون ومدعومون من إيران وسيفاجئون العدو أكثر من قبل عند التوغّل برّاً حسب المتحدّث باسم «كتائب القسام». فهل الهجوم البرّي بداية حرب إقليمية شاملة؟ وماذا لو أخفق الجيش الإسرائيلي بعد الدخول ولم يتمكّن من الإنسحاب؟

الهجوم الذي سينطلق قريباً لن ينتهي قبل سنوات (أف ب)

«الإنذارات الكاذبة» تتوالى وفرنسا تتوعّد!

وسط مخاوف متنامية من ارتفاع احتمال شنّ هجمات إرهابية داخل البلاد، استهدفت «إنذارات كاذبة» بوجود قنابل 18 مطاراً في فرنسا أمس، حيث أُخليت 10 منها، وفقاً للسلطات التي توعّدت بمعاقبة «أغبياء كبار» يقفون وراء هذه الرسائل. لكن منذ بدء موجة الإنذارات الأربعاء، لم يتأثر عمل مطارَي «شارل ديغول» و«أورلي» الرئيسيَّين اللذَين يخدمان باريس.

وقال وزير النقل الفرنسي كليمان بون: «منذ الأربعاء، شهدنا زيادة في الإنذارات الكاذبة بوجود قنابل في مطاراتنا. وأريد أن أقول بوضوح شديد إنّ المحتالين الصغار والمازحين الصغار الضالعين بهذا النوع من الألعاب هم في الواقع أغبياء كبار، ومنحرفون إلى حدّ كبير»، فيما تسبّبت الإنذارات باضطرابات في حركة النقل الجوي لليوم الثالث تواليا أمس، عشية عطلة في البلاد بمناسبة عيد جميع القديسين.

وتلقى 17 مطاراً إنذارات الأربعاء، وأُخلي 15 منها، كذلك تلقى 25 مطاراً إنذارات الخميس وأُخلي 19 منها، بحسب الوزير الذي لم يذكر أسماء المطارات التي استهدفتها الإنذارات أمس، فيما كانت فترات التأخير في المغادرة أو الوصول أقلّ الجمعة مقارنةً بيوم الأربعاء حين بلغت 3 ساعات في بعض الحالات.

وتعرّض مطار نيس كوت دازور لأكبر قدر من التأخير أمس، ولكن جاء ذلك بسبب سوء الأحوال الجوية في منطقة ألب ماريتيم في جنوب شرق البلاد. وأُخلي قصر فرساي في منطقة باريس ظهر أمس للمرّة الخامسة هذا الأسبوع، بعد تلقيه إنذارات جديدة، قبل إعادة فتحه في منتصف فترة بعد الظهر.

وأكد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان مساء الخميس توقيف 18 شخصاً خلال 48 ساعة على خلفية هذه الإنذارات التي طالت أيضاً مؤسّسات تعليمية وأماكن سياحية. وتتزايد هذه الإنذارات في فرنسا منذ أيام عدّة، ولا سيّما بعد الهجوم الإرهابي الذي أسفر عن مقتل المدرّس دومينيك برنار طعناً في أراس.

تتمات

جبهة الجنوب تلتهب ليلاً...

وصدر عن قيادة الجيش – مديرية التوجيه بيان جاء فيه: «في إطار عمليات المسح والتفتيش لمنطقة سهل القليلة التي أطلِقت منها صواريخ نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة بتاريخ 19/ 10 /2023، عثرت وحدة من الجيش على 25 منصة إطلاق صواريخ نوع غراد في المنطقة المذكورة، واحدة منها تحمل صاروخاً معدّاً للإطلاق، وعملت الوحدات المختصة على تفكيكه».

أما في اسرائيل، فأفاد الإعلام أنّ الجيش أمر بإخلاء مستوطنة كريات شمونة. وقال الجيش الاسرائيلي «إن القوات العاملة بالقرب من بلدة مرغليوت الشمالية، على الحدود اللبنانية، تعرضت لإطلاق نار. وردّت على إطلاق النار وأطلقت عملية مطاردة للمسلح. وبعد عدة ساعات قتل في تبادل جديد لإطلاق النار في المنطقة. ولم يتضح هل تسلل إلى إسرائيل من لبنان».

وأضاف إنه قصف «أربع خلايا في جنوب لبنان. وتم استهداف مجموعة من ثلاثة عناصر من «حزب الله» تم التعرف اليهم من قبل القوات قرب الجدار الأمني الإسرائيلي في غارة بطائرة بدون طيار. وفتح القناصة الإسرائيليون النار على مسلحين تم التعرف اليهم جنب جزء آخر من السياج الحدودي. ونفذت طائرة بدون طيار غارة أخرى ضد خلية بالقرب من الحدود. وأصيبت فرقة صواريخ موجّهة مضادة للدبابات في غارة أخرى».

ومن التطورات الميدانية الى السياسية. فقد تلقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن. وأفيد أن البحث تناول «الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة».

وبرزت الى الواجهة، الاجتماعات التي عقدتها أمس وزيرة خارجية ألمانيا أنالينا بيربوك، وشملت الرئيس ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بو حبيب وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وعلمت «نداء الوطن» أن بيربوك طرحت أسئلة على مستقبليها عن رؤيتهم لتطورات الموقف و«إمكان طلب المساعدة في حال إجلاء الرعايا «. وأكدت على دعم الجيش. ونبّهت خلال لقائها ميقاتي إلى «ضرورة تلافي الحسابات الخاطئة وإبقاء لبنان في منأى عن الصراع قدر المستطاع».

من ناحيته، أعرب رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي السابق وليد جنبلاط عن قلقه من احتمال «أن لا يستطيع لبنان الهرب من احتمال توسع دائرة الحرب». وأشار في حديث أجرته معه مجلة «بوليتيكو» الأميركية إلى أنه ورئيس الحزب النائب تيمور جنبلاط أوعزا لبدء الاستعدادات اللوجستية اللازمة لاستقبال النازحين من المناطق التي قد يستهدفها العدوان الاسرائيلي، إذا حصل، مؤكداً أن مناطق الجبل «ستكون مفتوحة للجميع سواء كانوا شيعة أم سنّة أم مسيحيين». وردًا على سؤال، قال: «نحن بمفردنا». واعتبر أن اللبنانيين «تحوّلوا إلى مجرد متفرجين على كارثة يمكن أن تجتاحهم».

وعن المساعي التي يقوم بها، قال جنبلاط: «اجتمعت بالرئيس نجيب ميقاتي والرئيس نبيه برّي لنحاول ضبط الوضع، ولكن ماذا يُمكننا أن نفعل؟ هل هناك شخص يمكننا التحدّث معه من الأميركيين أو الفرنسيين أو أي شخص في الغرب؟ جميعهم يرون الإرهاب في كل مكان ويعتقدون أنها مشكلة إرهابية فيما هي قضية فلسطين، والفلسطينيون قد تخلى عنهم المجتمع الدولي».

حركة مطار بيروت نحو الثلث

وأعلنت «الميدل ايست» أمس أنّ شركات التأمين خفّضت بنسبة 80% مبالغ تغطيتها للأضرار التي قد تنتج من تعرض طائراتها لأي حادث أمني في هذه الفترة ربطاً بالعملية الإسرائيلية البرّية في غزة المتوقعة بين يوم وآخر.

وبناءً عليه، بدأت الشركة إجلاء 10 طائرات مستأجرة (مملوكة لبنوك صينية) إلى دول مجاورة، على أن يوضع العدد الأكبر في قبرص مع إمكان إجلاء بعض الطائرات إلى عمّان أو الدوحة أو اسطنبول، على أن تبقى في مطار بيروت نحو 7 طائرات (مملوكة من الشركة) لتأمين الرحلات، ولا سيما إلى الوجهات الأكثر طلباً (مثل باريس ودبي) دون غيرها. وكشفت عن أنّ «الدائرة التشغيلية في الشركة تعدّ جدول رحلات منخفضاً ليوم الأحد وما يتبعه. ومَن حجز تذكرة على متن طيران الشرق الأوسط للأسبوع المقبل ولم تتوافر فرصة سفره، ستعاد اليه أمواله».

الرحلات الملغاة غداً الأحد 22 تشرين الأول 2023

رقم الرحلة	من	الى	توقيت الإقلاع	توقيت الوصول
ME263	بيروت	اسطنبول	11:15	13:10
ME264	اسطنبول	بيروت	14:10	16:05
ME304	بيروت	القاهرة	8:05	9:35
ME305	القاهرة	بيروت	10:35	11:50
ME310	بيروت	عمان	8:00	9:00
ME311	عمان	بيروت	10:00	11:00
ME312	بيروت	عمان	18:00	19:00
ME313	عمان	بيروت	20:00	21:00
ME322	بيروت	بغداد	12:10	13:40
ME323	بغداد	بيروت	14:40	16:15
ME326	بيروت	النجف	16:50	18:30
ME327	النجف	بيروت	19:30	21:15
ME332	بيروت	البصرة	10:30	12:30
ME333	البصرة	بيروت	13:30	15:45
ME364	بيروت	جدة	8:55	11:25
ME365	جدة	بيروت	12:25	14:50
ME426	بيروت	دبي	7:30	11:45
ME427	دبي	بيروت	12:45	15:05
ME436	بيروت	الدوحة	15:15	18:00
ME437	الدوحة	بيروت	19:00	21:55

الرحلات الملغاة اليوم السبت 21 تشرين الأول 2023

رقم الرحلة	من	الى	توقيت الإقلاع	توقيت الوصول
ME204	لندن	بيروت	22:00	4:45
ME230	باريس	بيروت	18:10	23:25
ME312	بيروت	عمان	18:00	19:00
ME313	عمان	بيروت	20:00	21:00
ME403	الكويت	بيروت	21:15	23:35
ME423	الرياض	بيروت	21:10	23:35
ME429	دبي	بيروت	21:40	23:59
ME435	الدوحة	بيروت	2:50	05:45AM

«قمّة القاهرة للسلام» تنعقد اليوم...

وبات لدى القاهرة هاجس من تهجير الغزّاويين إلى سيناء، مع ما يُشكّله هذا الأمر من خطر على الأمن القومي المصري، فيما كان لافتاً اعتبار الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أمس، أن نزوح المدنيين من غزة إلى سيناء سيُسدل ستارة النهاية على القضية الفلسطينية. وهذا الهاجس موجود بقوّة أيضاً لدى المملكة الأردنية الهاشمية، والمخاوف من أن تلقى الضفة الغربية مصير غزة عاجلاً أم آجلاً، واحتمال حصول تهجير جماعي للفلسطينيين نحو الأردن. لهذا تقف الدول العربية عموماً، ومصر والأردن تحديداً، سدّاً منيعاً في وجه أي مخطّط تهجيري جديد.

في المقابل، ما زالت الدولة العبرية تضع نصب أعينها هدف «تصفية حماس» وتأسيس «نظام أمني جديد» في قطاع غزة، بحسب وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت الذي قال خلال اجتماع لجنة الخارجية والدفاع في الكنيست إن السابع من تشرين الأوّل «هو اليوم الذي بدأت فيه عملية محو حماس»، معتبراً أن «هذه حرب بلا خيار فرضتها علينا الحركة». وتحدّث عن 3 مراحل للعملية العسكرية تُتوّج بـ«إنشاء نظام أمني جديد في غزة، وإزالة مسؤولية إسرائيل عن الحياة في القطاع، وخلق واقع أمني جديد لمواطني إسرائيل وسكان الغلاف».

وفي هذا السياق، أفاد مصدر في وزارة الخارجية الإسرائيلية وكالة «فرانس برس» بأنّ إسرائيل تدرس من بين السيناريوات المحتملة «تسليم مفاتيح» قطاع غزة إلى طرف ثالث قد يكون مصر، من دون أي ضمانة بأنّ القاهرة ستقبل بهذا السيناريو المؤجّل منذ عقود.

تزامناً، نقلت صحيفة «هآرتس» عن الجيش الإسرائيلي أنّه اغتال مسؤول تطوير الأسلحة في «حماس» محمد صبيح، في حين ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الآلاف من اليهود المتشدّدين المعروفين بـ«الحريديم» يسعون إلى الإنضمام إلى القتال، رغم أنّهم كانوا عادة يُعارضون الخدمة في الجيش ويسعون إلى إقرار قوانين تعفيهم نهائيّاً من الخدمة العسكرية، الأمر الذي يُعتبر بمثابة تحوّل لافت.

وبينما يواصل الجيش الإسرائيلي قصف غزة موقعاً مزيداً من الضحايا، تواصل الفصائل الفلسطينية إطلاق صواريخ في اتجاه إسرائيل. وقُتل 4137 شخصاً في القطاع، بينما قُتل أكثر من 1400 شخص في إسرائيل. كما أعلن الجيش الإسرائيلي أن 1500 من مقاتلي «حماس» قُتلوا في الهجوم المضاد لاستعادة السيطرة على المناطق التي دخل إليها عناصر الحركة الإسلامية.

وفي ما يتعلّق بإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، رجّح الرئيس الأميركي جو بايدن أمس أن تعبر أولى شاحنات المساعدات معبر رفح من مصر إلى غزة خلال اليومَين المقبلَين، كما بحث مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اتصال هاتفي خطط إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، في وقت ينتظر فيه الغزاويون دخول المساعدات الملحّة التي تكدّست في الجانب المصري الذي تفقّده الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس.

من جهة أخرى، أعرب بايدن عن «سعادته الغامرة» بعد إفراج «حماس» عن رهينتَين أميركيّتَين كانت تحتجزهما، فيما نقلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الرهينتَين من غزة إلى الدولة العبرية. وأشار مكتب نتنياهو إلى أن المرأتَين المُفرج عنهما هما جوديث تاي رعنان وناتالي شوشانا رعنان، موضحاً أنهما خطفتا من كيبوتس ناحل عوز. ومساء أمس، كشفت «حماس» أنها تعمل مع «جميع الوسطاء» لإغلاق ملف المحتجزين المدنيين «فور توفر الظروف الأمنية المناسبة».

كييف تصدّ هجوماً روسيّاً جديداً على أفدييفكا

كما نشر مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أندريه يرماك، صورة لمدرّعة محترقة، وما يبدو أنها جثة أُخفيت ملامحها، وكتب على «تلغرام»: «أفدييفكا. محاربونا يُدمّرون الروس الذين يُحاولون الهجوم من الخاصرة».

وفي السياق، كشف القائد العام للجيش الأوكراني فاليري زالوجني مساء الخميس أنه زار أفدييفكا حيث «لا يكفّ الخصم عن محاولاته لاختراق دفاعاتنا»، مستخدماً «بشكل نشط» وحدات هجومية وعدداً كبيراً من المدرّعات والطيران والمدفعية، موضحاً أنه ناقش مع القيادة الخطط و«الاحتياجات ذات الأولوية» للوحدات المنتشرة هناك.

ونشر الجنرال مقطع «فيديو» يظهره في العراء مرتدياً خوذة وسترة مضادة للرصاص، ثمّ في مركز قيادة داخل ملجأ، وهو يتحدّث مع الجنود الذين أبلغوه بشكل خاص أنهم أسقطوا مقاتلة روسية من طراز «سو 25».

من جهة ثانية، ادّعت وزارة الدفاع الروسية إحباط محاولات القوات الأوكرانية لترسيخ مواقعها على الضفة اليسرى لنهر دنيبرو، التي تُسيطر عليها القوات الروسية، غير أن بعض المدوّنين العسكريين الروس أكدوا أنّ القوات الأوكرانية تمكّنت من عبور النهر وما زالت في مواقعها في الجانب الذي تُسيطر عليه القوات الروسية.

توازياً، زار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي منطقة خيرسون للاجتماع بكبار القادة العسكريين في البلاد، حيث التقى القائد العام للجيش فاليري زالوجني، ورئيس هيئة الأركان العامة والقوات البحرية، وبحثوا في «العمليات الحالية للمدافعين الأوكرانيين في الجنوب».

في غضون ذلك، زار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المقرّ العام لقيادة عمليات الجيش الروسي في أوكرانيا في مدينة روستوف أون دون الجنوبية، في طريق عودته من بيرم في الأورال، حيث أمضى «القيصر» يوماً كاملاً الخميس، والتقى خلال هذه الرحلة رئيس هيئة أركان الجيش الروسي وقائد العمليات العسكرية في أوكرانيا فاليري غيراسيموف، الذي قدّم اليه تقريراً عن آخر التطوّرات الميدانية، بحسب الكرملين.

على صعيد آخر، مدّدت محكمة سوفيتسكي في قازان، عاصمة منطقة تتارستان في وسط روسيا، توقيف الصحافية الأميركية - الروسية آلسو كورماشيفا لثلاثة أيام، بعدما اعتبر الادعاء أنها لم تُصرّح عن نفسها «عميلة لجهة أجنبية». وتواجه الصحافية عقوبة بالسجن 5 سنوات في حال الإدانة.

أخبار سريعة

ما جديد التوتّر الكندي - الهندي؟

سحبت كندا41 ديبلوماسيّاً من الهند الخميس، في إطار الخلاف بين البلدَين بعد مقتل هارديب سينغ نيجار، وهو زعيم إنفصالي من السيخ، على الأراضي الكندية، وتلميح أوتاوا إلى تورّط نيودلهي بذلك، بينما كانت الهند تعتزم رفع الحصانة الديبلوماسية عن جميع الديبلوماسيين الكنديين باستثناء 21 منهم مع عائلاتهم بحلول أمس، ما أرغم أوتاوا على سحب الآخرين، على ما ذكرت وزيرة الخارجية ميلاني جولي التي اعتبرت أن «رفع الحصانة الديبلوماسية عن 41 ديبلوماسيّاً ليس أمراً غير مسبوق فحسب، بل يتعارض أيضاً مع القانون الدولي»، مؤكدةً مع ذلك أن كندا لا تُخطّط للردّ بالمثل، حتّى لا «يتفاقم الوضع». وتحدّثت عن مواصلة كندا «الدفاع عن القانون الدولي» و«الحوار مع الهند».

بكين: ترسانتنا النووية دفاعية

أكدت الصين مجدّداً أمس أن ترسانتها النووية المتواضعة مقارنةً بترسانة الولايات المتحدة، لا تهدف سوى إلى «الدفاع عن النفس»، معتبرةً أنه ليس لدى أي دولة ما تخشاه إذا كانت لا تُهدّد بكين بهجوم، بينما كان تقرير للبنتاغون قد أفاد بأنّ الصين تطوّر مخزونها من الأسلحة النووية بسرعة كبيرة. وقالت المتحدّثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ إنّ «هذا التقرير الأميركي مثل التقارير السابقة المشابهة، يتجاهل الواقع ومليء بالانحياز ويروّج لنظرية التهديد الصيني». واعتبرت أن «الهدف ببساطة هو إيجاد أعذار للحفاظ على الهيمنة العسكرية الأميركية»، مشدّدةً على «اعتراض الصين الحازم» على هذه الوثيقة.

بازوم يُحاول الفرار

زعم النظام العسكري الحاكم في النيجر أنّ الرئيس المخلوع محمد بازوم الموضوع قيد الإقامة الجبرية منذ أطاحه الجيش في نهاية تمّوز، «حاول الفرار» فجر الخميس، لكنّ محاولته باءت بالفشل. وقال المتحدّث باسم النظام الكولونيل ميجور أمادو عبد الرحمن في بيان تلاه على شاشة التلفزيون الوطني مساء الخميس إنّ بازوم «حاول قرابة الساعة الثالثة من فجر الخميس الفرار من مكان توقيفه برفقة عائلته وطبّاخَيه وعنصرَين أمنيَّين». وأكد أنّ هذه المحاولة «باءت بالفشل»، مشيراً إلى أنّه أُلقي القبض على «الجناة الرئيسيين وبعض المتواطئين معهم». وأوضح أنّ خطّة هروب بازوم كانت تقضي أوّلاً بنقله «إلى مخبأ في ضواحي نيامي»، على أن يستقلّ بعدها مع مرافقيه «مروحيات تابعة لقوة أجنبية» في اتّجاه نيجيريا.

الكلمات المتقاطعة

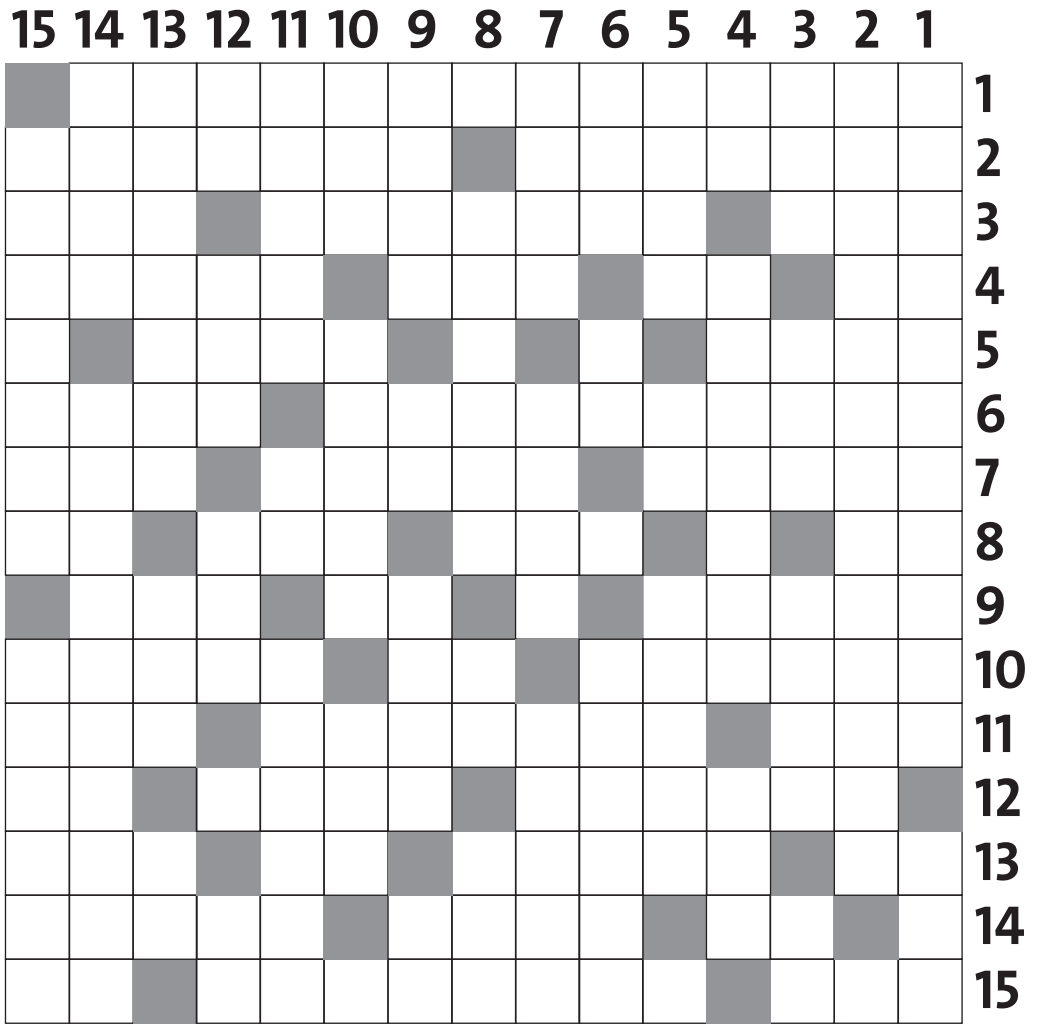

أفقياً

1 – من مؤلفات الأديب العربي صلاح الدين الصفدي.
2 – بلدة لبنانية في قضاء بعلبك – اللطمات.
3 – ذكر الدجاج – دولة أوروبية – رجوع وتوبة وقصد واستقامة.
4 – سنور – عائلة – خاصم خصومة شديدة – قسَّمها إلى أجزاء.
5 – خادم الدعوة أو الضيافة – الأمر الفظيع.
6 – رئيس أميركي راحل – مدينة فرنسية.
7 – تأكيد وترسيخ – أقداح – جماعة القوم.
8 – جرذ بالأجنبية – علا وارتفع – ما يشقه المحراث أو نحوه في الأرض – بعد بالأجنبية.
9 – محافظة مصرية – اسم موصول – أداة شرط.
10 – من الفواكه – سنور – مطربة لبنانية.
11 – دلك الشيء دلكاً شديداً – مدينة فرنسية – خسَّ ونذل وانحطَّ.
12 – بلدة لبنانية في عكار – لقب مجاملة للنساء في إسبانيا – إله مصري.
13 – جوهر – مماطلة – يجري في العروق – أزال الأثر عن.
14 – هرب – ناضج – من الألبسة.
15 – أنبياء – من مؤلفات الشاعر اللبناني سعيد عقل – شاي بالأجنبية.

عمودياً

1 – من مؤلفات الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو – منزل.
2 – ملك فرنسي حكم المملكة من عام 1814 حتى موته في عام 1824 تخللها فترة قصيرة فقد فيها الحكم في عام 1815 بعد عودة نابليون فيما عُرف باسم المائة يوم.
3 – ما فوق الفخِذ من الإنسان – عائلة ممثل أميركي – لاين ساهل لاطف – من الأزهار.
4 – قادم – أحد أبراج الحظ – قطع.
5 – نافِذ ومؤثِّر – اتصل بقرابة – عالم وفيلسوف يوناني.
6 – يأتي بعد – نعم بالروسية – نهر آسيوي.
7 – شجاع – تام – أعلام وبيارق.
8 – مدينة في قبرص – ضمير منفصل – باد وانتهى وجوده.
9 – أرض بالأجنبية – للتمني – دليل – إمتنع عما لا يحل ولا يحسن قولا أو فعلا.
10 – صبي – اسم الاتحاد الدولي للنقل الجوي – من المعادن الهامة لجسم الإنسان.
11 – نوع من الطعام – للإستدراك – دولة أوروبية.
12 – واحد بالفارسية – انتهى وثبت – انحرف – من لا أخمص لأقدامهم.
13 – مدينة في السعودية – نوع من الزبيب – رخو بالأجنبية.
14 – تنهَّد أسفًا – شاعر مهجري لبناني راحل ساهم في تأسيس العصبة الأندلسية في أميركا الجنوبية من مؤلفاته "فواكه رجعية".
15 – تناقضات – المرتفع.

8x8

ضع داخل كل (LOZANGE) الأرقام من 1 إلى 8 في كل خط أفقي وعمودي. الأرقام الموجودة داخل المربعات الرمادية هي حاصل مجموع أربعة أرقام محيطة بها، وضعنا أرقامًا في مكانها الصحيح لمساعدتك

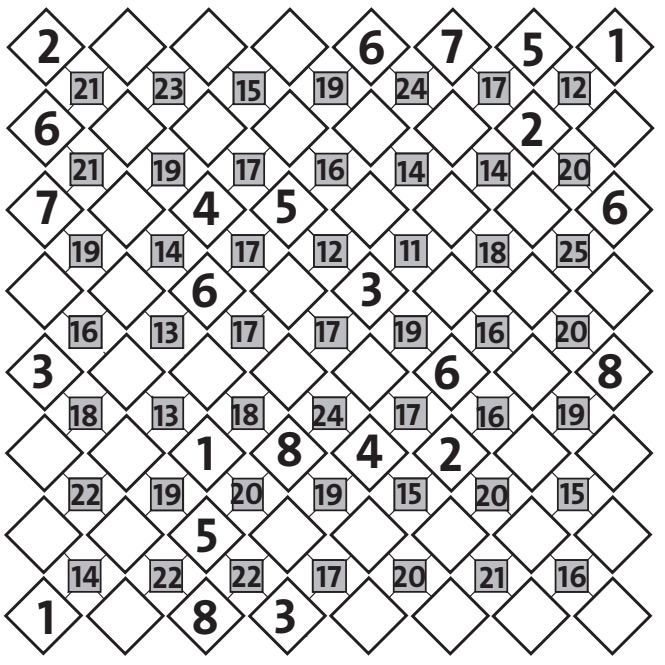

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

6	8	1					2	
						6		7
					3	9		
9			4	5		3		
			2		7			
		3		6	8			5
		2	5					
7		9						
	4					8	9	2

المربعات الذهبية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

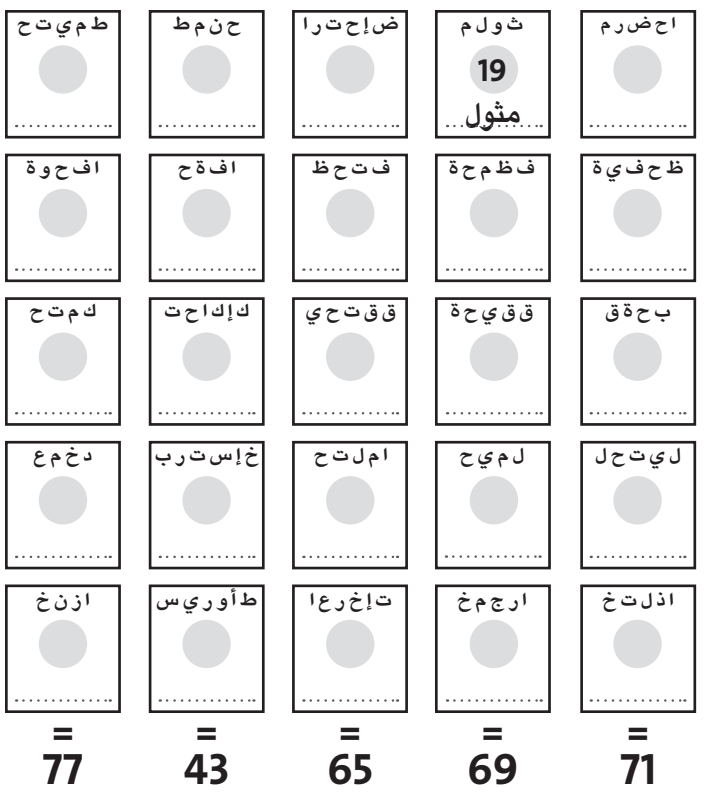

1 – قليل القيمة، متدنٍّ.
2 – سأل عن واستفهم.
3 – مدّخر شيء ليوم الحاجة.
4 – حُرافي.
5 – غضب وحميّة.
6 – ما ابتدع واكتشف في مجال علمي.
7 – إشراف على الموت.
8 – منافذ.
9 – تقصي المعلومات والتثبت من صحتها.
10 – مبالغة في الإكرام وإظهار السرور.
11 – فحص غايته عزل عناصر تتركب منها مادة وتعيين طبيعة تلك العناصر أو فصل مختلف أجزائها.
12 – حقيبة توضع فيها الجلود.
13 – صفوح لا يُعاجل بالعقوبة.
14 – ضعف وتراجع منهزماً.
15 – تكسير، تدمير.
16 – تلامس سطوح الأجسام.
17 – مبدأ ثابت أكيد.
18 – سجلّات رسمية تثبت فيها المخالفات القانونية وغيرها.
19 – حُضُور.
20 – طرف الشيء.
21 – جار ولم يعدل.
22 – قيّد ولم يُطلق.
23 – مدّة طويلة من الزمن.
24 – قاد بتسلط وتعسّف.
25 – حجرة في البيت.

أرقام الأقوياء

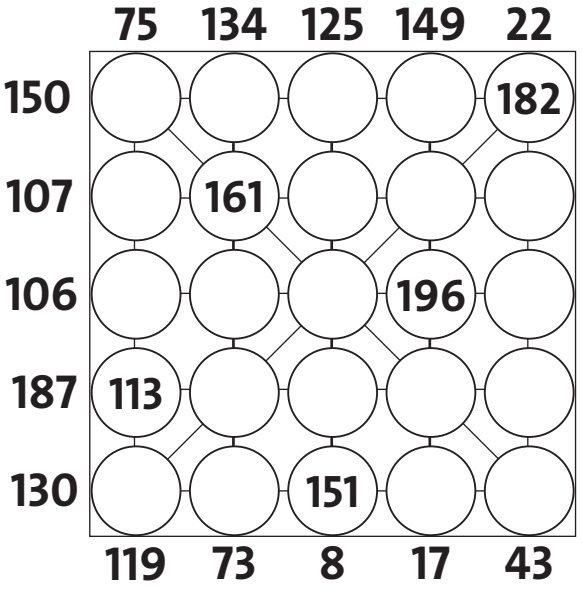

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون 564

حلول العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – عقلي وقلبي – 2 – جوزف ناصيف – 3 – لأمه – لوار – 4 – مر – صرم – 5 – ابل – بح – فو – 6 – بس – مارن – 7 – نب – مطالع – 8 – شارون ستون – 9 – الدرب – فند.
عموديا: 1 – عجل – النشا – 2 – قوالب – بال – 3 – لزم – لب – رد – 4 – يفهم – سمور – 5 – ون – رب – طنب – 6 – قال – حماس – 7 – لصوص – التف – 8 – بيار فرعون – 9 – يفرمون – ند.

سودوكو

8	4	5	3	6	2	9	7	1
7	9	6	1	4	8	2	3	5
1	2	3	9	5	7	4	6	8
5	6	1	2	9	3	8	4	7
2	8	4	7	1	6	3	5	9
9	3	7	5	8	4	6	1	2
4	7	9	6	2	5	1	8	3
3	1	8	4	7	9	5	2	6
6	5	2	8	3	1	7	9	4

كأس يونايتد: ديوكوفيتش يشارك ونادال يغيب

دورة طوكيو: شيلتون وجيرون يطيحان بول وأوجيه-ألياسيم

خرج الأميركي تومي بول والكندي فيليكس أوجيه-ألياسيم المصنفان خامساً وثامناً على التوالي، من الدور ربع النهائي لدورة طوكيو اليابانية الـ500، بخسارة الأول أمام مواطنه بن شيلتون 6-7 و3-6، والثاني أمام الأميركي الآخر ماركوس جيرون 1-6 و4-6.

شيلتون يرد إحدى الكرات لبول (أف ب)

في المباراة الأولى، احتاج شيلتون إلى 1.38 ساعة لتحقيق فوزه الثاني في ثالث مواجهة بينه وبين مواطنه، جميعها هذا العام.

وتابع جيرون مشواره اللافت في الدورة بعدما أطاح بالنروجي كاسبر رود الثاني من الدور الثاني.

ويلتقي شيلتون وجيرون في نصف النهائي اليوم، في مباراة ثأرية للأول الذي خسر أمام الأخير في دور الـ32 لدورة ديلراي بيتش الأميركية هذا العام. ولم تكن حال الاسترالي أليكس دي مينور الرابع أفضل من بول وأوجيه-ألياسيم فخرج من ربع النهائي بخسارته امام الروسي أصلان كاراتسيف 6-3 و6-2 في 1.36 ساعة.

ويلتقي كاراتسيف، الذي تغلب على الأميركي فرانسيس تيافو السادس في الدور الثالث، مع الياباني شينتارو موتشيزوكي (20 عاماً)، المشارك ببطاقة دعوة، في الدور نصف النهائي بعد فوز الاخير على الأسترالي أليكسي بوبيرين بنتيجة 7-5 و6-2 و7-5.

واستهل بول مواجهاته مع شيلتون عندما أطاحه من ربع نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، بالفوز عليه 7-6 و6-3 و5-7 و6-4، وردّ شيلتون في ثمن نهائي آخر بطولات «الغراند سلام» في فلاشينغ ميدوز بأربع مجموعات أيضاً 6-4 و6-3 و4-6 و6-4.

وفي المباراة الثانية، حسم جيرون الصاعد من التصفيات مواجهته أمام أوجيه-ألياسيم في 1.21 ساعة محققاً فوزه الأول على الكندي في أربع مواجهات بينهما حتى الآن.

موتشيزوكي في مباراته وبوبيرين (أف ب)

تابع موتشيزوكي مغامرته في البطولة بنجاح

وتابع مع الياباني شينتارو موتشيزوكي (20 عاماً)، المشارك ببطاقة دعوة، في الدور نصف النهائي بعد فوز الاخير على الأسترالي أليكسي بوبيرين بنتيجة 7-5 و6-2 و7-5.

وتابع موتشيزوكي مغامرته في البطولة بنجاح بعدما سبق ان اقصى الاميركي تايلور فريتز حامل اللقب والمصنّف أول في الدورة من الدور 16.

كأس يونايتد

يفتتح الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً موسمه في العام 2024 بالمشاركة في كأس يونايتد للمنتخبات المختلطة في أستراليا، لكن غريمه رافايل نادال المبتلي بالإصابات، غاب عن تشكيلة إسبانيا التي أعلن عنها امس.

ويقود ديوكوفيتش صربيا في كأس يونايتد المقررة في الفترة من 29 كانون الأول إلى السابع من كانون الثاني المقبلين في سيدني وبيرث، في إطار استعداداته للدفاع عن لقبه في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، في ملبورن.

وكان نادال ضمن تشكيلة إسبانيا في كأس الاتحاد في العام 2023 قبل أن يتعرّض إلى إصابة في الورك في البطولة الكبيرة الافتتاحية لهذا العام. وغاب عن الملاعب منذ ذلك الحين وخضع لعمليتين جراحيتين.

وكان رئيس الاتحاد الأسترالي لكرة المضرب كريغ تايلي أعلن مطلع هذا الشهر أن

إفتتاح رسميّ للدورة الدولية بكرة الطاولة في جزين

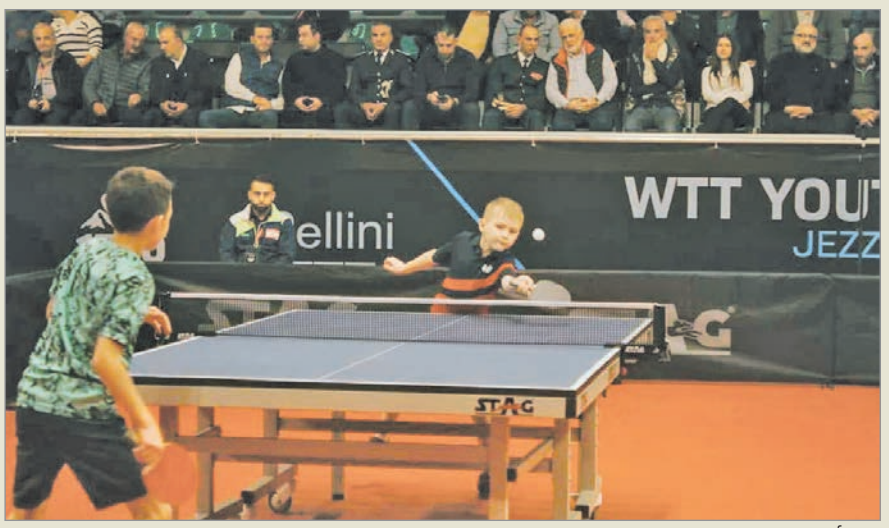

من أجواء المنافسات

إفتُتحت رسمياً الدورة الدولية الثانية بكرة الطاولة التي ينظمها الاتحاد اللبناني للعبة، بالتعاون مع مؤسّسة «الأرض البيضاء» في «مجمّع جوليان وليندا سليم» في جزين تحت إشراف الاتحاد الدولي لكرة الطاولة وتستمرّ حتى الأربعاء المقبل. حضر حفل الافتتاح فاعليات رسمية وعسكرية وروحية وتربوية ورياضية وبلدية وإعلامية، إضافة الى رئيس وأعضاء الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة، والرئيس الفخري سليم الحاج نقولا، ومندوب الاتحاد الدولي للعبة التونسي ماهر بن أحمد، وحشد من محبّي اللعبة.

بعد النشيد الوطني إنشاداً من قبل تلامذة مدرسة سيدة مشموشة، وكلمات لعريف الحفل أنطوني مجدلاني، ولرئيس مؤسّسة «الأرض البيضاء» الدكتور أمل أبو زيد، ولرئيس الإتحاد اللبناني لكرة الطاولة جورج كوبلي، إنطلقت منافسات اليوم الأول، وقد تأهل على أثرها للدور الثاني اللبنانيون رامز الدقدوقي وجورجي حلال وعلي ترمس لفئة الذكور (16-17 سنة)، ومحمد الخطيب ورالف عسّاف وأحمد الحجاوي وأحمد فحص لفئة الذكور (12-13 سنة). وفي دور الـ16 الذي أقيم لاحقاً، لم يحالف الحظ اللاعبين اللبنانيين الذين فشلوا جميعاً في بلوغ الدور ربع النهائي.

إشارة الى أنّ الدورة الدولية المُدرجة على روزنامة الاتحاد الدولي، والتي يحصد الفائزون والفائزات والمتأهلون الى الأدوار النهائية النقاط التي تُضاف الى رصيدهم العام على لائحة التصنيف الدولي، مخصّصة للفئات العمرية للذكور والإناث: تحت الـ19 سنة، تحت الـ17 سنة، تحت الـ15 سنة، تحت الـ13 سنة وتحت الـ11 سنة.

صورة من الماضي

التضامن يكسبُ معركته مع الرياضي

فادي سمعان

شهدت قاعة صائب سلام في المنارة في موسم (1999-2000) مواجهة شيقة وحماسية بين فريقي الرياضي بيروت والتضامن زوق مكايل في نهائي الدوريّ المنتظم، حيث كان يتوجّب على أصحاب الأرض الفوز ليخطفوا مركز الوصافة من أجل تجنّب المواجهة المبكرة مع الحكمة المتصدّر في المربّع الذهبيّ، إلا أنّ الفريق الكسرواني إستطاع كسب المعركة لمصلحته بعد مباراة ماراتونية إستمرّت ساعتين و12 دقيقة، توقفت خلالها المباراة أكثر من مرة بعد إحتجاجات وإعتراضات متكرّرة على الأداء التحكيمي من قبل المصري شريف عزمي مدرّب الرياضي وقائد الفريق وليد دمياطي الذي طُرد من الملعب قبل دقائق من إنتهاء الشوط الثاني.

ونجح المدرّب الأميركي للتضامن روبرت تايلور في قيادة فريقه للفوز بفارق 8 نقاط، وبنتيجة (80-72) في الوقت الإضافي، بعدما انتهى الشوطان الأول (30-37) والأصلي (67-67). وكان لافتاً في الشوط الإضافي إنتفاضة الفريق الزائر، حيث كان متأخراً بفارق ستّ نقاط (74-68) قبل أن يقلب تأخره الى فوز ثمين قبل النهاية بدقيقتين بفضل اللاعب موسى موسى الذي تمكن من تسجيل أربع رميات ثلاثية حاسمة متتالية.

وكان الأميركي طوني ماديسون أفضل مسجل لفريقه برصيد 28 نقطة و6 تمريرات حاسمة و11 ريباوندز، وأضاف مواطنه مارفن ويلسون (16 نقطة و4 ريباوندز)، ثمّ موسى موسى (15 نقطة)، وإيلي نصر (9)، وروجيه نصر (7)، وشارل بردويل (5). في المقابل سجّل للرياضي كلّ من الأميركي جمال روبنسون (17 نقطة و7 ريباوندز) والمصري سمير جودة (14 نقطة و5 ريباوندز)، ومواطنه إسماعيل أحمد (12 نقطة و5 ريباوندز)، ومروان علي أحمد ووليد دمياطي لكلّ منهما (9 نقاط)، وياسر الحاج (7) وجاسم قانصوه (4).

ويلسون مسجّلاً في سلة الرياضي تحت أنظار الحاج وأحمد

كأس يونايتد: التصنيف الأوّل لبولونيا

نادال ينوي العودة إلى «الغراند سلام» عبر بطولة أستراليا المفتوحة التي تلي كأس الاتحاد.

وردّ نادال على مواقع التواصل الاجتماعي بتوجيه الشكر الى تايلي على «ثقته»، من دون أن يؤكد مشاركته في بطولة استراليا من عدمها.

وتنظم رابطة اللاعبين المحترفين العديد من الدورات في بريزبين وأديلايد وأوكلاند في أوائل كانون الثاني، والتي يمكن لنادال المشاركة في إحداها للتحضير لبطولة أستراليا المفتوحة.

ويشارك تسعة من أفضل 20 لاعباً وخمس من أفضل 10 لاعبات في التصنيف العالمي في كأس يونايتد، حيث ستكون الولايات المتحدة حاملة اللقب من بين المرشحين، بقيادة جيسيكا بيغولا وتايلور فريتز.

وحصلت بولونيا، بقيادة إيغا شفياتيك المصنفة ثانية عالمياً والفائزة بأربعة ألقاب في البطولات الأربع الكبرى، وهوبرت هوركاش الحادي عشر لدى الرجال، على التصنيف الأول في البطولة التي تشارك فيها 18 دولة.

ومن الأسماء الكبيرة الأخرى المشاركة في كأس يونايتد اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس ومواطنته ماريا ساكاري، والنروجي كاسبر رود، والألماني ألكسندر زفيريف.

وستُوزّع المنتخبات الـ18 على ست مجموعات من ثلاثة منتخبات وتتنافس بنظام الدوري. ستتضمّن كل مواجهة مباراة واحدة للرجال ومثلها للسيدات بالإضافة إلى مواجهة في الزوجي المختلط. (أ ف ب)

سرنا مدرّباً لشاختار دانييتسك

أعلن نادي شاختار دانييتسك الأوكراني تعيين لاعبه السابق ومديره الفني الحالي المدافع الكرواتي داريو سرنا مدرباً للفريق الأوّل خلفاً للهولندي باتريك فان لويفن المقال من منصبه.

وكان سرنا (41 عاماً) لعب أيضاً في صفوف هايدوك سبليت الكرواتي وكالياري الايطالي، وسبق له أن عمل مدرباً مساعداً لشاختار بين 2019 و2020.

ونقل الموقع الرسمي للنادي الأوكراني عن سرنا قوله بعد تعيينه: «لقد قبلت العرض المقدم من شاختار لأن النادي هو بمثابة عائلتي، وعندما تمرّ عائلتك بفترة صعبة يتعين عليك مساعدتها».

ويخوض شاختار دوري أبطال أوروبا حيث يحتل المركز الثالث في مجموعته برصيد 3 نقاط من مباراتين، متخلفاً بفارق 3 نقاط عن برشلونة الاسباني المتصدر ومتساوياً مع بورتو البرتغالي، وهو سيواجه برشلونة الاربعاء المقبل خارج ملعبه.

أما في الدوري المحلي، فيحتل شاختار المركز الثالث متخلفاً بفارق نقطتين عن المتصدر كريفباس لكنه لعب مباراة أقل.

(أ ف ب)

غواردیولا: أسوأ موسم لميسي الأفضل للآخرين

رأى الإسباني بيب غواردیولا مدرّب مانشستر سيتي الإنكليزي، انه يجب تخصيص فئة خاصة لليونيل ميسي في جائزة الكرة الذهبية التي تمنحها سنوياً مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصّصة، لدى سؤاله عما إذا كان النجم الارجنتيني الفائز بكأس العالم أو مهاجمه النروجي إرلينغ هالاند يجب أن يفوز بجائزة هذا العام.

ويُعدّ ميسي، الذي غادر باريس سان جرمان الفرنسي الصيف الماضي إلى إنتر ميامي الاميركي، المرشّح الأوفر حظاً للفوز بالجائزة للمرة الثامنة، بعد أن قاد الأرجنتين إلى التتويج بكأس العالم العام الماضي في مونديال قطر.

ويُعتبر هالاند منافسه الرئيس على الجائزة بعد تسجيله 52 هدفاً في 53 مباراة في مختلف المسابقات، ليساهم في احراز فريقه ثلاثية نادرة (دوري أبطال أوروبا والدوري الإنكليزي وكأس انكلترا) الموسم الماضي.

وسبق لغواردیولا ان اشرف على تدريب ميسي في برشلونة في حين يلعب هالاند في صفوف فريقه حالياً.

وقال الاسباني: «قلت دائماً إن الكرة الذهبية يجب أن تكون مقسّمة إلى قسمين، واحدة لميسي ثم ننظر الى الآخرين، وبالتالي يتعين على هالاند الفوز».

وتابع: «أسوأ موسم لميسي هو الأفضل للآخرين. كلاهما يستحق ذلك».

ويقام حفل توزيع جوائز الكرة الذهبية في باريس في 30 تشرين الاول الجاري.

(أ ف ب)

برايتون يمدّد عقد ميتوما

مدّد نادي برايتون الانكليزي لكرة القدم عقد جناحه الياباني الدولي كاورو ميتوما، ما سيبقيه في صفوفه حتّى العام 2027، واضعاً حداً للتكهنات حيال مستقبله.

وانضم لاعب كاوازاكي فرونتال السابق إلى برايتون في العام 2021، وأمضى موسم 2021-2022 مع سان-جيلواز البلجيكي على سبيل الاعارة.

واستهل ميتوما (26 عاماً) مغامرته مع برايتون بداية آب 2022، فسجّل 13 هدفاً ومرّر 12 كرة حاسمة في 52 مباراة في مختلف المسابقات.

ويحمل ميتوما الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف في موسم واحد للاعب ياباني، حيث سجل 7 أهداف في موسم 2022-2023، متخطياً بفارق هدف الرقم القياسي السابق بحوزة شينجي أوكازاكي وشينجي كاغاوا.

وحلّ برايتون في المركز السادس في ترتيب فرق «البريميرليغ» الموسم الماضي، ما أهله للمشاركة قارياً للمرة الاولى في تاريخه في مسابقة الدوري الاوروبي «يوروبا ليغ». ويتألق ميتوما هذا الموسم، حيث سجل 3 أهداف ومرّر مثلها كرات حاسمة في 8 مباريات في الدوري، ليقود برايتون الى المركز السادس حالياً، قبيل المواجهة المنتظرة أمام مانشستر سيتي، حامل اللقب، علماً أن الاخير ابدى اهتمامه باللاعب الياباني.

(أ ف ب)

الخلافات تعصف بين هاردن وسيكسرز

إستمرّ الخلاف بين جيمس هاردن وفريقه فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز، بعدما غاب النجم البالغ من العمر 34 عاماً عن التدريبات للمرة الثانية على التوالي، مما يترك الشكوك حول تواجده معه عند انطلاق منافسات الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة الأسبوع المقبل.

وتطرّق سيكسرز إلى «أسباب شخصية» لتبرير غياب هاردن الذي لم يشارك في أي مباراة تحضيرية للموسم الجديد.

ويستهل فيلادلفيا مشواره في الموسم الجديد بمواجهة مضيفه ميلووكي باكس الخميس المقبل.

ودخل هاردن، الذي انتقل إلى سيكسرز في شباط فبراير 2022 قادماً من بروكلين نتس، في خلاف مع رئيس نادي سيكسرز داريل موري بشأن وعد انتقال لم يتم الوفاء به، بينما ينتهي عقده في نهاية موسم 2023-2024.

وأعرب هاردن، الذي خاض 10 مرات مباراة كل النجوم «أول ستار»، عن عدم رضاه من موقف موري ووصفه بـ«الكاذب» وأعلن أنه لن يلعب بعد الآن طالما ظل رئيساً للنادي.

وانضم هداف الدوري ثلاث مرات إلى سيكسرز لكي يشكل ثنائياً نارياً مع أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي الكاميروني جويل إمبيد وقيادة فيلادلفيا إلى لقب الدوري الاميركي للمحترفين. (أ ف ب)

أخبار سريعة

إجتماعُ سلّويّ مرتقب

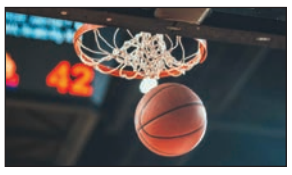

يُتوقع أن يعقد الإتحاد اللبناني لكرة السلة إجتماعاً مهماً خلال الساعات الـ48 المقبلة لبحث وضع بطولة الموسم الجديد، والذي سبق أن حدّد إنطلاقها رسمياً يوم الأربعاء المقبل، والنظر في إمكانية تأجيلها مجدّداً بسبب المستجدّات الراهنة، خصوصاً أنّ البيانات الصادرة عن عدد من السفارات الأجنبية والتي دعت مواطنيها لمغادرة لبنان، أحدثت إرباكاً لدى الأندية بشأن لاعبيها الأجانب، حيث إنّ بعضهم قد يغادر فيما يرتأي البعض الآخر البقاء، ما سيؤثر بالتالي على وضعية كلّ فريق، الأمر الذي ربما يُجبر إتحاد اللعبة على تعديل قانون اللاعبين الأجانب.

الحكمة إلى الخواتيم السعيدة

تتجه الأمور داخل نادي الحكمة الى خواتيمها السعيدة وسط تأكيدات بأنّ اللجنة الإدارية الجديدة ستبصر النور اليوم بالتزكية بعد إنسحاب جميع المرشّحين الذين هم من خارج اللائحة المدعومة من النائب جهاد بقرادوني. وكان أمين سرّ النادي إيلي نصّار أعلن أمس سحب ترشيحه من الإنتخابات، بعدما سبقه كلّ من المهندس بول معراوي وجورج بونار وجو قزّي، بإنتظار سحب ترشيح روني مارون الذي بات وشيكاً، ليتأمّن على اثرها فوز المرشّحين الـ11 الآخرين بالتزكية.

الساحل في خطر

يبدو أنّ نادي شباب الساحل الذي عزّز صفوفه بأكثر من لاعب محلي وأجنبيّ في رحلة المنافسة الجدّية على لقب الدوريّ اللبناني لكرة القدم لهذا الموسم، بات اليوم أمام خطر إمكانية خروجه من سُداسية الأوائل، بسبب المستوى الفني المتواضع للاعبيه الأجانب، إضافة الى الإصابات التي لحقت بعدد من لاعبيه المحليين الأساسيين الذين ستطول عودتهم الى الملاعب، أمثال فضل عنتر ومحمود سبليني ومصطفى كسّاب وعباس عاصي وغيرهم... ويملك الساحل سبع نقاط من إنتصار وحيد وخسارة وأربعة تعادلات، وهو يحتل حالياً المركز السابع.

نداء الوطن

العدد **1248** - السنة الخامسة | **السبت** 21 تشرين الأول 2023

لوحة راقصة على خشبة مسرح قصر الفنون في بودابست (أ ف ب)

حرف ناقص في لافتة مطعم حوّله إلى «حماس تاكوس»

طلبت الشرطة البلدية في فالانس بجنوب فرنسا من مطعم يحمل اسم «شاماس تاكوس» (Chamas Tacos) تصليح لافتته بعدما بات حرف C فيها غير ظاهر فأصبحت تُقرأ Hamas Tacos، وهي الطريقة التي تُكتب بها كلمة «حماس» بالأجنبية. وتوجّهت الشرطة أمس إلى هذا المطعم طالبةً من المسؤول عنه تصليحها. وحظي مقطع فيديو نُشر عن الحادثة على «تيك توك» بنحو 1.3 مليون مشاهدة، ويُظهر أحد عناصر الشرطة وهو يقول: «إذا تركتها هذا المساء، غداً سيتعرّض المطعم للإغلاق الإداري». ومكث موظفو البلدية في المطعم نحو ساعة تقريباً إلى أن حضر مديره الذي كان غائباً، فما كان منه إلا أن أطفأ كلياً اللافتة المضاءة. أما البلدية فأكدت أنّها تدخلت لأن جيراناً وزبائن ومارّة أبلغوا عن المشكلة، معربةً عن ارتياحها لإجراء صاحب المطعم التصليحات اللازمة. (أ ف ب)

موجات راديوية من مجرّة بعيدة جداً

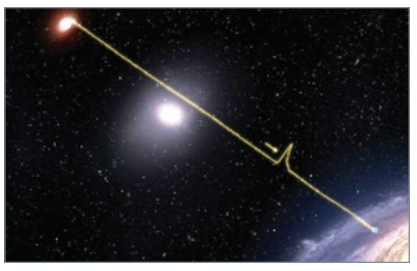

إكتشف علماء فلك تدفّقاً فائق القوة لموجات راديوية متأتية من مجرّة بعيدة جداً، استغرق وصولها إلى الأرض 8 مليارات سنة، وهو اكتشاف من شأنه أن يساعد في كشف لغز هذه الظاهرة الكونية.

وهذا التدفق الراديوي السريع، وهو وميض من الموجات الكهرومغنطيسية يدوم أقل من جزء من الألف من الثانية، وصل أخيراً إلى الأرض في 10 حزيران 2022، وتمكّن تلسكوب أسترالي من التقاط إشارته. وتبيّن أن هذا التدفق متأتٍ من مجرّة أبعد بكثير من تلك التي كانت مصدر التدفقات السريعة المسجّلة سابقاً. ويرجّح العلماء في فرضية أكثر جدية أن يكون مَنشأ هذه الإشارات نجم ميت شديد الكثافة يُسمّى «النجم المغنطيسي»، وله مجال مغنطيسي فائق القوة. كما تخطّى التدفق الجديد بأشواط الرقم القياسي السابق لتدفق مماثل استغرق بلوغه الأرض خمسة مليارات سنة ضوئية. (أ ف ب)

عملة ذهبية بتوقيع ملك بريطاني مَنسيّ

أدّى اكتشاف عملة معدنية مختومة باسم حاكم منسي من العصر الحديدي إلى إعادة كتابة التاريخ البريطاني، حيث عثر كاشف المعادن لويس فادج على عملة نادرة مختومة بإسم Esunertos في حقل بمنطقة هامبشاير. ويشير الخبراء إلى أنّ إسونرتوس ربما حكم كملك لقلعة «دانبري»، واصفين ما حدث بأنّه أحد أبرز إكتشافات العقود الأخيرة. وبيعت العملة المُكتشفة هذا الأسبوع في مزاد علني مسجّلةً رقماً قياسياً عالمياً بلغ حوالى 25000 دولار أميركي، بعدما خُمّنَت بما يقرب من 5000 دولار، متجاوزةً الرقم القياسي العائد لعملة «ميدوسا» وهو 13000 دولار. كذلك، يُرجّح أن تعود العملة الذهبية إلى الفترة الممتدة ما بين 50 و30 قبل الميلاد، بعد وقت قصير من الهجوم الروماني الأول الذي قام به يوليوس قيصر على بريطانيا في العام 55 قبل الميلاد.

تجاهلا رسائل إلكترونية تحوي ثروة

تجاهل زوجان بريطانيان الكثير من رسائل البريد الإلكتروني التي كانا يتلقّيانها من دائرة اليانصيب الوطني، قبل أن يكتشفا أنهما ربحا جائزة مغرية. وفوجئ جيمس بريجز وزوجته سالي اللذان أمضيا 4 أسابيع بتجاهل الرسائل الإلكترونية الخاصة باليانصيب، عندما اكتشفا أنهما فازا بمبلغ 10 آلاف جنيه استرليني، أي ما يعادل قرابة 12 ألف دولار أميركي، شهرياً لمدة عام كامل.

فبعد رسائل متواصلة وغريبة تجاهلاها بسبب انشغالهما بالعمل والمؤتمرات والسفر، إتّصل الثنائي بدائرة اليانصيب للتأكّد من مصداقية ما يتمّ إرساله مراراً وتكراراً، لتؤكد لهما الأخيرة فوزهما بجائزة ضخمة تعادل 150 ألف دولار، بفضل الورقة التي قطعاها والتي تحوي الأرقام 2، 11، 17، 30 والإضافي 3. كما ينوي الفائزان إجراء الإصلاحات اللازمة لمنزلهما والذهاب برحلة إلى فانكوفر، بالإضافة إلى الإستثمار في العقارات على المدى الطويل.

رفيق خوري

مشكلة لبنان أبعد من الحرب

لا حدود لإسرائيل في «إدارة التوحش» بما يتجاوز التدمير المنهجي لغزة وقصف المستشفيات والتهجير الى الإصرار على حذف شعب بكامله منذ 1948. ولا أولوية عربية وإقليمية ودولية تتقدم على استخدام كل الأوراق لوقف المذبحة التي تخطط إسرائيل لتوظيفها في «نصر إستراتيجي»، وإن كانت «حماس» تراهن، ومعها «محور المقاومة» بقيادة إيران، على تحويل الغزو البري الى «فرصة» لتدفيع الغزاة ثمناً كبيراً يشكل «هزيمة إستراتيجية». والباب المرصود، في الشرق والغرب، لتوسيع الحرب بحيث تصبح إقليمية شاملة أو لا، هو جبهة الجنوب في لبنان «المغيّب» كدولة وسلطة. أما اللاعب فإنه «حزب الله».

ومن الطبيعي أن يحرص «حزب الله» على إبقاء الجميع في الداخل والخارج في حال اللايقين حيال فتح الجبهة أو لا، فهو يفتح الباب قليلاً بشكل متدرج ومحسوب في مواجهة مع إسرائيل. ولا شيء يؤكد بقاء الفعل ورد الفعل خارج الأخطاء. ومن المهم والملح أن تنجح الإتصالات والنداءات والقراءات الواقعية لحال لبنان واللبنانيين المزرية سياسياً ومالياً وإقتصادياً وإجتماعياً في تجنيب الوطن الصغير التورط في حرب شاملة تدمر ما بقي منه. لكن من المهم أيضاً إيجاد حل للمشكلة الباقية إذا نجا البلد من توريطه في حرب شاملة. المشكلة هي إلغاء الدولة والحد الأدنى من دور السلطة الشرعية، عبر إعادة لبنان الى دور «الساحة» المربوطة بغزة وإستراتيجية إيران ومشروعها الإقليمي والتيار الفلسطيني الراديكالي الذي انقلب على السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية. ومختصرها أن مصير البلد يتوقف على قرار رجل واحد في الضاحية الجنوبية أو في طهران.

وليس من المعقول أن نبقى أسرى معادلة خطيرة هي: إما أن نذهب الى الحرب مع غزة الجريحة التي صنعت معجزة «طوفان الأقصى» وإما أن نكون «جبناء وخونة وتابعين للغرب وأنظمة التطبيع العربية». فالمعادلة الوطنية الصحيحة هي: لا إنخراط في حرب إقليمية شاملة، ولا حياد بالنسبة الى قضية فلسطين وخدمتها بوسائل عدة غير الذهاب الى حرب يقف ضدها العالم. فالحرب الشاملة ليست نزهة حتى بالنسبة الى القوى التي تمتلك متطلبات الحرب. أما بالنسبة الى لبنان المفلس، فإنها كارثة، بحيث تبدو «هيئة إدارة الكوارث» عاجزة عن ضمان الحد الأدنى من متطلبات الناس في الكوارث، قبل الحديث عن كونها رهينة هيئة مافيوية لصنع الكوارث.

من حق «حماس» أن تتمسك بتحرير فلسطين من البحر الى النهر. لكن من واجبها، ومعها «محور المقاومة»، إعداد ما يضمن تحقيق إستراتيجية التحرير على مراحل. فماذا تعني «وحدة الساحات» إذا اقتصرت فقط على غزة ولبنان في عالم عربي ذاهب الى التنمية المستدامة؟ أين تبدأ الأولويات لدى «محور المقاومة» في حماية المشروع الإقليمي الإيراني، وتنتهي في شعار «إزالة إسرائيل»؟ وكيف يمكن أن تدار حرب شاملة بالوساطة عبر وكلاء وإكتفاء طهران بـ«القيادة من المقعد الخلفي» في مواجهة الإنخراط المباشر الأميركي والأوروبي مع إسرائيل؟ المسألة ليست أن نذهب الى حرب شاملة أو لا نذهب بل أن يكون لبنان أو لا يكون.

البروفسور جوزف ناي يطالب بالإنتقال من «إستراتيجية الشطرنج ذات البعدين الى استراتيجية ذات ثلاثة أبعاد». أما نحن فلا نزال في سياسات الداما.

هل تعلم

أُعدمت أشهر جاسوسة في التاريخ الحديث الهولندية ماتا هاري على يد الفرنسيين الذين تجسّست عليهم خلال الحرب العالمية الأولى.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشال مكتف**
رئيس التحرير: **بشارة شربل**
المدير المسؤول: **جورج برباري**
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com